

«بنات ألفة» لكوتر بنت هنية: الطريق إلى «داعش» 13
سنة موسى: في يوم النكبة استعدنا تراث الوطن وغنينا الأمل 14
ردود فعل عالية شاجبة للعنصرية ضد نجم الريال فينيسوس 18
قمة جدة: لا استثنائية ولا ناجحة! 23

اتهام أممي لطرفي الحرب باستهداف المدنيين السودان: «حميدي» لن يتراجع حتى ينهي «انقلاب» الجيش الخرطوم - «القدس العربي» - من محمد الأقرع:

قال قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدي» إن قواته لن تتراجع حتى تنهي «انقلاب» الجيش السوداني. وبين في رسالة صوتية على فيسبوك أن قواته لن تتراجع حتى تنهي «انقلاب» الجيش، و«محاكمة كل من أجرم والعودة للمسار الديمقراطي» ونشرت قوات «الدعم السريع» الرسالة الصوتية، غير أنه لم يتضح موعد تسجيلها. واعتبر أن «الحرب فرضت على الدعم السريع» موضحاً أن «قادة النظام البائد المتطرف مع قادة الانقلاب، خططوا لقطع الطريق على التحول الديمقراطي».

اليمن: برلمان «الانتقالي» يقر الخطوات العملية للانفصال و«استكمال السيطرة العسكرية» على الجنوب صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبري:

أقرت الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي (الانفصالي) المدعوم من أبو ظبي، في ختام دورتها السادسة في مدينة المكلا، أمس الإثنين، ما يمكن اعتبارها خطوطاً عريضة وخطة عملية لفصل جنوب اليمن عن شماله. يأتي هذا في الذكرى الـ33 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية. وأقرت ما أسسمته «الاتجاهات الأساسية العامة لمشروع دولة الجنوب الفدرالية المستقلة» و«المبادئ والأسس الحاكمة لعملية التفاوض». كما طالبت بـ«ترجمة ما جاء في الميثاق الوطني (الجنوبي) كأساس لمشروع دولة الجنوب الفدرالية المنشودة».

جماهير حاشدة تشيخ المقاومين واجتماع عاجل لمنظمة المؤتمر الإسلامي لبحث اقتحامات الأقصى استشهاد ثلاثة من «كتائب شهداء الأقصى» في مواجهات عنيفة خلال هجوم 400 جندي إسرائيلي على مخيم بلاطة نابلس - غزة - «القدس العربي»



مشيعون يحملون جثمان أحد القاتلين الفلسطينيين الذين استشهدوا في مخيم بلاطة للاجئين أمس

التعاون الإسلامي، يعقد غدا الأربعاء في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مدينة جدة السعودية، وفقا لما أعلنته وزارة الخارجية الأردنية التي قالت إن الاجتماع يأتي «بناء على طلب من الملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين، وسيكون استثنائيا

وزير خارجية أوكرانيا يعلن من الرباط دعم خطة المغرب للحكم الذاتي في الصحراء الغربية

الرباط - رويترز: قال وزيراً خارجية المغرب وأوكرانيا، أمس الإثنين، إنها بحثاً في الرباط سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في الجوانب الأمني والاقتصادي. وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المغربي ناصر بوريطة كل من أوكرانيا والمغرب ببرنامج قيمة السيدات والوحدة الترابية لكلا البلدين. وأضاف أن أوكرانيا تدعم مخطط الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب لحل النزاع في الصحراء الغربية الذي يعود لعام 1976، مما يجعله أقدم نزاع في أفريقيا.

باشينيان: سنترف بأن ناغورني قره باغ أذربيجانية إذا تم ضمان أمن الأرمن

لندن - رويترز: نقلت وكالة تاس الروسية للأنباء ومنصة «أوستوروجنو فوستي» الإخبارية الروسية على تلغرام عن رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان قوله، أمس الإثنين، إن بلاده مستعدة للاعتراف بأن منطقة ناغورني قره باغ جزء من دولة أذربيجان الجاورة إذا ضمنت الأخيرة أمن السكان من أصل أرمني. ومنطقة ناغورني قره باغ مصدر صراع بين أرمينيا وأذربيجان منذ السنوات التي سبقت انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 وبين طائفة الأرمن والأرمنيين منذ أكثر من قرن.

مفوضية الانتخابات تشعل معركة بالأيدي في برلمان كردستان

إلى رفع الجلسة. في أعقاب انتهاء التوتّر، قرر نائب رئيس برلمان الإقليم، هيمن هورامي، وسكرتيرة البرلمان منى قهوجي، عقد جلسة جديدة بحضور 80 نائباً وتوقيت 58 ثانياً على تفعيل مفضوية الانتخابات. واعتبر «الاتحاد» أن قرار رئيسة البرلمان رفع الجلسة يأتي لعدم منهجية وقانونية الفقرة المدرجة في جدول الأعمال حول تفعيل مجلس المفوضين لمفضوية الانتخابات في الإقليم، والتي

روسيا تعلن التصدي لهجمات «مخربين» دخلوا حدودها... وأوكرانيا: منشقون معارضون نفذوا التوغّل

دميتري بيسكوف قوله إنه تم إبلاغ الرئيس فلاديمير بوتين بالهجمات، وأن القوات الروسية تعمل على طرد «المخربين». وقال أحد كبار مساعدي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه لا علاقة لتكليف بعملية التوغّل في منطقة بلغورود الروسية وأرجعها إلى «حركة مقاومة عنيفة» صادرة في روسيا. وقال فياتشيسلاف غلادكوف، حاكم منطقة بلغورود الروسية المتاخمة لشمال شرق أوكرانيا على تيليجرام، إن الجيش الروسي وحرس الحدود والحرس الرئاسي وجهان الأمن الاتحادي الروسي (أف.أس.بي) يشركون في عملية التصدي للهجمات، وأضاف أن ستة أشخاص على الأقل أصيبوا وتضررت ثلاثة منازل ومبنى إداري محلي. وتكثبت جماعة تطلق على نفسها اسم فيلق حرية

جدل في فرنسا حول طلب تقييم معدل التغيب عن المدارس خلال عيد الفطر

باريس. أف بـ طلبت وزارة الداخلية الفرنسية من بعض المؤسسات التعليمية إجراء تقييم لمعدل التغيب الذي سجل بمناسبة عيد الفطر، ما أثار جدلاً في البلاد. وقالت وزيرة الدولة المكلفة بشؤون المواطنة سونيا باكيس في بيان أمس الأول الأحد إن «وزارة الداخلية وما وراء البحار تحرس بانتظام تأثير بعض الأعياد الدينية على حسن سير خدمات عامة ولا سيما في المجال المدرسي». وأضافت في هذا الإطار، أمكن طلب تقييم معدل التغيب في مناسبة عيد الفطر في 21 نيسان/أبريل الماضي من رؤساء بعض الإدارات التعليمية.

مؤلته منظمة هندوسية عنصرية وأدى إلى مواجهات طائفية ومصراع رجل واعتقال 100 شخص «ايكونومست»: فيلم «كيرالا» نتاج تعاون متزايد معاد للإسلام بين سياسات حكومة مودي المتطرفة وصناعة السينما الهندية

في ولاية مهاراشترا الغربية. وبدأ الصراع حتى قبل عرض الفيلم الأخير والذي يدور حول قصة خيالية عن امرأة هندوسية تعتنق الإسلام وتصبح متطرفة. وفي اللقطات الترويجية للفيلم زعم معدوه أن حوالي 32.000 فتاة من الولاية في جنوب الهند أجبرن على اعتناق الإسلام وشاركن مع الجماعات المتطرفة في سوريا واليمن، وهذه مبالغة صارخة كما تقول الأمم المتحدة في تنظيم الدولة الإسلامية سوى 20 رجلاً وامرأة تركوا الولاية المزدهرة والمعروفة بنسب التعليم العالي فيها لكي ينضموا إلى تنظيم الدولة. كل هذا لم يمنع ناريندا مودي وحزبه بهارتيا جاناتا من تبني الفيلم وبحماس. وفي أثناء حملة انتخابية له في الولاية الجنوبية قال رئيس الوزراء إن الفيلم «كشفت عن شكل جديد من الإرهاب» وأعلنت لآنيان تابغان لبهارتيا جاناتا عن إعطاءات ضريبية للفيلم. وكتب الوزير الأكبر في ولاية آسام تعريفة على تويتز قال فيها «يجب على الجميع مشاهدة هذا الفيلم مع بناتهم».







صحافة  
عالمية

يقدر عدد الفارين من القتال الشهر الماضي في اتجاه مصر بحوالي 90 ألفاً  
«ناشيونال إنترست»: تداعيات الحرب في السودان خطيرة  
... اضطرابات مدنية وتفاقم أزمة اللاجئين

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في موقع «ناشيونال إنترست»، قالت الباحثة البارزة في «معهد نيولاينز للإستراتيجية والسياسة»، إن الأزمة في السودان تحمل إمكانية للانتشار خارج الحدود وتؤثر تحديداً على مصر. فالوحدات التي بدأت في 15 نيسان/ أبريل بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بالعاصمة الخرطوم وولاية دارفور، أدت بعد شهر تقريباً مقتل 500 شخص وجرح آلاف المدنيين. وجاء القتال بين الطرفين المتناهسين بعد أشهر من الخلافات، حيث تعاون الطرفان على الإطاحة برئيس الوزراء الانتقالي عبد الله حمدوك في تشرين الأول/ أكتوبر 2021، إلا أن المفاوضات حول تسريح السلطة توقفت مما أدى إلى المواجهات المسلحة التي تراها اليوم.

وعليه، فالقتال بعد في داخله إمكانية انتشاره وإحداث مزيد من الفوضى في الخارج. وتقول الكاتبة إن علينا تركيز النظر على مصر الواقعة شمالي السودان. ويقدر عدد السودانيين الذين فروا من القتال الشهر الماضي في اتجاه مصر بحوالي 90 ألف لاجئ، مع أن العدد الحقيقي قد يكون أعلى بكثير، وهم ينتظرون على الحدود دون ماء أو ماوى ولا طعام.

نازحون باتجاه مصر



سودانيون في جنوب الخرطوم يغرون من الحرب

ورغم دعوات الهدنة المستمرة منذ نيسان/ أبريل، إلا أن أيًا منها لم يتم احترامه، مما يشير إلى أن أي نجاح على طاوله المفاوضات سيكون بلا فائدة. ولا تزال الحرب تدور دون توقف حيث شردت أكثر من 120 ألفاً آخرين إلى دول الجوار مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا وأثيوبيا. وربما يرتفع العدد إلى 800 ألف لاجئ في الأشهر الستة المقبلة، حيث سيستمر النزوح لواحدة من دول الجوار، حسب منظمة «هيومان رايتس ووتش». ونظرا لوضع السودان كملجأ لنزاعات الدول المجاورة حيث استقبال حوالي مليون لاجئ من حروب الدول المجاورة التي اندلعت خلال العقد الماضي، فإن الأزمة الحالية في الخرطوم ستترك مراث في المنطقة. ففي الوقت الذي يبحث فيه اللاجئين الفارون من الخرطوم عن ملجأ، فإن غالبيتهم يجهون نحو مصر،

لأن الدول الأخرى في شمال أفريقيا مثل تونس وليبيا تظل غير مرحبة باللاجئين. ورغم استقبال تشاد عدداً قليلاً من اللاجئين، إلا أنها أغلقت في البداية حدودها نظراً للضغوط الداخلية، بشكل ترك الحدود الجنوبية الغربية المصرية في أرقين وقسطن أشكيت، الممر الوحيد للاجئين الهاربين من العنف. وهذا تحول حيث ظل السودان وقبل اندلاع القتال الشريك التجاري لمصر بموارد تجارية تصل إلى مليار دولار. وضعت مصر خطة إستراتيجية زراعية لإلا يمكن أن تستثمر في السودان، والتي غلقت بسبب الحرب، مما عرقل أي خطط أخرى نحو التعافي الاقتصادي. وتعتبر مصر مفتاحاً تجارياً وشريكاً سياسياً لعدد من الدول في المنطقة. وتصل قيمة التجارة الثنائية الأمريكية مع مصر إلى 9.1 مليار دولار، فيما وصل حجم التجارة مع دول الاتحاد الأوروبي في عام 2022 إلى 37 مليار يورو.

وتلعب مصر دوراً مهماً في الجامعة العربية وتساعد في السلام والاستقرار. ويعرف البلد بمصادره الطبيعية الهائلة بما فيها البترول والغاز الطبيعي والنفوسات والحديد الخام. وزاد الاهتمام بهذه المصادر منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، حيث ثارت أسئلة حول مصادر الطاقة التي تعتمد عليها أوروبا. إلا أن مصر في وضع اقتصادي غير جيد، وتعاني من معدلات تضخم عالية، وفي مقابلة مع صحيفة يابانية، عبّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن قلقه من تدفق اللاجئين السودانيين وزيادة الأعباء على الاقتصاد المصري. وهناك مظاهر قلق أمنية، حيث تجتمع الآلاف على الحدود الجنوبية- الغربية،

مما يفتح فرصة للإرهاب وتجار البشر ونشاطات التهريب، وتتميز المناطق الحدودية بين البلدين بتاريخ من العنف، حيث استخدم تنظيم الدولة والقاعدة الحدود للقيام بنشاطات غير مشروعة. ونظراً لكون الحدود مركزاً لتهريب البشر، فزيادة اللاجئين تزيد من فرص اجتياز متطرفين الحدود إلى داخل مصر. وردت مصر على هذا الوضع بإرسال قوات مكافحة الإرهاب لحماية اللاجئين وزيادة الأمن على الحدود. ولكن القتال في السودان، وضع البلد على حافة الانهيار مع احتمالات حدوث نفس الشيء في مصر التي تعاني من مشاكل اقتصادية. وعليه يجب التعامل مع مخاطر زيادة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة بجدية. وعلى المجتمع الدولي مساعدة مصر في التعامل مع اللاجئين وتقديم العون لهم. ولأن طرفي النزاع في السودان لديهم عشرات الآلاف من المقاتلين والأسلحة والداعمين الخارجيين، فمن الصعب التكن متى ستوقف الحرب هذه.

الخطوة الأولى

ولو لم تتجح المفاوضات في السعودية، فإن النزاع في السودان لديه الإمكانية لأن يشبه النزاعات الأخرى التي دمرت المنطقة، مثل لبنان وسوريا وليبيا واليمن، ومساعدة مصر على مواجهة أزمة اللاجئين هي الخطوة الأولى لمنع نفس السيناريو. وتعهدت الأمم المتحدة بـ445 مليون دولار لتخفيف الأزمة والتي ستترسل للدول التي تستقبل اللاجئين في المنطقة. وعلى الولايات المتحدة بالشراسة مع الاتحاد الأوروبي، لتقديم الدعم المباشر والتأكد من وصول المساعدات للاجئين الذين يجازون الحدود. إلى جانب جهود لدعم الاستقرار في الاقتصاد المصري والجنه. ومع استمرار النزاع في السودان، يجب على الغرب التحرك، في وقت يستمر فيه اقتصاد مصر بالتدهور وسط زيادة الضغوط الخارجية والتي قد تترك آثارها على عموم المنطقة. ومع استمرار جهود الولايات المتحدة للتفاوض مع القوات المسلحة السودانية والدعم السريع، فليتها دعم المصالحة والحلول الدائمة، وإلا فإن على كل الأطراف المشاركة والمتأثرة مواجهة تداعيات الفشل: زيادة في أزمة اللاجئين، ومزيد من الضغوط على الاقتصاد المصري قد تدفعه للهاوية، وعدم استقرار إقليمي.

«لوموند» عن عمران خان: أخشى تفكك مؤسسات باكستان الديمقراطية... والجميع يريد التغيير

باريس - «القدس العربي»:

فقد كان ثمن النائب مليون دولار. كل ما قلته منذ ذلك الحين هو أنه يجب أن تكون هناك انتخابات في باكستان لأنه لا يمكن أن تدار البلاد من قبل حكومة أقلية يجمعها المنشقون. دع الناس يقرروا». ورأى عمران خان أن مشكلة باكستان الرئيسية هي هيكلية، موضحاً أنه على مدار الثلاثين عاماً الماضية، لم تتكبد البلاد عتاء زيادة صادراتها. وبالتالي فإن وارداتها أكبر بثلاث مرات من صادراتها. وأوضح أنه في ظل حكومته، كان لدى البلاد صادرات قياسية، لكن الأمر يتطلب بعض الوقت لتغيير اقتصادها بالكامل. وأضاف موضحاً: نحن بحاجة إلى تحسين التدفقات النقدية بالدولار أو من خلال الصادرات، ثم من خلال التحولات من عشرة ملايين باكستاني يعيشون في الخارج، ولكن أيضاً من خلال السياحة. نحن بحاجة إلى استثمارات ولن يكون هذا ممكناً إلا إذا تم احترام سيادة القانون. يجب علينا أيضاً تقليل عجزنا المالي. فمن بين سكان البلاد البالغ عددهم 230 مليون نسمة، يدفع 2.5 مليون فقط الضرائب. الوضع غير مستدام. وتابع القول إن الجيش في باكستان حقيقة واقعية، فمنذ نشأتها، كانت البلاد دولة آمنة، تخشى ألا تتجو من جار معاد حجمه سبعة أضعاف حجمها. كانت لديها ثلاثة صراعات مع الهند في العشرين سنة الأولى من وجودها. من خلال الخوف، ترسخ دور الجيش ثم زاد في باكستان. وقال: نصف الوقت حكمتنا فيه

لندن - «القدس العربي»:

علقت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها على المواجهة بين المؤسسة العسكرية في باكستان، وأشهر سياسي في البلاد، رئيس الوزراء السابق عمران خان، وقالت إن هذه المواجهة تهدد بشل الدولة. وارت الصحيفة أن المواجهة هي إشارة أخرى إلى أن النظام السياسي الذي أشرف الجيش عليه وبناء غير مستقر بطبيعته، ومنذ الاستقلال، زاد دور الجيوش محاولات إدارة شؤون البلاد، وأصبح السياسة الدينون أكثر اعتماداً على دعمهم وتبعية لهم. ولهذا السبب لم يكمل أي من رؤساء الوزراء الذي مروا على البلاد وعددهم 31 ولاياتهم في الحكم، وهي خمسة أعوام. فمسير رئيس الوزراء معلق بتفويض ما يُطلب منه، وأي محاولة للعودة إلى السلطة ضد أمني الجيوش المخاطر، فهو يعتقد أن أفضل فرصة هي الفوز في انتخابات تعقد سريعاً.

تهم بالإرهاب والفساد؟

ويواجه خان تهماً بالإرهاب والفساد والتي كانت مبرراً لاعتقاله هذا الشهر. فقد اعتقلته عناصر من مكتب الحاسبة الوطنية، وهو مؤسسة لمكافحة الفساد يترأسها جنرال متقاعد. ويقول خان إن الاتهامات وأهية أو أساس لها. ولكن إرادته تعني استيعاده حملة ضد الفساد وتحسين الرعاية الاجتماعية جعلته محبوباً. وهناك حاجة لحكومة جيدة لديها تفويض من أجل التفاوض على التمويل الخارجي المهم لمنع الأزمة المالية. ويجب أن يُمنح الخيار للناخبين، لا الجيوش لكي يحكموا على أداء قادتهم السياسيين وهم في الحكم، وستكون باكستان في وضع أحسن لو كانت القوات المسلحة فرعا للحكومة المدنية، بدلاً من كون الحكومة المدنية فرعا للجيش.

230 مليون نسمة

فباكستان هي بلد من 230 مليون نسمة، وتحتج إلى خبرات التكنولوجيا الرقمة مع لسة خفيفة للتعامل مع مجتمع معقد، عادة ما يتسم الجنود السابقون بالفاقة، إلا أن سيطرتهم على البيروقراطية هي قناع لحكومة لا تحظى بإجماع، والنتيجة هي عدم استقرار مأماس.

وربما لم يكن خان إدارياً جيداً وهو في الحكم، فقد أصدرت «هيومان رايتس ووتش» تقارير عن محاولة حكومته الحد من حرية الإعلام وقمع المعارضة. إلا أن حملة خان ضد الفساد وتحسين الرعاية الاجتماعية جعلته محبوباً. وهناك حاجة لحكومة جيدة لديها تفويض من أجل التفاوض على التمويل الخارجي المهم لمنع الأزمة المالية. ويجب أن يُمنح الخيار للناخبين، لا الجيوش لكي يحكموا على أداء قادتهم السياسيين وهم في الحكم، وستكون باكستان في وضع أحسن لو كانت القوات المسلحة فرعا للحكومة المدنية، بدلاً من كون الحكومة المدنية فرعا للجيش.

«وول ستريت جورنال»: أمريكا وشركاؤها في الناتو يبحثون عن ضمانات أمنية لأوكرانيا مثل النموذج الإسرائيلي

لندن - «القدس العربي»:

جورنال، ويعني الاتفاق التحرك بالالتزام إلى الناتو في المستقبل، لكنه لا يجعل الحلف طرفاً في أي نزاع مستقبلي مع روسيا، وذلك حسب مسؤولين غربيين على معرفة بالحدثات. وقال دودا «التقاشات مستمرة على معرفة بالحدثات. ولم يقدم دودا الذي تحول لأكثر متحمس لدعم أوكرانيا ضد روسيا أية تفاصيل حول الأسلحة والتكنولوجيا التي سيتم نقلها إلى أوكرانيا بناء على الاتفاق، لكن بولندا قدمت لكيف طائرات مبع-29 من بين معدات عسكرية أخرى.

تدريب الطيارين الأوكرانيين

وفي الأسبوع الماضي أخبر بايدن قادة مجموعة الدول السبع أن الولايات المتحدة ستدعم تدريب الطيارين الأوكرانيين على مقاتلات إف-16 كخطوة ضرورية لتقديم المقاتلات المصنعة في أمريكا. وحذر نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر كروشكو يوم السبت من مغبة إرسال مقاتلات إف-16 لأوكرانيا وأنها قد تزيد من النزاع «نرى أن الدول الغربية تواصل الالتزام ببيناريو التصعيد والذي يحمل معه مخاطر عظيمة». ونظراً لأن انضمام أوكرانيا للناتو يحتاج إلى سنوات، فقد أصبحت مجموعة من الاتفاقيات الأمنية المزممة الطريق الوحيد لمساعدة القوات الأوكرانية مباشرة وهي

تضهر لهجوم مضاد يهدف لدفع الروس من المناطق التي سيطروا عليها العام الماضي. ويأتي التوجه نحو الاتفاقيات الأمنية في وقت زاد فيه الغرب من مساعداته لكيف بما في ذلك الدبابات والأنظمة الدفاعية الألمانية والأمريكية المتقدمة وإلى جانب زيادة الإنتاج للذخيرة التي يحتاجها الأوكرانيون في وجهات القتال. كل هذا جزء من مليارات الدعم العسكري الغربي.

وقال دودا إن بايدن الذي زار وارسو في شباط/ فبراير ناقش النموذج الإسرائيلي وتطبيقه على أوكرانيا، وقد حظي بدعم من الحلفاء الغربيين وسيكون على أجدنة الناتو في القمة التي ستعقد في تموز/يوليو في عاصمة ليتوانيا. وتقوم الاتفاقيات الأمنية على ما أطلق عليه «ميثاق أمن أوكرانيا» وتوقع توقيعه بعد نهاية القمة، حسب مسؤولين على معرفة بالموضوع. واعترف مسؤول الأمن أن النموذج الإسرائيلي يركز كوسيلة لحماية الأمن الأوكراني نظراً لأن العضوية في الناتو لن تحصل قريباً. ومع أنه قام بشكل فضفاض على النموذج الإسرائيلي إلا أن مسارد الدفاع الأوكراني لا يزال غير واضح، حسب المسؤول. وقال «لا تزال نتناقش مع أوكرانيا والحلفاء والشركاء بشأن النموذج وشكله». وأسرة وليست عضواً في الناتو والولايات المتحدة ليست ملزمة بالدفاع أو مساعدتها، إلا أن

نموذج أمني كإسرائيل

وقال دودا «يجب على روسيا أن تفهم اليوم أن أوكرانيا لديها ضمانات أمنية ولن تنتهي مع الوقت أو بسبب تعب الغرب». مؤكداً أن الضمانات ليست مرتبطة بأي خطط للتفاوض بين موسكو وكيف، وقال الكرملين في عام 2021 إن انضمام أوكرانيا للناتو هو خط أحمر، ولم يصبح البلد عضواً في الناتو لكن روسيا غرته. وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن هدف بلاده هو استعادة

كل الأراضي التي احتلتها روسيا، بما فيها شبه جزيرة القرم التي ضمت عام 2014، واستبعد فكرة وقف إطلاق النار لأنها تعطي فرصة للروس لتجميع قواتهم وتطبيقها من جديد. وبرزت فكرة نموذج أمني على غرار الإسرائيلي في أيلول/سبتمبر من أندريه بريامك، المساع لزيلينسكي، وأندريه فوغ راسوموس، الأمين العام السابق للناتو، وذلك حسب أشخاص على معرفة بالأمر. وقال بريامك «تحتاج أوكرانيا إلى ضمانات أمنية دائمة»، مضيفاً أن هذه الضمانات يجب أن تشمل قائمة لحين انضمام بلاده للناتو. وسيحضر زيلينسكي قمة الناتو في ليتوانيا حيث سيعلم عن هبة جديدة وهي «مجلس أوكرانيا الناتو» التي ستشرف على مهمة انضمام البلد للناتو. وسيكون لدى أوكرانيا القدرة على دعوة المجلس للاجتماع وطلب المساعدة من دول في الحلف. وستكون الولايات المتحدة الضامن الأكبر للضمانات الأمنية حسب فابريس بوثير، مسؤول السياسات السابق في الناتو ومساعد راسوموس الذي ساهم في إعداد المسودة للحكومات الغربية. وقالت مصادر في باريس وبرلين إن المسؤوليين دعوا الخطة مبدئياً والتي ستشمل لقاءات ثنائية ضمن إطار متعدد، وقال مسؤولو الناتو والأوكرانيون إنهم يتوقعون أن تكون في ميثاق الضمانات الأمنية أطراف بمن فيهم أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا.

## جريمة صهيونية جديدة في نابلس والفصائل الفلسطينية تتوعد بالرد جماهير حاشدة تشيع جثامين 3 شهداء من «كتائب الأقصى» والاحتلال يزعم تفجير مصنع للعبوات الناسفة



آثار الدمار الذي خلفته قوات الاحتلال بعد اقتحام مخيم بلاطة

... والآلاف يشيعون شهداء المذبحة

واعتبرت الجبهة أن «حكومة الاحتلال الفاشية لم يكن ممكناً أن تستمر بهذا التخوّل لولا استمرار تمسك سلطة الحكم الإداري الذاتي باتفاق أوسلو وبالتنسيق مع دولة الاحتلال، من خلال تفاهات مسار العقبة - شرم الشيخ، وعدم تطبيقها لقرارات الشرعية الفلسطينية فيما يخص العلاقة مع دولة الاحتلال وسحب الاعتراف بها».

واعتبرت الإدانات اللغظية والشجب والاستنكار واستجداء المجتمع الدولي لدرجة التذلل له من أجل التدخل لردع الاحتلال، لم ولن تجدي نفعا ما لم يتم استنهاض عناصر القوة الفلسطينية، واتباع استراتيجية كفاحية تقوم على تطبيق قرارات المجلس الوطني والمركزية فيما يخص العلاقة مع دولة الاحتلال، وإنهاء الانقسام والسعي لتجديد الوحدة الداخلية لتنسجم مع حالة التوحد المبدأية بين نشطاء المقاومة الشعبية، وصولاً إلى تطهير المقاومة الشعبية عبر تشكيل قيادتها الموحدة.

وشددت الجبهة الشعبية على «فتحها بأن مقاومة شعبنا ستبقى أمينة على دماء الشهداء، وسترد بكل قوة على هذه الجريمة الغادرة في كل المواقف».

وقالت: «إن شعبنا رغم كل المجازر وعمليات القتل المنيعة واستهداف المقاومين سيبقى مستمراً في فخاحه ومقاومة أبشع احتلال عرفه التاريخ».

وبإرتقاء الشبان الثلاثة في مخيم بلاطة ترتفع حصيلة الشهداء برصاص قوات الاحتلال المستوطنين منذ بداية العام الجاري إلى 156 شهيداً، و36 منهم في قطاع غزة، بينهم 26 طفلاً.

ثلاثة من أبطال شعبنا ودمرت عددا من البيوت، لن تؤثر في معنويات شعبنا المنفض للرد على جرائم الاحتلال والانصار للمسجد الأقصى والمقدسات التي تتعرض للتدنيس والتهودين».

وأشادت برجال المقاومة في نابلس في تصديهم للاحتلال بالبرصا والعبوات المتفجرة، وقالت إنهم ضربوا مثالا في تحدي العدو المجرم وتلقيته الفلسطيني.

وأضاف أبو ردينة أن ما تعرض له مدينة نابلس وقراها ومخيماتها من عدوان مستمر من قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين، «ستزيد عزمنا على مواصلة طريق المقاومة حتى التحرير والعودة»، مشيرة إلى أن عملية الدهس التي وقعت في حوارة ليل الأحد، أدت لإصابة جندي إسرائيلي هي «أول الردود وليست آخرها».

وأشارت أيضا إلى أن تصاعد جرائم الاحتلال وتعدد أشكالها وأخرها جريمة مخيم بلاطة وتدمير عدد من بيوتها، واقتحام بن غفير للاقصى عقد اجتماع الحكومة الصهيونية في نفق تحت حائط البراق «يجعل قانون الحساب مع الاحتلال مفتوحة»، وأضافت «مقدساتنا خط أحمر، والمساس بها لن يمر دون رد».

وكان القيادي في حماس مشير المصري قد قال إن فصائل المقاومة الفلسطينية في اقتحام مستمر لجنت الرد على اقتحام المسجد الأقصى آخرها اقتحام المسجد الأقصى من قبل فصائل المستوطنين وبن غفير بحماية شرطة الاحتلال يوم أمس».

كما طالبوا بالانتقام والرد على جرائم الاحتلال. واعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، ما حدث في مخيم بلاطة بالجزرة الحربية، معتبرا أنها تأتي كجزء من استمرار الحروب القسرية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وأضاف أبو ردينة أن ما تعرض له مدينة نابلس وقراها ومخيماتها من عدوان مستمر من قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين، هو جريمة حرب كبرى وعقاب جماعي يجب وضع حد لها فوراً، محملاً حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير المستمر، الذي يستهدف شعبنا وأرضه ومقدساته.

وأشار إلى أن صمت الإدارة الأمريكية على جرائم الاحتلال، شجعه على التصادي في عوانته، وطالبه بالتدخل الفوري لوقف الجنون الإسرائيلي الذي يسجر المنطقة نحو الانفجار. وهددت فصائل المقاومة في قطاع غزة - «النار» للمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم بلاطة التابع لمدينة نابلس، والتي راح ضحيتها ثلاثة شهداء.

ونعت حركة حماس الشهداء الثلاثة، الذين ارتقوا خلال اشتباك مسلح خلال اقتحام المسجد لقوات الاحتلال لمخيم بلاطة جنوب نابلس.

وقالت الحركة في تصريح صحفي «إن الجريمة الصهيونية البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم بلاطة جنوب نابلس، وقتلت خلالها

من الوصول لكان العملية العسكرية، فيما صوب قناصة الاحتلال اسلحتهم عليهم وهددهم بالقتل رغم وجود تنسيق مع الصليب الأحمر الدولي.

وذكر شهود عيان أن مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الاحتلال والمقاومين حيث استخدم الجيش صواريخ «انيرغا» وهو ما أدى إلى تدمير هدم ثلاثة منازل تعود لمواطنين فلسطينيين.

وأضاف أن قوات الاحتلال اقتحمت عشرات المنازل في المخيم، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، وعانت فيها فسادا وخرابا، واعتقلت مواطنين من عائلة عويص وهم: نائل ويزن ونور وحمد وفجرت قوات الاحتلال منزلا لعائلة أبو شلال، من دون إبلاغ أصحاب المنازل المجاورة، ما أدى إلى إصابة شباب وقناة بجروح يفعل شظايا زجاج النوافذ، والحاق أضرار مادية جسيمة بعدد من المنازل المجاورة.

وزعم جيش الاحتلال أن قواته دمرت مِعْلا لتصنيع مواد شديدة الانفجار في مخيم بلاطة خلال الاقتحام وكذلك مصادر ثلثة أسلحة من نوع أم 16.

وشيعت جماهير حاشدة من محافظة نابلس جثامين الشهداء الثلاثة حيث انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا، وصولاً إلى الدوار الرئيس وسط المدينة، ومن ثم إلى منازل الشهداء في مخيم بلاطة، لإلقاء نظرة الوداع عليهم، وأداء الصلاة على الجثامين في مسجد عباد الرحمن، ومن ثم ووريت الجثامين الترى في مقبرة المخيم.

وردد المشيعون الهتافات المنندة بجرائم

نابلس - غزة - «القدس العربي»  
من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

ضربت قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة نابلس من جديد، وتحديدًا في مخيم بلاطة للاجئين شرقي المدينة، فاستشهد ثلاثة شبان محسوبين على كتائب شهداء الأقصى التابعة للحركة فتح، فيما أصابت سبعة آخرين أحدهم في حال الخطر.

وكانت قوات معززة بنحو 400 جندي إسرائيلي من وحدات القوات الخاصة والبيام والدوقوفان قد اقتحمت المخيم عند حدود الرابعة فجرا حيث حاصرت أحياء من المخيم ودارت اشتباكات عنيفة مع مجموعات من المقاومين.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن سقوط ثلاثة شهداء، إضافة إلى إصابة سبعة مواطنين، أحدهم بجروح خطيرة، والشهداء الثلاثة، هم: فتحي جهاد عبد السلام رزق (30 عاما) وعبد الله يوسف محمد أبو حمدان (24 عاما) ومحمد بلال محمد زيتون (32 عاما).

نشر قناصة على سطح المنازل

وحسب شهود عيان في المخيم، فإن قوات الاحتلال نشرت قناصتها على أسطح بعض المنازل، كما منعت مركبات الإسعاف والطواقم الطبية من دخول المخيم وأخذ الإصابات.

وقال المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني أحمد جبريل إن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف الفلسطيني من نقل المصابين عبر منتهج

### مسيرة استفزازية مسلحة للمستوطنين والاحتلال الإسرائيلي يهدم منزلا في الخليل ويستولي على 14 دونما في رام الله

وفي نابلس واصلت قوات الاحتلال لليوم الثاني على التوالي إغلاق مئات المحلات التجارية في بلدة حوارة شرق مدينة نابلس بعد ادعاء الجيش تنفيذ محاولة دهس لجندي إسرائيلي.

وكان جيش الاحتلال قد أعلن عن إصابة أحد جنوده، بعد تعرضه للدهس من قبل مركبة فلسطينية في بلدة حوارة.

وجاء في بيان لجيش الاحتلال أن مركبة سارعت باتجاه جندي في حوارة ودهسته، وقام جندي آخر كان يرفقته بفتح النار على السيارة التي فر سائقها من المكان.

وحسب البيان، فإن الجندي أصيب بجروح طفيفة، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج، وقد بدأ الجيش عملية مطاردة بحثاً عن المركبة وسائقها.

سياسيا، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إنه «لا مسيرة للاعلام ولا اجتماعات الحكومة داخل الأنفاق تعطي إسرائيل أي شرعية في عدوانها على القدس والمقدسات».

وأضاف في كلمته بمسئله جلسة الحكومة أمس الإثنين، في رام الله، أن الاحتلال طارئ وسيادته على القدس مزعومة، وروايته مزورة، لا تستند إلى تاريخ أو آثار أو أي مدخلات علمية أو موضوعية.

وتابع قائلا: «مسلسل الانتهاكات الإسرائيلية، والقتل المبرمج كما حصل في مخيم بلاطة (أمس) وارتقاء ثلاثة شهداء، واقتحامات الأقصى وتوسيع رقعة الاستيطان، والغاء قانون شك الارتباط مع المستعمرات في شمال الضفة، والسماح للمستعمرين بالعودة إلى مستعمرة حوش على الأراضي بركة بنابلس، والاستيلاء على الأراضي في دير الحطب، وحاصر المغير، وما تشهده مدينة الخليل من عمليات تهويد وهدم للمحلات، والاستيلاء على الأراضي، وكذلك العدوان المتواصل على مدينة القدس، والمقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى، وجلسة الحكومة الإسرائيلية داخل أنفاق ساحة البراق، أعمال منتهجة مبرمجة، لا بد من التوقف عندها كثيرا، ومواجهتها مليا وعربيا ودوليا».

الخليل - نابلس - رام الله  
«القدس العربي»:

نظم عشرات المستوطنين الصهيونية المدججين بالسلاح مسيرة استفزازية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، جنوب الضفة.

وقالت مصادر محلية إن المستوطنين المشاركين في المسيرة ردوا هتافات عنصرية أثناء خروجهم من مستوطنة «كريات أربع» القائمة على أراضي المواطنين شرق الخليل، وصولاً إلى الحرم الإبراهيمي، عبر أزقة البلدة القديمة وحاراتها، وسط انتشار مكثف لجنود الاحتلال في المنطقة، الذين عرقلوا مرور المواطنين بالمكان.

وفي السياق ذاته هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي منزلا وخيمة سكنية في تجمع ماعين في مسافر يطا، جنوب الخليل.

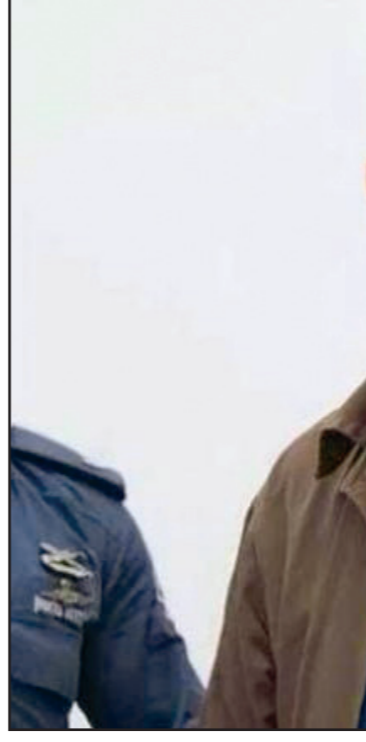
وقال الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة في حديث صحفي إن جرافات الاحتلال هدمت منزلا لمواطن نياح أحمد حمامة على مساحة 80 مترا مربعا، وخيمة زراعية للمواطن عايد حمامة للزراعة الخامسة.

وأشار مخامرة إلى أن الاحتلال أخطر عددا كبيرا من منازل المواطنين في منطقة «ماعين» بالهدم، بهدف التوسع الاستيطاني.

وهدمت جرافات الاحتلال أرضية منزل (تسوية) قيد الإنشاء على مساحة 200 متر، للمواطن ناصر رمضان الامتين في منطقة زويدين في بادية شرق يطا، وفي رام الله، استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أرض في قرية عابود شمال غرب مدينة رام الله.

وقال مدير عام التوثيق والنشر في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أمير داود، إن سلطات الاحتلال استولت على أرض بساحة 14 دونما من أراضي قرية عابود.

وأشار إلى أن القرار المعلن بوضوح اليد لأغراض عسكرية، محدد حتى نهاية عام 2027، وهو قابل للتجديد على غرار القرارات السابقة المماثلة.



أرشيفية للأسير المريض وليد دقة

### إدارة السجون الإسرائيلية رضخت لمطالب الأسرى وأنها عزل قادة الجبهة الشعبية نقل الأسير المريض وليد دقة لمشفى إسرائيلي بعد وقفه الطعام والدواء احتجاجا على سوء وضعه

بصورة تؤكد تدهور الوضع الصحي للأسير المريض وليد دقة، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بنقله بشكل عاجل إلى أحد المشافي، بعد أن كان يصارع المرض الخطير في «عيادة سجن الرملة»، التي تفتقر للكثير من المقتومات الطبية، وذلك بعد يوم واحد من شروعه مع أسير مريض آخر في خطوات احتجاجية رفضا لإهمال علاجها، تمثلت في وقف تناول الطعام والدواء.

وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عن قيام سلطات السجون بنقل الأسير المريض وليد دقة بشكل عاجل إلى مستشفى «أساف هروفيه» داخل الأراضي المحتلة عام 48.

وقالت إنه لا توجد لديها أي معلومات واردة من المستشفى عن وضعه الحالي، بخلاف أن وضعه الصحي بشكل عام منذ فترة كان صعبا جدا.

وكان هذا الأسير دقة قد شرع في يوم الأحد، وهو ورفيقه المريض عاصف الرفاعي، بخطوات احتجاجية، لتحقيق مطلب تمكينهما من التواصل مع ذويهم.

واشتملت الخطوات على رفض استلام وجبات الطعام والأدوية، بهدف الضغط على إدارة سجون الاحتلال لتمكين الأسيرين المصابين بالسرطان من التواصل مع ذويهم عن طريق الهاتف على الأقل، وهذا بان برعفا من وتيرة الاحتجاجات في قائم الأيام.

وكان الأسير دقة قد أدخل المستشفى في 23 آذار/مارس 2023، بعد تدهور وضعه الصحي بشكل حاد، بعد تشخيصه بمرض التليف النقوي، وهو سرطان نادر يصيب نخاع العظم، في 18 كانون الأول/ديسمبر 2022، وتطور عنده سرطان الدم الذي تم تشخيصه قبل قرابة عشر سنوات، وتوكدون علاج جدي، أخيرا أجريت له عملية في الصدر جرى خلالها استئصال جزء من الرئتين، لكن لغاية اللحظة لا يجر علاجه من مرض السرطان.

والأسير دقة (60 عاما) من مدينة باقة الغربية في أراضي عام 1948، معتقل منذ 25 من مارس/آذار 1986، وبعد أن أعيد أبرز الأسرى في سجون الاحتلال، وساهم في العديد من النشاطات المتعلقة بحياة الأسرى في المعتقل، فخلال مسيرته الطويلة في الاعتقال أنتج العديد من الكتب والدراسات والمقالات، وساهم معرفيا في فهم تجربة السجن ومقاومتها.

وقد أصدر الاحتلال بحقه حكما بالسجن المؤبد، جرى تحديده لاحقا بـ37 عاما، وأضاف الاحتلال عام 2018 إلى حكمه عامين ليصبح 39 عاما.

يشار إلى أن هيئة شؤون الأسرى والمحررين طالبت منظمة الصحة العالمية بالتوجه الفوري إلى «عيادة سجن الرملة»، الإسرائيلي، لإنقاذ حياة الأسرى المرضى الذين قالت إنهم «ينتظرون الموت، في ظل سياسة الإهمال الطبي والجرائم الطبية التي تمارس بحقهم».

وأشارت إلى وجود العديد من الحالات الطبية الصعبة في تلك العيادة التي تفتقر للكثير من المقتومات الطبية، تزداد أيامها وأمراضها بسبب إهمال علاجها طبييا.

وذكرت أن من بين الحالات الصعبة حالة الأسير صلاح الدين نزال (24 عاما) الذي يعاني من مشاكل في القدمين والظهر، بسبب تعرضه لعدة كسور في قدميه، بعد تعرضه لضرب العنيف والشدد لوقت طويل أثناء الاعتقال والتحقيق، ولا تزال سلطات الاحتلال تتجاهل بشكل معتمد مطالبته في إجراء فحوصات دورية وعرضه على طبيب عظام مختص، والحصول على جذاء طبي يتناسب مع وضعه الصحي لمساعدته في المشي والتحرك، كما يعاني الأسير نزال من مشاكل في العينين، وينتظر منذ أكثر من 4 أشهر موعد إجراء فحص من أجل ارتداء نظارة، إلا أن الموعد تأجل عدة مرات بسبب عدم حضور طبيب العيون إلى عيادة السجن.

إدارة السجون الإسرائيلية رضخت لمطالب الأسرى وأنها عزل قادة الجبهة الشعبية

نقل الأسير المريض وليد دقة لمشفى إسرائيلي

بعد وقفه الطعام والدواء احتجاجا على سوء وضعه

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:







# أوغان يدعم اردوغان في جولة الإعادة ويعزز فرصه بالفوز بولاية رئاسية ثالثة



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يصافح المرشح الرئاسي السابق لتحالف ATA ستان أوغان

لكليتشدار أوغلو كافياً بماي حال لآخر لضمان فوزه في جولة الإعادة الرئاسية لأنه سيكون بحاجة لكل نسبة الأصوات التي حصل عليها أوغان في الجولة الأولى، وهو أمر غير محتمل بسبب أن الكتلة التصويتية الصلبة للتحالف لا تتجاوز 2.5٪ بينما الأصوات الأخرى التي دعمت ستان أوغان في الرئاسة قد لا تلزم خياراتها في جولة الإعادة بقرار أوغان، ويرجع بعض المحللين أن تتفرق كتلة الـ5٪، التي دعمت أوغان في الجولة الأولى، بين اردوغان وكليتشدار أوغلو والامتناع عن التصويت في جولة الإعادة، لكنه بمجرد أن يتمكن اردوغان من استقطاب شريحة من هذه الكتلة، فإنه سيُعزز فرصه للفوز بالرئاسة على عكس كليتشدار أوغلو. وفي حال قرر أوزداع غدا دعم كليتشدار أوغلو، فإن هذا الدعم المحتمل سيعطي مرشح المعارضة دفعة معنوية، لكنه لن يؤدي إلى تغيير كبير في ميزان القوى الانتخابي الذي يميل لصالح اردوغان في جولة الإعادة الرئاسية.

### اللاجئين السوريين

كان ملف اللاجئين السوريين أحد القضايا التي تصدرت النقاش الانتخابي بعد انتخابات 14 مايو بسبب أن القوميين المتشددين اشترطوا على المرشحين في جولة الإعادة تبني موقف متشدد في هذه القضية مقابل دعم أحدهما، مع ذلك، ظلت حكومة الرئيس رجب اردوغان ملتزمة بالخطة التي وضعتها مسبقاً لإعادة طوعية وتدرجية للاجئين إلى سوريا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع قناة «خبر تورك» المحلية، الأحد: «لن يكون صحيحاً إذا قلنا أننا سنرسلهم جميعاً بنسبة 100٪، حالياً هناك حاجة للتوظيف في قطاع الزراعة والصناعة في تركيا، والذي لديه أرقام، على سبيل المثال، ويقول «لا أستطيع أن أجد راعياً»، نحن بحاجة إلى قوة عاملة الآن». تسببت قضية اللاجئين السوريين وضغوط كبيرة على اردوغان في السنوات الأخيرة، وكان البحث عن سبل لمعالجتها أحد الدوافع الرئيسية لأفكاره في الانفتاح على الحوار مع النظام السوري والدول في مفاوضات معه برعاية روسية. في إشارة إلى أهمية هذه المفاوضات، قال جاويش أوغلو إن إعادة اللاجئين السوريين في الفترة المقبلة «ستتم بالتعاون مع الأسد».

بشأن المرشح الذي ينبغي للأحزاب التي انخرطت في تحالف «الأجداد» دعمه في جولة الإعادة الرئاسية. جميع هذه الأحزاب كانت معارضة في الأساس للرئيس رجب طيب اردوغان، لكنها لم تنضم أيضاً إلى التحالف الذي شكلته الطاولة السداسية المعارضة، وقررت بدلاً من ذلك خوض الانتخابات البرلمانية ضمن تحالف خاص بها وترشيح ستان أوغان للرئاسة. ولم يتمكن التحالف، الذي ضم حزبي «النصر» و«العدالة»، من دخول البرلمان، لأنه لم يتجاوز عتبة السبعة في المئة

المعارضة، الإثنين، إن حزبه سيُعلن صباح اليوم الثلاثاء اسم المرشح الذي سيُدعمه في جولة الإعادة. كما قال أوزداع بعد اجتماعه بنعمان كورتولوش نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الإثنين، إن الحزب يختلف مع الحكومة في مسألة اللاجئين. على عكس أوغان، الذي عقد اجتماعاً مع اردوغان الأسبوع الماضي، فإن أوزداع التقى بمرشح تحالف «الأمة»، كمال كليتشدار أوغلو. واثارت لقاءات أوغان وأوزداع تكهنات باحتمال وجود خلافات بين الطرفين

إقرب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الإثنين، خطوة إضافية نحو الفوز بولاية رئاسية جديدة بعدما أعلن ستان أوغان مرشح القوميين المتشددين للرئاسة في الجولة الأولى دعمه في جولة الإعادة التي سيخوضها مع منافسه في انطلاقة المعارضة الرئيسي كمال كليتشدار أوغلو، الأحد المقبل. قرر أوغان، الذي كان متشككاً عن تحالف «الأجداد» الذي ضم أحزاباً قومية يمينية متطرفة، دعم اردوغان، الذي استطاع في الجولة الرئاسية الأولى في الرابع عشر من مايو الماضي الحصول على 49.5٪ من الأصوات وكان بحاجة فقط لأقل من واحد في المئة لضمان الفوز دون جولة إعادة. لكن أوغان حصل في الجولة الأولى على ما يزيد قليلاً عن 5٪ من أصوات الناخبين، ويُنتظر إلى دعمه الآن على أنه سيُعزز على نحو كبير من فرص اردوغان للفوز بولاية رئاسية ثالثة على التوالي. يُشكّل هذا الدعم كذلك ضربة لمرشح تحالف «الأمة» المعارض كمال كليتشدار أوغلو، الذي سعى بعد انتخابات 14 مايو/ أيار إلى استقطاب القوميين المتشددين من خلال التعهد بإعادة ترقية للاجئين السوريين إلى بلادهم في حال فوزه بالرئاسة وتشديد نبرته تجاه حزب «العمال الكريستاني» المحظور.

## خطاب الرئيس العلمي في العيد الوطني يثير جدلاً بين اليمنيين



رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العلمي

تفريده: «إجماع عام للسياسيين والمثقفين اليمنيين أن خطاب رشاد العلمي بمناسبة ذكرى تحقيق الوحدة اليمنية بمطالبة خيانة وطن سيديف قوته، ولن نضمن».

فيما ذكرت الحائزة على جائزة نوبل للسلام، توك كرمان، في خطاب بالمناسبة، أن «الرئيس العلمي في كلمته أراد أن يشرع للدعوات الانفصالية الممولة من الخارج».

وكان هناك من أيد الخطاب، إذ قال الصحافي والكاتب سامي الكاف، «ليس مهماً من كتب بعد حرب صيف 1994».

أثارت بعض عبارات من خطاب رئيس مجلس القيادة اليمني، رشاد العلمي، بمناسبة العيد الوطني والذكرى الثالثة والثلاثين للوحدة جدلاً بين اليمنيين ارتفعت معها حدة الانتقاد لدى البعض.

وتركز الجدل حول ما تنطرق إليه الخطاب بشأن نزوع بعض المكونات الجنوبية اليمنية نحو الانفصال، إذ قال العلمي في هذا الصدد: «لقد كان إخواننا الجنوبيون سباً فينا وفيما وصلوا إلى أقصى شرق اليمن في محاضرة المهرة ممثلة في لجنة اعتصام أبناء المهرة، التي قالت في بيان لها: «إننا في لجنة اعتصام أبناء المهرة ندعو جميع أبناء شعبنا اليمني للانفصال بهذه المناسبة العظيمة، والتي مثلت الوحدة اليمنية تجسداً للتلاحم الشعبي والطوح الكبير بين أبناء اليمن منذ دحر الاحتلال البريطاني للشطر الجنوبي، كما أنها جاءت ثمرة لنضالات أبناء اليمن بنشاطه الشمالي والجنوبي ضد المحتل ومحطة تاريخية لن يشهدها أبناء الوطن».

وأضاف البيان: «أعود علينا ذكرى الوحدة اليمنية خلال مرحلة تاريخية حرجية مع عودة الاحتلال الأجنبي القديم المجدد والسعي لاستهداف وحدة وتلاحم أبناء اليمن واستباحة أرضه وثرواته ومقدراته».

وتابع: «لم يعد يخفى على أحد من أبناء اليمن، الأهداف والمخططات التي رسمها الاحتلال لتقسيم وتفتيت اليمن، من خلال الخطوات الأخيرة ودعوى للمليشيات التي دعمتها ومولتها منذ انطلاق عملياتها العسكرية لتنفيذ مخططاتها وأجنداتها في السيطرة على الشريط الساحلي والجزر اليمنية».

وفي صفءاء احتفلت حكومة الإنقاذ التابعة للحوثيين، غير معترف بها، بالمناسبة، مؤكدة بقاء الوحدة بأعتبارها قدر الشعب اليمني.

أولمياً، تلقى رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العلمي، رسائل تهتة من عدد من ملوك وروساء وأمراء الدول العربية، مؤكدين في سياقها موقفهم الثابت من وحدة وأمن واستقرار اليمن.

وتكلم على الصعيد الدولي، حيث أكدت الصين دعمها لسلامة وسلامة أرضيه والوصول إلى عملية سلام شاملة للتوصل إلى حل دائم للصراع، بريطانيا ممثلة في سفيرها لدى اليمن، ريتشارد أوبنهم، أكدت أهمية الوحدة اليمنية، وقال في فيديو نشره على حساب السفارة في «تويتر»: «اليابانية عن الملكة المتحدة أود أن أقال لكم أطيب تمنيات بمناسبة ذكرى يوم الوحدة. نأمل أن ياتي الدعم المستمر لجهود الوساطة الأممية الشعبية اليمني يستحق السلام، يجب أن يتم تحقيق السلام من خلال حوار يعني بيمني برعاية الأمم المتحدة، ومن الضروري أن يواصل الطرفان تعاونهما مع الجهود الخاصة للأمم المتحدة، يجب أن تكون الأسئلة حول مستقبل اليمن، بما في ذلك الجنوب جزءاً من عملية السلام الأوسع لا أن تقوضها، إن الوحدة بين الأطراف اليمنية ضرورية للمساعدة في تمام عملية سلام ناجح ودائم».

## بما فيها «الاتجاهات العامة لدولة الجنوب الفدرالية» و«استكمال السيطرة على كافة الأراضي»

### الجمعية الوطنية لـ «الانتقالي الجنوبي» تقرّ الخطوط العريضة للانفصال عن شمال اليمن

### صنعاء – «القدس العربي»

#### من أحمد الأغبري:

أقرت الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي (الانفصالي) المدعوم من أبوظبي، في ختام دورتها السادسة بمدينة المتلا، أمس الإثنين، ما يمكن اعتباره خطوطة عريضة وخطوات عملية لفصل جنوب اليمن عن شماله، يأتي هذا في الذكرى الـ33 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

وأقرت الجمعية مسنده «الاتجاهات الأساسية العامة لمشروع دولة الجنوب الفدرالية المستقلة» و«المبادئ والأسس الحاكمة لعملية التفاوض» مع كما طالب بـ «ترجمة ما جاء في الميثاق الوطني (الجنوبي) ككاساس لمشروع دستور دولة الجنوب الفدرالية المنشودة».

وفي خطوطة جريئة على الصعيد العسكري دعا البيان «لاستكمال السيطرة العسكرية والأمنية على كافة الأراضي الجنوبية بإخراج بقايا القوات اليمنية التي اجتاحت الجنوب عسكرياً، في تحد واضح لدولة الجمهورية اليمنية».

وفي سياق استغلال الانتقالي مؤسسات الجمهورية اليمنية، أكد البيان أهمية «العمل مع قيادة الدفاع والداخلية في إعادة فتح الكليات العسكرية ودعوية والطيران وتنظيم الالتحاق بها من الشباب الجنوبي».

وعلى صعيد التمكن، طالبت الجمعية الوطنية بـ «الإسراع في هيكلة القوات العسكرية والأمنية الجنوبية وإعادة تنظيمها باستيعاب العسكريين المبعدين قسراً والمقاومة الجنوبية ودعمهم مع القوات الجديدة مع ضرورة الأخذ بالبعد الوطني».

وطالبت الجمعية الوطنية «بتمكن شعب الجنوب من إدارة شؤونهم في هيكلة مختلف المجالات وضبط العلاقات مع شركاء العملية السياسية في المرحلة الراهنة بما يخدم إعادة بناء مؤسسة الدولة المعلقة في المناطق الجنوبية من خلال إعادة النظر بالمشراكة بالحكومة ليتمكن الجنوبيون من إدارة محافظات الجنوب».

وتنص البيان الختامي ما وصفه بالتعاون مع (الأشقاء اليمنيين) في تنكرو واضح للوية اليمنية، قائلًا: «إننا ننشد التعاون والتكامل مع إشقائنا القاديين، ولا تكن لهم أي عداه طاماً لهم يعادونا ولا يعتدوا علينا ونحترم خياراتهم طاماً على احترامهم خياراتهم».

وعلى صعيد التفاوض مع المؤسسات السياسية، أكد البيان الاستعداد التام «لدعم المساعي الإقليمية والدولة لإحلال السلام في المنطقة والتعاون في العملية السياسية وحل قضية شعب الجنوب وفق إطار خاص يهدف استعادة دولته المستقلة كاملة السيادة بحدود ما قبل 22 مايو/ أيار 1990، وتحت رعاية الأمم المتحدة».

كما أكد البيان إقرار الميثاق الوطني الجنوبي الذي خرج به اللقاء التشاوري الذي عقدته الانتقالية بصيغته مستهل مايو/ أيار لبعض المكونات الجنوبية، كما أقر ما أسماها «الرؤية السياسية لإدارة المرحلة الراهنة».

وأوصت قيادة المجلس وفريق الحوار الوطني بالاستمرار في عملية الحوار حتى يصبح منهج حياة لمعالجة المشكلات وتوسيع التوافقات والشراكة الجنوبية وعن استثناء أحد، كما أكد أهمية «تحفيز الراس مال الجنوبي وتمكينه في المجالات الاقتصادية المختلفة».

وطالب البيان بصيغة التغيير الديموقراطي وحصر الناخبين والعمل مع المنظمات الدولية في معالجة حالات النزوح»، في إشارة إلى وضع اليمنيين القاديين من المناطق الشمالية (النازحين) ما يؤكد مدى نزوح «الانتقالي» للمضي في طريق الانفصال والفصل العنصري بين اليمنيين.

## عقوبات أوروبية جديدة... ومنع حاملي الجنسيات المزروجة من الترشح للبرلمان

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

نزع فتيل التوترات الإيرانية المستمرة منذ سنوات مع بعض دول الخليج، كذلك، لعب شخصاني دوراً في المحادثات حول الاتفاق النووي، الذي تم التوصل إليه في العام 2015.

لكن الاتفاق انهار في العام 2018 بعدما انسحبت الولايات المتحدة منه وأعدت فرض العقوبات، مما دفع إيران إلى تعليق تنفيذ التزاماتها للحد من الأنشطة النووية، بما في ذلك تخصيب اليورانيوم، وعُين شخصاني في منصب أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران في أيلول/سبتمبر 2013 خلفاً للمحافظ المتشدد سعيد جليلي.

وفي الأثناء، فرض الاتحاد الأوروبي، الإثنين، تحميلاً لأصول الذراع الاستثمارية للجنوب الإيراني بعد قمع طهران للاحتجاجات التي أعقبت مقتل مهسا أميني، وتأتي هذه الحزمة الأخيرة من العقوبات، وهي الثامنة التي يفرضها الاتحاد منذ قمع الاحتجاجات، بعد تنفيذ إيران أحكاماً بالاعدام بحق ثلاثة أشخاص إضافيين على خلفية الاحتجاجات.

المؤسسة التعاونية للحرس الثوري التي تتعامل مع استثمارات الحرس، على اللائحة السوداء لتجميد الأصول وحظر التاشيرات بسبب «تحويل الأموال للقمع الوحشي للنظام»، وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات على هذه المؤسسة في كانون الثاني/يناير الماضي.

وأضاف الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى لائحة تحميلاً الجنسيات المزروجة للحرس الثوري التي قال إنها تعمل كجبهة إنفاذ للحرس الثوري الإيراني في الجامعات، وتم أيضاً إضافة خمس شخصيات من النظام، بينهم ثلاثة قادة كبار في جهاز الشرطة ومسؤول كبير في الجبال السيراني ومدع عام إقليمي.

## أوكرانيا تعلن تقدمها في جبهة باخموت ورئيس فاغنر؛ سانسحِب من المدينة بحلول الشهر المقبل مقتل 6 في بيلغورود الروسية بانفجارات بعد توغل مسلحين... وكيف تنفي ضلوعها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أصيب 6 أشخاص على الأقل، أسس الإثتين، في انفجارات في منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا، حسب ما أعلن حاكم المنطقة على حسابه عبر تلغرام. وكان حاكم المدينة قد أعلن حدوث توغل من قبل مجموعة "تخريبية" عبرت من أوكرانيا.

وتبنت مجموعة "فيلق حرية روسية" المؤلفة من روس يقابون إلى جانب أوكرانيا، الهجوم عبر تلغرام. وكانت هذه المجموعة تبنت توغلات في هذه المنطقة وتصفها بروسيا "إرهابية". كما نفتت أوكرانيا "أي علاقة" لها بالتوغلين.

وقال فياتشيسلاف غلاكوف إن شخصين أصيبا في قصف قرية غلوتوشو وثلاثة آخرين في منطقة غريفورون وسادس في قرية زاموستيه.

وتقع هذه القرى بالقرب من الحدود الأوكرانية في المنطقة التي أعلنت السلطات الروسية حصول توغل فيها من قبل مجموعة "تخريبية" أوكرانية. وأكد الحاكم سقوط قذيفة على حديقة أطفال اندلعت فيها النيران في زاموستيه، ما أدى إلى إصابة امرأة في يديها. وفي غريفورون، عاصمة المنطقة، تعرضت الإدارة المحلية للقصف وتضررت ثلاثة منازل. ووفقا للمصدر ذاته، فإن الدفاعات الروسية المضادة للطائرات أسقطت طائرة دون طيار.

وأعلن غلاكوف عبر تلغرام: "تنتج عملية إجلاء (...) غادر قسم كبير من السكان المنطقة المعنية. تساعد بوسائل النقل لدينا من ليس لديهم (وسيلة نقل) .. وأمل أن "ينجز جنودنا مهمتهم قريبا ويضون على العدو".

وأعلن مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودولياك على تويتر: "أوكرانيا تتابع باهتمام الأحداث في منطقة بيلغورود في روسيا وترصد الوضع، لكن ليس لديها أي علاقة بذلك".

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، إن وزارة الدفاع وجهت الأمن الفدرالي وإدارة حرس الحدود الروسية رفعا لتقاريرهم إلى الرئيس فلاديمير بوتين عن محاولة اختراق قسام بها مخربون أوكرانيون في منطقة بيلغورود على الحدود الروسية الأوكرانية، حسبما أفادت وكالة بلومبيرغ للأخبار، أمس الإثتين. ونقلت بلومبيرغ عن بيسكوف قوله لوكالة "تاس" الروسية الرسمية، إن القوات الروسية تعمل حاليا على التصدي لهؤلاء المخربين وطردهم إلى خارج الأراضي الروسية، وأشار بيسكوف، إلى أن محاولات الاختراق تلك جاءت بهدف الانتباه عن خسارة أوكرانيا لمدينة باخموت.

والتدرجت روسيا منطقة بيلغورود ضمن "النظام القانوني لمنطقة عمليات مكافحة الإرهاب"، وفق ما أعلن حاكم المنطقة.

وهذا النظام الذي قرره الأجهزة الأمنية ينص، وفق بيان أصدره الحاكم، على إمكان إجلاء المدنيين من المناطق المعنية، مع مراقبة أكثر للاتصالات وندخلت قوات "مكافحة الإرهاب" أو حتى التحقق الدقيق من الهويات والركبات. ودعت السلطات المواطنين إلى توخي اليقظة والالتزام بأوامر ممثلي قوات الأمن وعدم التدخل في عملهم، حسب البيان.

وتم اللجوء إلى هذا النظام منذ سنوات في مناطق القوقاز لأسيا الشيشان، حيث قاتلت روسيا المتدربين خلال حملتها العسكرية الثانية في المنطقة. وهذه المرة الأولى التي يتم فيها إدراج منطقة روسية ضمن هذا النظام منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في شباط/ فبراير 2022.

### باخموت

وفيما يتعلق بباخموت، أكدت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع الأوكراني، أمس الإثتين، أن بلادها لها موطن قدم صغير داخل المدينة نفسها. وقالت في تصريحات نقلها التلفزيون: "من خلال تحركنا على الجانبين -في الشمال والجنوب- نتجح في تدمير العدو. بالتحرك على طول الجانبين والسيطرة على مرتفعات معينة هناك، جعلت قواتنا المسلحة من الصعب للغاية على العدو البقاء في المدينة نفسها".

وأضافت: "ما زلنا نتقدم، لكن حجم التحرك يتراجع إلى حد ما. إذا تحدثنا عن الشمال، فهناك نشاط أقل بكثير هناك. إذا تحدثنا عن الجنوب، فنحن نتقدم والدفاع عن باخموت كمدينة قد حقق بالكامل هدفه العسكري".

وكتب ماليار لاحقا في منشور على تلغرام إن القوات

الأوكرانية لا تزال تسيطر على "بعض المرافق الخاصة والقطاع الخاص في منطقة ليتاك.

وقالت: "العدو يجتاح المناطق الخاضعة لسيطرته بالمدينة، الكفاح متواصل من أجل المرتفعات الهامة على الجانبين، شمال وجنوب الضواحي. مقاتلونا لا يعطون للعدو فرصة لكسب موطن قدم هناك". وأكدت أهداف كيف بخصوص الدفاع عن باخموت قاتلة: "تم تقليل الإمكانيات الهجومية للعدو بشكل كبير وتم تكهيد خسائر فادحة واكتسبنا وقتا لبعض الأعمال التي سنناقش لاحقا".

وقال رئيس "فاغنر" ييفغيني بريغوجين، في مقطع فيديو مسجل نشره مكتبه الإعلامي، أمس: "في الضواحي الغربية (لباخموت)، توجد خطوط دفاع. لذلك، يستعادر مجموعة فاغنر أرتيوموسك (الاسم السوفياتي للمدينة) بين 25 أيار/مايو والأول من حزيران/يونيو".

وكان أعلن سيسيل على باخموت السبت، مؤكداً في الوقت ذاته أنه سيسلم السيطرة على المدينة للجيش الروسي في 25 أيار/مايو. وقال بريغوجين، في إشارة إلى القيادة العسكرية الروسية التي يتقدمها بشدة: "إذا لم يكن هناك عدد كافٍ من وحدات وزارة الدفاع (لاحتلال باخموت)، سيتوجب تشكيل فوج من الجنرالات ومنهم الأسلحة وسيكون كل شيء على ما يرام".

ولم تؤكد كيف خسارة باخموت، وقال قائد القوات



مبنى دمره القصف الروسي في دنيبرو

البرية الأوكرانية أولكسندر سيرسكي، الأحد، إن قواته لم تعد تسيطر إلا على جزء "ضئيل" من المدينة، لكنها تواصل التقدم على جوانبها.

وقال المعهد الأمريكي لدراسة الحرب في واشنطن، إن فاغنر أصبحت الآن غير قادرة تقريبا على شن أي هجمات جديدة خارج المدينة بسبب الاستنزاف الكبير. كما يفترض المحللون العسكريون أن باخموت تخضع إلى حد كبير لسيطرة القوات الروسية.

ووفقا لخبراء المعهد الأمريكي لدراسة الحرب، قد تحتاج القوات الروسية إلى المزيد من التعزيزات للحفاظ بالمدينة المدمرة وحماية جوانبها، وهذا من شأنه أيضا منع الروس من التقدم - كما خططوا - في الغرب نحو كوستيا تنتيكا

وفي الشمال في اتجاه سوليدار.

في المقابل، استهدفت القوات الروسية مدينة دنيبرو الواقعة في شرق أوكرانيا بـ 16 صاروخا و20 مسيرة جووية، وفق ما أعلن الجيش الأوكراني، الإثتين. وتعددت الهجمات على الجنود والبنى التحتية بواسطة مجموعة من الصواريخ والمسيرات إيرانية الصنع من طراز "شاهد". وفق ما أعلنت هيئة الأركان العامة على فيسبول، مسيرة إلى أن قواتها دمرت جميع المسيرات وأزيمية صواريخ كروز. وأشار مسؤولون إلى أن نطاق الهجوم الأخير غير مسبق.

وقال رئيس بلدية المدينة بوريس فيلاتوف على تلغرام: "اليوم لم يتم دنيبرو بأكملها. لم نشهد مثل هذا القصف منذ بدء الحرب".

ونشر جهاز الطوارئ الأوكراني تسجيلاً مصوراً لحظات إطفاء تحطمت أسقفها فيما دمرت مركبات الإطفاء، وأفاد الجهاز عن إصابة أحد عناصره بجروح وتدمير ثلاثة من مبانیه و20 قطعة من معادنه.

وحول منح كيف مقتاتلات إف-16 الأمريكية، نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للانباء عن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، قوله، أمس، إن طائرات الغرب، بما في ذلك تدريب الطيارين الأوكرانيين على مقاتلات إف-16 لن تساعد في تحقيق النتائج المرجوة ضد روسيا. وقال إن كل تلك الجهود عديمة الجدوى تماما. متابعا: "قدرتنا تلك، من المؤكد أنها ستحقق كل أهداف العملية العسكرية الخاصة". وشدد على أن محاولات "الغرب الجماعية" بقيادة الولايات المتحدة، لنشن هجمات على الأمن الروسي لن تنجح.

### من الخطأ التفاوض

على سعيد دبلوماسي، أعرب وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ، عن اعتقاده بأن من الخطأ التفاوض حاليا مع روسيا على وقف إطلاق النار مع أوكرانيا.

وفي مقابلة أجزتها صحيفة "فيلت" الألمانية مع شالنبرغ على هامش مشاركته في مشاورات لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس الإثتين، ردا على سؤال حول ما إذا كان يتعين على الغرب أن يحاول الآن أن يبدأ بالتفاوض مع كيف في إجراء مفاوضات مع روسيا، قال وزير

الخارجية إنه يعتبر أن الوقت الحالي هو الوقت الخطأ لاتخاذ مثل هذه الخطوة. وأوضح شالنبرغ أن موسكو تبدو في الوقت الحالي غير مستعدة للتفاوض، وأن كل ما تريد الآن فقط هو خلق حقائق في ساحة القتال.

وردا على سؤال حول ما يمكن للمجتمع الدولي أن يفعله في الوقت الراهن، قال شالنبرغ: "يجب أن نواصل دعم أوكرانيا في حربها الدفاعية عسكريا وإنسانيا واقتصاديا، ويجب تنفيذ العقوبات على روسيا بدأب، يجب أن يرتفع

ثمن العدوانية بالنسبة لروسيا بأسرع ما يمكن". وردا على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن تعود العلاقات مع روسيا في هذا العقد بالشكل الذي كانت عليه قبل بدء الحرب في شباط/فبراير 2022، قال شالنبرغ إنه يستبعد العودة إلى الوضع السابق، مشيرا إلى أنه لا يتوقع أن يتغير النظام السياسي والقيادة السياسية في روسيا بشكل جوهري بحلول نهاية العقد الحالي.

في الوقت نفسه، رأى شالنبرغ أن الغرب سيتعين عليه أن يتعايش مع استمرار اضطراب العلاقات مع روسيا بسبب غياب العنصر الأهم في هذه العلاقات، ألا وهو الثقة. وقال إن "الغرب واعني بذلك أوكرانيا أيضا، لا يمكن الوثوق في أن روسيا ستلتزم فعليا بالعلاقات الموقعة". ولفت إلى أن روسيا ستظل تهديدا على مدار سنوات عديدة للغاية، وقال إن هذا هو السبب في أن أوكرانيا ستكون في حاجة إلى ضمانات أمنية غربية.

وشدد على أن أوكرانيا ستتضم إلى الاتحاد الأوروبي بمجرد أن تستوفي الشروط الخاصة بالانضمام.

## سيول: مباحثات أوروبية - كورية جنوبية شملت ملفي كوريا الشمالية وأوكرانيا

في ذلك عبر توفيرها بشكل غير مباشر للأسلحة الأوكرانية عبر أطراف ثالثة.

وأضاف: "لذلك، من منظور الاتحاد الأوروبي، سنهمم القعة في مناقشة آخر التطورات المتعلقة بالغزو، وكذلك في مطالبة سيول بتزويد أوكرانيا بأسلحة فتاة بشكل مباشر".

وأجرى يون محادثات مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي على هامش قمة مجموعة السبع الأحد، عقب اجتماع مع زوجته أولينا زيلينسكا في سيول الأسبوع الماضي.

وخلال لقائه زيلينسكي في هيروشيما، وعد يون بتقديم مساعدة غير فتاة لأوكرانيا، من بينها معدات لنزع الألغام وسيارات إسعاف، بناء على طلب الرئيس الأوكراني حسب مكتب الرئاسة الكورية الجنوبية.

وقال رومانو باتشيكو باردو أستاذ العلاقات الدولية في كينغز كوليغ لندن، إن الرد على الغزو الروسي لأوكرانيا سيكون "أولوية" في القمة.

وأرسلت كوريا الجنوبية، تاسع أكبر جهة مصدرة للأسلحة في العالم، مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا، وبعثت دبابات ومدافع هاوتزر لبولندا، حلقة كيف، لكنها تطبق سياسة تمنعها من تزويد أسلحة إلى مناطق تشهد نزاعات. غير أن يون لخص إلى إمكان تغيير ذلك.

وחדر مكتب الرئيس الشهر الماضي من أن قرار سيول بشأن إرسال مساعدات عسكرية إلى كيف يعتمد على تصرفات روسيا، وقال إن هجوما كبيرا على المدنيين يمكن أن يقب الموازين.

وقال باردو إن أوروبا رخصت حتى الآن ب"الرد القوي" من جانب كوريا الجنوبية على الغزو، بما

التجارية مزيد من المحادثات حول قضايا تشمل مرونة سلسلة التوريد وضوابط التصدير والإكراه الاقتصادي. وقد زار رئيس المجلس الأوروبي قبل القمة المنطقة المتروعة السلاح المتعددة التصنيع التي تقسم كوريا الشمالية والجنوبية.

وقال ميشال عبر تويتر إن "الرغبة في الحرية ستظل أقوى دائما، التسلح النووي لكوريا الشمالية يهدد السلام في المنطقة".

والتقت فون دير لاين قطاع الأعمال الأوروبي في سيول، حيث تعهدت تعزيز "الصلة الخاصة" بين الاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية عبر التعاون في المجالات الاستراتيجية بما في ذلك الطاقة النظيفة والبحوث. كذلك، سيزور المسؤولان الأوروبيان بقرة سيول الوطنية تكريم ضحايا الحرب في كوريا الجنوبية.

اتفق القادة على تعزيز التعاون في مواجهة التهديدات العالية التي تشمل الحرب في أوكرانيا وبرامج كوريا الشمالية المحظورة للسلح حسب بيان مشترك.

وإضافة إلى ذلك، تطويرها النووي المستمر والإشارات إلى الاستخدام المحتمل للأسلحة النووية" وعبروا عن الدعم لجهود سيول لإقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن مثل هذه الأسلحة.

وأضاف يون: "تشاركنا التفاهم على أن تطوير كوريا الشمالية للأسلحة النووية والصاروخية يشكل تهديدا خطيرا للأمن العالمي يتجاوز شبه الجزيرة الكورية، واتفقتا على التعاون بشكل وثيق من أجل الرد الموحد للمجتمع الدولي على استفزات كوريا الشمالية". واتفق المسؤولون الثلاثة أيضا على تعزيز العلاقات

## بريطانيا: المحافظون يواجهون اضطرابات جديدة بسبب بريفرمان

رأيي، لم يحدث أي تجاوز. وأضاف أنها تأسف لمخالفة السرعة وقد ثقلت العقوبة على رخصتها. وتابعت: "الصف الماضي كنت أقود بسرعة، يؤسفني ذلك ودفعت الغرامة الستحة".

وأضافت: "في ما يتعلق بالإجراءات (...) ما سأقوله هو في رأيي وثيقة بأنه لم تحدث أي مخالفة".

وسئل سوناك عن المعلومات الصحافية التي نشرت الأحد أثناء حضوره قمة زعماء مجموعة السبع في اليابان وقال إنه لا يعرف التفاصيل الكاملة للقضية. وأعلنت رئاسة الوزراء لاحقا أنها "الطبع" لديها ثقة تامة ببرافرمان.

لكن صحيفة "ميروز" قالت الإثتين إن أحد مراسليها سأل مستشارها الإعلامي الخاص قبل ستة أسابيع عن مخالفة سوناك، وقل له إن ذلك "مرا".

ويأتي هذا التطور في وقت حساس بالنسبة لسوناك، الذي عاد من قمة مجموعة السبع بشأن الحرب الروسية ضد أوكرانيا ليجد في انتظاره ضربة محلية من وحدة من أكثر الوزراء الذين اختارهم لإشارة للجدل. كما أن بريفرمان، وهي مدافعة عن مكافحة الهجرة، في مركز اتهامات لحزب المحافظين بشأن البيانات المتوقعة الأسبوع الجاري والتي من المتوقع أن تظهر زيادة كبيرة في أعداد المهاجرين.

وبالنسبة لحلفائها، فإن توقيت التقارير الخاصة بمخالفة السرعة هو أكثر من مجرد صدفة، ويلائم الرواية التي يرددها الجناح اليميني في حزب المحافظين بشأن أجهزة الخدمة المدنية، وحتى سوناك نفسه، يعملون ضد أجدنته". ووفقا لوكالة بلومبيرغ للأخبار، قالت بريفرمان لشبكة "سكاى نيوز"، الإثتين: "في

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أجرى رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، محادثات مع مستشاره للأخلاق، أمس الإثتين، ليبحث ما إذا كانت وزيرة الشؤون الداخلية سويلا بريفرمان انتهكت قواعد السلوك الوزاري في تعاملها مع مخالفة سرعة العام الماضي، وهي قضية تهدد بتفائق الانقسامات المتزايدة بسرعة في حزب المحافظين الحاكم.

وذكرت صحيفة صندا تايمز، في نهاية الأسبوع، أن بريفرمان طلبت من موظفي الحكومة المساعدة في تنظيم دورة خاصة للتوعية بالقيادة لمنع إطلاع الجمهور على مخالفتها للسرعة، وهو انتهاك محتمل للقواعد الوزارية ضد استغلال موظفين حكوميين لأغراض شخصية.

## تهديد أرميني بالانسحاب من تحالف عسكري بقيادة موسكو

يريخان - أف ب: لوح رئيس الوزراء الأرميني، نيكول باشينيان، أمس الإثتين، باحتمال انسحاب بلاده من حلف عسكري تقوده موسكو، في وقت تتهم يريخان روسيا بعدم دعمها في النزاع مع أذربيجان.

وقال خلال مؤتمر صحفي في يريخان: "لا أستبعد أن تتخذ أرمينيا قرار الانسحاب من منظمة المعاهد الأمنية الجماعية" في حال فشلت في الوفاء بتعهداتها. وسدد هذا الموقف قبل بضعة أيام من مفاوضات مقررة بين باشينيان ورئيس أذربيجان إلهام علييف الخميس برعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو.

وخاضت الجمهوريات السوفييتيات السابقتان حربين مطل التسعينيات وعام 2020، للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ التي تسكنها غالبية أرمينية وانفصلت أخاديا عن أذربيجان قبل ثلاثة عقود.

وبعد حرب خاطفة سيطرت خلالها باكو في خريف 2020 على أراض في المنطقة، وقعت باكو ويريخان وفعاً لإطلاق النار بواسطة موسكو التي نشرت قوات سلام في المنطقة.

غير أن يريخان تأخذ على موسكو عدم تدخل قواتها في وقت تقطع أذربيجان منذ أشهر طريقا حيويا يربط أرمينيا بناغورني قره باغ. وتؤكد باكو أنها تقطع الطريق لأسباب أمنية فيما تتهمها يريخان بأثارة أزمة إنسانية.

وسعت روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مداورة في الأشهر الأخيرة لتحرك عملية السلام، بدون تحقيق نتائج تذكر.

وقال باشينيان، الإثتين، "باشيرنا بحث المسائل الأمنية مع شركائنا الغربيين لأننا نرى أن النظام الأمني في المنطقة لا يأتي بنتيجة".

وفي المقابل، أكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الإثتين، للصحافيين، أن روسيا "ستواصل الحوار مع أصدقائها الأرمين" بما ذلك حول "مشاركتهم في أنشطة منظمة المعاهدة الأمنية الجماعية".

وتدور مواجهات دامية بانتظام في منطقة ناغورني قره باغ وعلى الحدود بين أرمينيا وأذربيجان.

## مفوضة أوروبية تدعو أئينا لتفسير فيديو لإبعاد مهاجرين

بروكسل - د ب: دعت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي، إيلغا يوهانسون، أمس الإثتين، اليونان للتحقيق في تقارير إعلامية عن ترك خفر السواحل اليوناني 12 مهاجرا في البحر.

وكتبت على موقع تويتر أنها ترغب في "التحقيق بشكل كامل ومستقل" في الواقعة، وحدرت أئينا من أن المفوضية الأوروبية مستعدة "لتأخذ خطوات رسمية، إذا لزم الأمر".

ونشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية مقطع فيديو في نهاية الأسبوع يظهر خفر السواحل اليوناني يتخلخ عن مجموعة من المهاجرين، من بينهم نساء وأطفال، في قارب صغير. وذكرت الصحيفة الأمريكية أن السلطات التركية أنقذت فيما بعد مجموعة المهاجرين. وحتى الآن لم تعلق الحكومة اليونانية على التقرير.

وتتهم جماعات حقوق الإنسان اليونان باقيام بعيليات "إبعاد" غير قانونية ومنع المهاجرين أو الساعين لطلب اللجوء من الوصول إلى الشاطئ أو إبعادهم عن حدود الاتحاد الأوروبي.

## بيلاروسيا: العفو عن المدون المعارض بروتاسيفيتش



المدون رومان بروتاسيفيتش

بروتاسيفيتش أنى أنه بتصريحاته المؤيدة للحكومة تحت الضغط والتعذيب وهو في مركز الاحتجاز. ولا يزال المئات من مناهضي لوكاشينكو في السجون، ورفض الكثير منهم الدخول في أي صفقة مع السلطات.

احتجاجات ضد الحاكم السلطوي الألكسندر لوكاشينكو، الذي أعلن نفسه فائزاً في الانتخابات الرئاسية عام 2021، وقام بقمع احتجاجات الشوارع بوحشية، ولم يتم الاعتراف دوليا بنتيجة الانتخابات. ويعتقد آقارب

# تأشيرات مزورة لأداء مناسك الحج... ومطالبات بمعاقبة لاعب فريق تركي أساء للمصري محمود حسن تداول اسم جمال مبارك للمنافسة في الانتخابات المقبلة يثير جدلا... وبشار الأسد تعمد التنكيل بأبو الغيط



حاكى عنك دم سويو يا ابن .. من مالية عينك الخزائن  
دى كلها وبرضة نازل كلام من أزمة الدولار ؟!

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بين حراك برلماني يسبب مكروهة الأندومي إثر وفاة طفل بعد تناوله وجبة منه وحراك سياسي يقف خلفه الدولي للسكربي الذي بات اسمه يتردد بقوة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التي من المقرر أن تعقد في العام المقبل يسبقها حاليا حوار وطني تراجع الاهتمام به وجدت القوى الوطنية بمختلف توجهاتها بنفسها أمام تطور لافت خاصة إزاء ما يتردد عن عزم مبارك الابن المنافسة على المقعد الرئاسي وبالغفل نجاح جمال، الذي بات ينادى في أي مكان يتواجد فيه بـ «مرحب يا رئيس» في لغت الأظلم إلية وفرض اسمه من خلال أعضاء الحرس القديم كمرشح قوي.

أما بالنسبة للحدث الأبرز، الذي كان مصدر اهتمام صحف أمس الإثنين فتمثل في زيارة سلطان عهد ميم بن طارق سلطان إلى القاهرة حيث أجرى مباحثات مع الرئيس السيسي تناولت عددا من الموضوعات الهامة كسما وقعت مصر وسلطنة عمان، اتفاقية بشأن إزالة الأزواج الملغاة للمرافعة على النجاشات النخل، ومنع التهرب من الضرائب وتجنبيها، وذلك على هامش انعقاد منتدى الأعمال المصري العماني الذي يأتي في إطار الزيارة الحالية إلى مصر.

ومن أخبار البرلمان: تقدمت النائبة ريهام عيفيي بطلب مناقشة إلى رئيس مجلس الشيوخ ووزارة الصحة ورئيس جهاز حماية المستهلك بشأن مخاطر تناول الأندومي على صحة الأطفال والشباب، والإجراءات المتخذة للمرافعة على المنتجات الغذائية المستوردة. وتساءلت النائبة عن أسباب عدم سحب عينات عشوائية من الأندومي للتأكد من صلاحيته للاستخدام... ومن أخبار الصحة: أكد الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة

والسكان، الارتفاع الكبير في عبء مرض السكربي الذي تواجهه الفارة الأفريقية، حيث تشير تقديرات الاتحاد الدولي للسكربي إلى أن نحو 24 مليون شخص بالغ في أفريقيا، يعيشون مع مرض السكربي، جاء ذلك في كلمة الدكتور خالد عبد الغفار، خلال جلسة بعنوان «دور التصنيع المحلي في توفير أدوية الأمراض غير السارية»، التي تعقد على هامش اجتماع الجمعية العامة لـ76 المنظمة الصحية العالمية في مدينة «جنيف» السويسرية. وأشار إلى أن إفريقيا تشهد أكبر زيادة على مستوى العالم في معدلات الإصابة بمرض السكربي. ومن أبرز الأحداث التي أهتم بها الشارع الرياضي: رد فؤاد بغدودة والد اللاعب أحمد بغدودة لاعب منتخب مصر للمصارعة على تصريحات سكرتير عام الاتحاد التي قال فيها إن اللاعب يتقاضى مرتبا شهريا 7 آلاف جنيه، قائلا: «أقسم بالله ابني لم يحصل إلا على 2200 جنيه من المشروع القومي». وقال في تصريحات تلفزيونية: «مش عارف أوصل لابني ومعرفش عنه حاجة ولم أكن أعلم بأنه سيسافر إلى فرنسا». وأضاف: «ابني تعرض لضغوط قبل بطولة إفريقيا، وأنا سائق توك توك، ويصرف عليه عثمان أطلع بطل مصر وفي الآخر يتقال عليه هارب، أنا ربتيه على حب الوطن، وابني من شهرين وهو يتعرض لأبشع الضغوط، من معاملة سيئة من المدرب والاتحاد وكل واحد يبحث عن مصلحة فقط»، ووجه مسؤولو بعثة المنتخب الوطني للمصارعة بهروب لاعب المنتخب أحمد فؤاد بغدودة صاحب الـ22 عاما، من مقر إقامة المنتخب بدون علم أحد ولاحفا ظهر اللاعب في باريس، ومن المقرر أن يفتتح الاتحاد المصري تحقيقا جديدا في الواقعة خاصة وأن اللاعب مشارك في المشروع القومي للموهوبين.

## عودة الابن

جمدا والكلام لعبد القادر شهيبي يعود الحديث عن ترشح جمال مبارك في انتخابات الرئاسة المصرية التي ستجرى العام المقبل 2024، فيذة ليست المرة الأولى، كما أوضح الكاتب في «فيتو» التي يثار فيها هذا الحديث، فقد أثير للمرة الأولى في مقال في جريدة «الأخبار» لياسر رزق حينما كان يرأس مؤسسة «آخبار اليوم» بمناسبة الحديث عن تعديل الدستور الذي تم بالفعل عام 2019، من يوهما والحديث عن ترشح جمال مبارك في انتخابات الرئاسة لا يتوقف ويكثر بين الحين والآخر، خاصة وأن الظروف الاجتماعية ولجمال وشقيقه الأكبر لم يتوقف وتكرر أيضا في تشجيع الجنازات والوزراء وكان آخرها عزاء شقيق رجل الأعمال محمد أبو العنين، بل إن إحدى الصحف الأمريكية شاركت قبل بضعة أشهر في هذا الحديث أيضا، والالتفات للابن أن حديث ترشح جمال مبارك في انتخابات الرئاسة المقبلة استمر على هذا النحو دون تعليق من صاحب الشأن نفسه، سواء بالتأييد أو النفي، وهو موقف يشبه موقف جمال مبارك عندما أثير كلام قبل كانون الثاني/يناير 2011 عن ترشحه في انتخابات الرئاسة التي كان مقرا إجراؤها في هذا العام، وهو ما جعل الأمم آثارا للجدل وقتها، حيث كان البعض يؤكد عزمه الترشح وكان هناك آخرون أنكروا ذلك، وإن كانت حملات عنيفة من بعض رجال الأعمال تروج له مرشحا للرئاسة وخلفا لأميه في حكم البلاد، لكن الجديد في الأمر أنها للمرة الأولى التي يتحدث أحد من عائلة مبارك عن هذا الأمر، وهو ما دفع علماء الشريعة الأكبر لجمال عن عدم وجود مانع قانوني لترشحه في انتخابات الرئاسة في ظل النظام القائم، وهو ما يشير إلى انفتاح ست سنوات على الحكم الصادر ضد في قضية النيابة والرئاسية وإمكانية حصوله على منح قضائي برد الاعتبار، وهذا أمر لافت أيضا للانتباه لأن البعض كان يتلق عنة عائلة جمال مبارك أنه ابعد عن السياسة بناء على تعهد منه.

## عدالة غائبه

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بيانا بمناسبة اليوم العالمي للأسرة، ضمن البيان، الذي أطلع عليه معاذ السعيد مدير مكتب الصحفيين في مصر بشكل عام، لكن ما استوقفني طويلا هو ما جاء في البيان حول نسب الأسرة المصرية القليلة بالرغم من مقارنة بالنسبة التي تشكلت من قبل، وفقا للبيان، فإن عدد الأسر المصرية 25.8 مليون أسرة، وأن 55.4% من إجمالي عدد الأسر يقعون في الريف، وواقع 14.2 مليون أسرة، أي النسبة الأكبر من المصريين تعيش في القرى، في حين أن نسبة السكان في المدن الصغرى، فلم أعثر على نتيجة، أي أن عدد نسبي الريف والقرى والبلد الريفية أكبر من المدن، تسامع الكاتب: بل هناك عدالة بين الريف والمدن فيما يتعلق بالإنفاق العام في الولاية، هناك جهود مختلفة وبارزة للمبادرات التي تنفذها أجهزة الدولة بتوجيه مباشر من الرئيس، ولكنني هنا أتحدث عن عدالة بنود الموازنة العامة، لقد بحثت في البيانات المنشورة والقرارات الإدارية المتعلقة بموازنة الدولة لعام 2023 عن نسبة الإنفاق العامة للريف مقارنة بالمدن، فلم أعثر على نتيجة معننة. اللقاء بدأت لجلسة العدالة الاجتماعية، من الحوار الوطني الثالث الماضي، بمناسبة عدة قضايا لطالبها بمحاو عملا، كان أبرزها بحثه الجمعية هو برامج الحماية الاجتماعية في العالم، الكاتب: أبعدت عن العدالة الاجتماعية وتنفيذها بتحقيق المساواة بين الريف والمدن، كلفنا صريون، لا فرق بين أهل القرى وأهل المدن، المستور يوجد ذلك، نشترتك الواجبات والوظائف في العالم والأعباء نفسها تجاه الوطن، وبالتالي لا بد أن تحصل على حقوق متناسوية، ومن شأن تطوير الريف وتحديثه أن يقلل الضغوط على العاصمة والمدن الكبرى، زرت الريف في أكثر من دولة أوروبية، لم أكن أبدا أفروقا في نشر الخدمات أو مستوى الحياة بين المدن والقرى، العكس بالتمام، نشر الطبيعة والهواء وبمناخ الريف مزيا إضافية، تطوير الريف المصري ومنحه نسبه الطبيعة في موازنة الدولة من، خدمات ومرافق ومصانع، هو واستثمار لمستقبل.

## خارج القفص

بموهبة أدبي لا يتعبه اصطحاب الأفتكارد جسد لنا مصطفى عبد ملاح الظهور الأخير لبشار الأسد: لم يكن غريبا أن نحاصر الكاميرات وتبثع المنظر، نستنتج ما بداخله من مشاعر عوادة جود بلاد إلى الجامعة العربية بعد غياب طلال أحد عشر عاما، تابع الكاتب في «الوقف» وقف ببشار الأسد يبابه اعتاده، رساما البسامة رضا، مكررا أنه لا انتماء لسوريا خارج حدودها، وأن كل دولة هي الأقر على التعامل مع مشكلاتها الداخلية، ورغم هائلت عديدة لا كير الساسية في العالم لم يسهل بشار الأسد في حكي الثورات التي صفت بخريطة العرب في 2011، كان صليبا، قويا، عتيذا ونجح في النهاية، وبخلف النظر عن محبتها أو كراهيتها الشخصية للرجل، فإن بنا عودة سوريا إلى حضيض التنمية الدول العربية أشباع حالة ارتياح في الشارع العربي، وادعتى بالتحسينات في الاقتصاد، وسحب عظمية مثل سوريا عن كتلة العرب، ويعني ذلك بوضوح أن قرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، والتي صدر في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 كان قرارا خاطئا، كان نبيل العربي وقتها هو الأمين العام للجامعة، وربما كان يعضون أن تعليق العضوية عن نوع من العظما السياسي على النظام السوري لو وقف بعمق، لكن الأيام أثبتت أن هذا الإجراء لم يغير ساستها، والمفكر بعقد

## إن أردنا النجاة

فيما جرى يخلص إلى القول بأنه مع استنكارنا لأي فعل بطش لنظام سياسي تجاه بعض مواطنيه، فإنه لا ينبغي قطع كافة خطوط الصلة بهذا النظام، ببساطة لأنك لا تستطيع عوادة دولة لتغيير سياساتها نحو السلام وأنت قاطعها.

الأحداث التي أهتم بناق تفاصيلها مصطفى عبيد أثبتت أن بعض ما يحدث في سوريا موجه وسيسبب وموقع في فيه، وأن الميدان والسوشيال ميديا، والصرافات التحتية تتبع دورا كبيرا في تاجيح الحرب هناك، وحسبنا أن نعي جادا أن أي سقوط لنظام شمولي في المنطقة سيسبب صبا في جملة الجماعات الراديكالية المتوحشة، التي تكسرس عنفا مماثلا لعنف السلطة وربما أشد، وقد طعمت داني، لقد قضح الزلزال التركي السوري إنسانية المجتمع الدولي والعالم الغربي، الذي لم يتهدأ لسؤال واحد فيه شسرة تائرا، وأضمانا مع الإنسان الموجود في هذه الكارثة الطبيعية، على يد إقامد الأوروبي ولورا والأنا لإغاثة المشردين والكومين في سوريا، من هنا بات لسان حال أي عاقل يكر، كما أوضح الكاتب في «الوقف» حكمة مقولة «أهل مكة أدري بشعايبها، عند السقوط فيما يحدث داخل أي دولة عربية أخرى، فليس من المنطق مع الحق يقيني على أمر ما، وليس من الصواب مؤازرة طرف ضد طرف آخر في نزاع ما، واستشير بعودة سوريا، وأرى أن العمل العربي المنطوق هو الوقت الراهن سوى الكاتف، فتمتع معارفنا العميقة تحدث في العالم كله، تسقط قواعد وتتلأهي نظريات واخترت أفكار حاكمة، وتولد تكتلات جديدة، ولا بد من اصطاف، بل ثم اتفاق ولو على حد أدنى من المصالح المشتركة، هذا إن أردنا النجاة.

## توحية العمر

تتصاعف خسائر الضحايا عندما يقترن الإعلان الومي، ليس فقط بالوعد بما ليس متاحا، وإنما على حد رأي أحمد عبد التواب بالنصب والاحتيال لسرعة أكبر من عمل الأموال التي يدفعها من يُصدق أن الإعلان سئيليه لها حاجة معينة، أضاف الكاتب في «الأهرام»: أسعد الضحايا من جيلهم، ولم يتردوا أن يقحموا مجالات مقدسة، حتى إنهم وصلوا منذ سنوات إلى الاحتيال في رحلات الحج والعمرة، وزعموا، أنهم يجلبون التاشيرة لزبائنهم، ويفورون لهم عقد التاشيرات الواحة، وقد أقسرت وزارة السياحة بأن البعض يمارسون هذه الجريمة، وأكدت للمواطنين، في بيان إعلامي رسمي أن هناك إعانات مضملة، وأن التاشيرات التي يمنحونها لا تسمح بإداء مناسك الحج، وأهابت الوزارة لجميع المواطنين الصيرتها لتسمح بإداء مناسك الحج، وأعلنت أهمية، والرجوع للوزارة ولتأكد من صدقها، إلى أي إعلانا وهمية، ويقفرون لهم عقد التاشيرات الواحة، وقد أشار البيان إلى أنه، في ضوء ما وردته الوزارة على مواقع التواصل الاجتماعي من نشر إعلانات وهمية تقوم بالتسويق لرحلات الحج (المباشر)، أو ما تسميه (الحج بدون قرعة) لكل من يحمل تاشيرة زيارة للمملكة العربية السعودية بكن أنصوبا، وأكدت الوزارة أن هذه الإعلانات مضللة للمواطنين الصيرتها، نظرا لأن تاشيرة الزيارة لا تسمح بإداء مناسك الحج، وأن هذا هو ما أكدته أيضا وزارة الحج والعمرة السعودية في منشورها أصدرته عبر صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وشرح بيان الوزارة المصرية تفاصيل يُؤكد أن هناك عينات غير شرعية تقوم بهذا التحايل، وأكدت الوزارة أنها تقوم، من خلال لجائها الموجودة في الأراضي السعودية خلال موسم الحج، بمراجعة أحوال جميع حجاج السياحة والعمرة والاعتقان عليهم والناتك من التزام شركات السياحة بتطبيق جميع بنود العقد البروم مع الحجاج، وكما هو واضح فإن عقودها الضحايا مضاعفة، لأنها لا تنحصر في ضايا مبالغ كبيرة تشكل لدى المواطنين (توحية العمر) التي حرموا أنفسهم من أجل تحقيق أمل الحج، إضافة إلى الأذى النفسي من ضيق الفرصة بعد أن لم يبق هناك قدرة على توفير مبلغ آخر، لذلك كان يتوقع على بيان وزارة السياحة أن يشير إلى الإجراءات التي ستتخذها الوزارة ضد هذه الكيانات التي تسارس النصب والاحتيال تحت غطاء أنها تعمل في مجال تشرط عليه الوزارة.

## العبرة بالناتج

حمل الأسبوع الماضي أخبارا كثيرة مبشرة دفعت عبد المحسن سلامة للتقاؤل في «الأهرام»: بدأت بانتهاء أسعار الذهب، وخسارة المضاربين خسرة كبيرة نتيجة انخفاض أسعاره بشكل كبير بعد قرار الحكومة الصائب (فتح الباب أمام استيراد)، وشهدت الأسواق تراجعا حادا في أسعار الدولار في السوق السوداء، حيث خسرت الدولار فيها أكثر من خمسة جنيهات دفعة واحدة، وبعد أن كان التضارعات التي كانت تروج لزيادته، وبت أخبار كاذبه بشأن ارتفاع المبالغ فيها، وغير الحقيقية على الإطلاق، وانعكس ذلك على الأسواق بشكل مباشر، حيث عاودت أسعار الحديد التراجع بشكل كبير، وخسرت الطن الواحد من حديد التسليح نحو 10 آلاف جنيه دفعة واحدة، وبعد أن كان الحديث عن تسعير 40 ألف جنيه، وهو سعر جنوني، وغير معقول لطن، تراجع السعر إلى نحو 32 ألف جنيه، ورغم ذلك اعتقد أن السعر الجديد مازال مرتفعا، لأن سعره في الأسواق الخارجية لا يزيد بأي حال من الأحوال إلى 25 ألف جنيه، لذلك، البداية، وأتمنى أن يستمر التراجع في أسعار الحديد حتى تنجح تلك المشكلات الموجودة في قطاع العقارات الآن، لم يتوقف الأمر عند حدود الذهب، والدولار، والحديد، لكنه امتد أيضا إلى الاعلاف وانخفاض أسعارها بشكل هائل، وهو الأمر الذي

سوف يترتب عليه الضرورة انخفاض في أسعار اللحوم، والدواجن، وإن كنت أعتقد أن هذا الأمر سوف يحتاج بعض الوقت، في نهاية الأسبوع كان اجتماع البنك المركزي، وكانت هناك من الترقب لهذا الاجتماع، وسبقته شائعات كثيرة بشأن رفع سعر الفائدة، وتعميم محتمل جديد، لكن جاء الاجتماع ليؤكد الاستقرار الاقتصادي، وتقرر تثبيت سعر الفائدة بشكل يتماشى مع المؤشرات الطبية التي حدثت خلال الفترة الأخيرة. أتمنى أن يكون ما حدث خلال الأسبوع الماضي بداية لرحلة من الهدوء والاستقرار في الأسواق والأسعار لخلفه التسليح، وأي تراجع المضاربين في الذهب، والدولار، وفي كل السلع بشكل عام حساباتهم بعد الخسائر التي لحقت بهم خلال الفترة الماضية، خاصة بعد قرارات البنك المركزي الأخيرة، والرسائل الهامة التي حملتها تلك القرارات.

## يلزم ويهزم

رغم الصياغة اللافتة لكلمة الرئيس السوري ببشار الأسد أمام القمة العربية في جدة، كانت وفق ما رأى سليمان جودة في «المصري اليوم» عربية لغوية عند المقارنة بينها وبين بقية كلمات القادة العرب، وكان وجه الغرابة فيها أن الأسد هو الوحيد الذي لم يذكر في مستهل كلمته أمام أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية وبدأ أنه كان يتعمد لذلك؛ راح يلزم في الجامعة ويهزم، وظل يشير إلى الجامعة وكانها في مصر، واستخدم لفظة «يخسر» وكانها في العراق، ولم يذكر أن الجامعة لا تتحرك من دعاها، كما إن أمينها العام لا يملك قلملا من الوقت لمتابعة مهام منصبه، وهو موجود أينما تذهب في واحدة من أعجب الظواهر، الأكثر إثارة في حياة أحمد سعفان أن السيرة الذاتية التي وضعتها وزارة الصحة كانت كئيصة وحدها باختصار قيادة أخرى، فقد شغل المنكر أعلا منصب نائب مدير مستشفى المرداش في الفترة من عام 2008 وحتى 2013، وتولى منصب مدير عام مستشفى جامعة دمشق من العام 2012، وفي عام 2014 أصبح رئيسا للإدارة المركزية للطب العلاجي في وزارة الصحة بقرار من الدكتور عادل عدوي وزير الصحة في ذلك الوقت، ويبدو أن أحمد سعفان لديه من الخبرات والمهارات ما يجعله قادرا على ما لا يقدر عليه غيره فقد استعدته وزارة الصحة إلى هذا الموقع المهم والقالت في أروق اعتدائه و تقديره إلى الجماهير أنه يتراش عددًا من الجمعيات الأهلية الخيرية منها رئاسته لجمعية مدينة نصر ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الطبية الإسلامية ورئيسا لمجلس إدارة الجمعية الشريفة في مصر الجديدة، لم تتوقف مواقع و مناصب أحمد سعفان عند هذا الحد، فهو أيضا رئيس مجلس إدارة جمعية المنكر عن ظهر قلب، وعن خلفيته، وهو حتى تاريخه، ولم يذكر البيان عدداً آخر من مناصب الدكتور أحمد سعفان، ولم يتوقف وهو ما يجعلنا نسال الدكتور سعفان نفسه وهل هو عضو مجلس إدارة في أي من شركات الأوبئة وعد أرلدنا بيان تفصيلي به في مجتمعات أخرى، المدش في الموضوع أن الإدارة التي تولاها هي من أهم الإدارات وأضخمها فقد أصبح مسؤولا عن كل المستشفيات المركزية والعامية في كل محافظات مصر، هل لدى الدكتور أحمد سعفان ملكات ومواهب لا يملكها غيره، وهل لدى سيادته من الوقت ما يجعله قادرا على الإيفاء بكل متطلبات مناصبه المتعددة.

## أخبار سيئة

تأثرت في الأسابيع الأخيرة، وفق ما تابع امين زين الدين، الأخبار الاقتصادية السيئة عن مصر، سواء في صورة مقالات أو دراسات تتناول الأوضاع والسياسات الاقتصادية في بلادنا بانقراض شديد، أو تصريحات سسؤولين في قطاعات دولية أو دول صديقة تعكس اعتقادها أن مصر لم تقم بما يتوقع أن تقوم به من إصلاحات، أو تقارير من مؤسسات تقييم الائتماني تخفف من درجة السيادة الاقتصادية لخصر وتوقعاتها المستقبلية، وكما هو متوقع، أثارت هذة الأخبار، كما أوضح الكاتب في «الشرق» قلقا واسعا في البلاد، لا شك أنه كان في أشد صوره محمد المحترف في صوفه بسبب رفضه ارتداء شارة تحمل علم المثليين الذي تتبنى الملاحب الأوروبية فضيتم باعتبارها قضية حرية شخصية في الوقت الراغب فيه من برض عدمه بدرجة أنه ليس من حق أحد الاعتصم في الصف والحزب عن قرارات النادي، استبعد نادي نانت اللاعب المصري من مواجهة فريق تولوز في الدوري وإذا بالاتحاد الفرنسي يوقع عقوبة عليه وعلى رفاقه ممن رفضوا ارتداء شارة المثليين، الواقعة الثانية تمثلت في قيام سامنت كايدن، لاعب فريق «فانربخشه» التركي بالوصول على النجم المصري محمود السشير بتزويرهجيحة المحترف في صفوف فريق «طرابزون سبور» عقب تسجيله دفا في المباراة التي جرت بين الفريقين في الدوري التركي وهو التصرف الذي أثار استهجان واستنكار جميع محبي كرة القدم والرياضة في العالم كله من فهم عدد من جماهير فريق فانربخشه الذين طالبوا بتوقيع أقصى عقوبة على لاعب الفريق الذي قام بهذا التصرف، لم أخرى يعوونها في مجتمعات أوروبا من الكابتن عندما كذب ولم يعترف بالواقعة ولا اعترز عنها، ولكنه قال بأنها جاءت صفة وأن كل لاعبي الكرة يسوقون على الأرض بينما كشفت الكاميرات تعمد البعض على تزويرهجيحة أثناء سجوده ولو كان صادقا لحرص على أن يغلفها بعيدا عن موقع سجوده إذا كان لابد أن يغلفها.

## بولين سينقم

تطور بالغ الخطورة في الحرب الأوكرانية أهتم به جلال عارف في «الأخبار». بعد طول تحفظ يفتتح الرئيس الأمريكي بايدن الطريق أمام تزويد أوكرانيا بطائرات المقاتلة الحديثة من طراز «فانتوم». طول الشهره الماضية كانت وهورد قد يؤثر على النقاش الداخلي في مصر، لكن لا يوجد دليل على فاعلية في الخارج، حيث الحاجة الحقيقية لأن يكون فعلا: يسعى الكاتب لربعض الأفكار المتعلقة مع هذه المسألة، وما يحسن بنا عمله وتجنبيه، استنادا إلى متابعتة لسوابق وتعامل مصر معها، ويرى الكاتب أن الهدف الأهم لأي جهود في هذا الصدو هو العالم الخارجي وصورة مصر فيه، لأنه، طالما كان الاختيار هو أن تكون مصر جزءا من النظام الاقتصادي العالمي، فهي في حاجة ماسة لتقاة الأطراف الخارجية، سواء الحكومات أو المستثمرين أو مؤسسات التمويل لتستطيع تدبير التمويل التي تحتاجه، وأي رأي يقلل من أهمية صورتها خارجيا في هذا الصدو هو رأي غير مسؤول. الحقيقة أن القاعدة الذهبية العامة القائلة بأن «الوقاية خير من العلاج» تسري أيضا على هذه المسألة، فجاهنا في تصادي صور مثل هذه التقارير والانتقادات هو بالتأكد أفضل من التعامل معها بعد صبورها، مهما كان التعامل فعلا.

## سر سعفان

عبر عصام كامل عن دهشته لاختيار الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة الدكتور أحمد سعفان أستاذ المسالك البولية في جامعة عين شمس ليصبح رئيسا لقطاع الطب العلاجي في وزارة الصحة، وهو القطاع الأضخم في الوزارة، تابع الكاتب في «فيتو»: الدكتور أحمد سعفان قصة مثيرة للغاية، فهو يشغل عتدا من المواقع والنصب لو قضى عشر دقائق في كل واحد منهم لإنتاج عمرا يضاهى إلى عمره حتى يضي في كل واحد قليلا من الوقت لمتابعة مهام منصبه، وهو موجود أينما تذهب في واحدة من أعجب الظواهر، الأكثر إثارة في حياة أحمد سعفان أن السيرة الذاتية التي وضعتها وزارة الصحة كانت كئيصة وحدها باختصار قيادة أخرى، فقد شغل المنكر أعلا منصب نائب مدير مستشفى المرداش في الفترة من عام 2008 وحتى 2013، وتولى منصب مدير عام مستشفى جامعة دمشق من العام 2012، وفي عام 2014 أصبح رئيسا للإدارة المركزية للطب العلاجي في وزارة الصحة بقرار من الدكتور عادل عدوي وزير الصحة في ذلك الوقت، ويبدو أن أحمد سعفان لديه من الخبرات والمهارات ما يجعله قادرا على ما لا يقدر عليه غيره فقد استعدته وزارة الصحة إلى هذا الموقع المهم والقالت في أروق اعتدائه و تقديره إلى الجماهير أنه يتراش عددًا من الجمعيات الأهلية الخيرية منها رئاسته لجمعية مدينة نصر ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الطبية الإسلامية ورئيسا لمجلس إدارة الجمعية الشريفة في مصر الجديدة، لم تتوقف مواقع و مناصب أحمد سعفان عند هذا الحد، فهو أيضا رئيس مجلس إدارة جمعية المنكر عن ظهر قلب، وعن خلفيته، وهو حتى تاريخه، ولم يذكر البيان عدداً آخر من مناصب الدكتور أحمد سعفان، ولم يتوقف وهو ما يجعلنا نسال الدكتور سعفان نفسه وهل هو عضو مجلس إدارة في أي من شركات الأوبئة وعد أرلدنا بيان تفصيلي به في مجتمعات أخرى، المدش في الموضوع أن الإدارة التي تولاها هي من أهم الإدارات وأضخمها فقد أصبح مسؤولا عن كل المستشفيات المركزية والعامية في كل محافظات مصر، هل لدى الدكتور أحمد سعفان ملكات ومواهب لا يملكها غيره، وهل لدى سيادته من الوقت ما يجعله قادرا على الإيفاء بكل متطلبات مناصبه المتعددة.

## وشك عكر

«وشك اصفر ليه يا عكر... وروحك هلطلع يا كاذب...» لم تستشر عبارة إذاعية بيانا فترة من الضميينيات، كما اشتهرت هذه العبارة التي جاءت، وفق ما أوضح الدكتور محمود خليل في «الوطن» في لسان القاضي الذي فصل بين «عوف الأصيل» و«سيد بطوش العكر» في الاتهام الكاذب الذي وجهته النائبة إلى الأول بسرقة عقد مملوك له، فلما قضح اللسه كاذبه أصفر وجهه، انشد القاضي: سبحان مظهر الحق وقال له ما قال... لعنك تذكر الصورة الغنائمية الجميلة «عوف الأصيل»، كحاية الألوان وأحدة من أشهر الحكايات مع الوجود المصرية، وهي تتنشق كدليل جديد على نفي صفة «الاصمت» عنها، فهي تتلوى بشكل يعبر عن مشاعرنا أو إحساسنا بمواقف المختلفة التي يعيشها أصحابها. مؤكدا أنها سمعت أحدهم يصف غيره في موقف معين بأن «وشه اصفر وأخضر»، وهو ينسرح حالة الاضطراب التي أصابته، وتعتبر الثقافة المصرية أن «تصغير الوجه» من العاييب، والمقصود بها التسبب في إحراج الشخص، والقيم الوروءة عن الأباء والأجداد بقول في مثل هذه الأحوال أن هو يعيب على الشخص أمرا، لا بد أن يستل في فيما بينهم، دون أن يفضت أمام الناس، ولو أن يجرد إلى الصور الغنائمية «عوف الأصيل» فسوف تجد أن بطل الصورة «عوف» لم يصفر وجهه «طوش العكر» حتى حين اتهمه كاذبا بسرقة، فقد طلب من القاضي أن يسي إليه بكلمة فيما بينهما، وأنهى الحوار إلى قول «العكر»: «البيحت» أصله هي اللي خلختي عمل كده... عاوز حاجة ثاني؟»، لكن الله شاء صفير وجه «العكر» حتى الفضح كبشره.

## غشة في وشه

وجهة نظر الدكتور محمود خليل أن مسألة عدم الإحراج والبعد عن تصفير وجه الآخرين مسائل كثيرا منذ أواخر الستينيات وائل السبعينيات، فالوجه المصري أصبح مصفرا، ولم يكن الصفار - في أحوال - يستحيل إلى خضار، كما كان يرود الأجداد، في أي سواد، ولو أنك بحثت - على سبيل الاستئناس - في عناوين ومواضيع الأقسام العربية التي راجت خلال هذه الفترة، سوف تجد أن كلمة «فضيحة» كانت حاضرة فيها بشكل ملحوظ. من ذلك على سبيل المثال، فيلم «فضيحة في الزمالة»، وفيلم «البيحت» بقلة بيان «فضيحة». أصبح أشبه شيء بالنسبة للكثيرين هو إحراج غيرهم، بل تعدل إحراجهم، وأصبحت الألفاظ المحرجة التي تحمر لها وجوه المهذبن حاضرة في الأقلام والمسرحيات، وزخفت بتؤدة نحو الدراما التلفزيونية وأصبحت تدخل البيوت، وامتدت أيضا إلى لغة الأعلانات، وأصبحت الأسئلة التي يطرحها الصغار وتحمر لها وجوه الآباء والأمهات شائعة. رحلة الألوان التي يتلون بها الوجه المصري كان الأصل فيها الاحمرار الناتج عن الجلل، وانتهت إلى الصفر، وأتمت أصبحت تتلحق بالصرع، وجلد الأحمر، وتحقير الذات، ومن ذلك من أسور تصفير بان أثره في المعبرات الثقافية والخريبن والنصب يصير بان أثره في المعبرات الثقافية مثل السلسلات والأفلام، واتخذت صفحات الحوادث

## بواين سينقم





## «بنات ألفة» لكوثر بن هنية: الطريق إلى «داعش»

كان – «القدس العربي»

من نسرین سيد أحمد:

في أحد مشاهد فيلم «بنات ألفة» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، المشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي في دورته السادسة والسبعين (16 إلى 26 مايو/أيار الجاري) تقول ألفة إن بناتها كلهن الذئب، ولكننا في رحلتنا مع الفيلم ندرك أن الذئب لم يكن ذئبا وحيدا، بل قطعيا من الذئاب، فقد تكالب المجتمع كله لنهش لحمهن وتحويلهن إلى لقمة سائغة للتلطف وللداعش».

«بنات ألفة» فيلم وثائقي وروائي في آن، يجمع بين الوثائق والرواية التي يستعصم بها أحيانا لعدم وجود الشخصيات المعنية، ألفة حمروني، التي نراها بشخصها، ونراها في صورتها الوائية (هند صبري) هي أم أربع بنات هما رحمة وغفران، البنات الكبيرتان اللتان انضمتا إلى «داعش» في مراهقتهما، وآية وتيسير، اللتان تحاولان العيش بصورة طبيعية، إذا تسنى لهن في ظروفهما ذلك.

تري ألفة الحقيقية، تلتصق عنايتها وتفقروران بالدموع وهي تتحدث عن بناتها وعن حياتهن، نراها تضحك حين تتذكر بعض اللحظات القليلة من الهجة في حياتها، ولكننا نرى أيضا ألفة الأخرى (هند

صبري) وذريعة وجودها في الفيلم، أنها تدرس شخصي ألفة لأنها ستؤدي دورها في فيلم تخرجه بن هنية، نرى في ذلك المزج بين ألفة وهند صبري تشبيها في الانتباه، وانتقاصا من قدرة الفيلم على التأثير.

البناتان الكبيرتان غيبهما السجن لانضمامهما لتنظيم الدولة الإسلامية، ولذا قد نتفهم وجود ممثلتين للتعويض عن غيابهما، ولكننا نتساءل حقا ما الذي يدعو المخرجة لضم هند صبري، على جودة أدائها، إلى الفيلم، على الرغم من الحضور القوي الطائفي والجناب لألفة، ربما قد يكون الأمر لضمان فرص أعلى للفيلم للتسويق، فوجود اسم نجمة كبيرة مثل هند صبري قد يضمن انتشارا وتسويقا للفيلم، نرى في حياة ألفة وبناتها كل صور القمع والتفتيش، التي تتعرض لها المرأة العربية والسلمة في مجتمعنا الشرقي على يد المجتمع الذكوري والرجال، وما نلاحظه في الفيلم هو أن أنوار الرجال جميعا، سواء كان زوجها والوالد البنات، أو الرجل الذي أحبته لاحقا أو رجل الشرطة، يؤذيها ممثل واحد (مجد مستورة)، فالرجال في مجتمعهم يقهروهم للنساء واحد، وإن تعددت وجوههم، نرى في معظم الأحيان ثياب ذلك الرجل ملونة بالدماء، وإلى ما هنالك من حكايات ألف والمجتمع الذكوري جسدا وروحا.

نرى في الفيلم لعبة كانت تلعبها الأخوات الصغيرات، وهي لعبة الموت والمواراة في الثرى، حيث تسمع الفتيات أحاديث رجال الدين ووعيدهم وتهديدهم للنساء بعداً آخرين، إذا أعربن عن رغبتهن في عيش حياتهن كما يرغبن، وإذا أبدين رزيتتهن أو لم يرتدين الحجاب والنياب، ينفذ هذا التهديد والوعيد إلى عقول البنات الصغيرات، حتى أنهن يقررن تعذيب أنفسهن بأنفسهن جلدا وضربا، وحتى دفنا في الثرى للتفكير عن التفكير في الحرية، التي صورها لهم رجال الدين على أنها خطيئة كبرى وذنّب لا يغتفر، تلتبس مشاعرانا إزاء ألفة ذاتها، فهي امرأة ذات تاريخ شخصي معقد، امرأة زوجت غصبا، وقبلها تعرضت للعنف والتعنيف بعد هجر أبيها لأفها، ولكنها الضحية التي تشربت قيم الذكورية، فأصبحت قابعة لبنااتها، تخاف عليهن من تقوّل النساء، ومن إدانة الرجال لسلوكهن فأصبحت قابعة لهن، في مشهد من مشاهد الفيلم نراها تحمل قطة حبلى، وتخطب المخرجة، تقول إنها مثل هذه القطة، فالقطة حين تخشى على صغارها من الخطر تأكلها، وهكذا أصبحت ألفة، فقد أوسعت بناتها ضربا وتعصيها، حتى ضعن ذراعا وفررن إلى احضان «داعش».

تصف آية وتيسير مدى قسوة أمهما عليهما، وكيف كانت توسعهما ضربا وتكيل لهما السباب حتى لا

يتصرفن بطريقة مغايرة لتقاليد المجتمع. لا تعرف حين نسمع ما تعرضنا له من ضرب وأذى نفسي على يد أمهما كيف يسعنا أن نتعاطف مع مثل هذه الأم، ولكننا في الحين ذاته حين نستمع إلى ألفة لا يسعنا إلا أن نتعاطف معها ونفهم مدى تعذيبها النفسي الناتج عن قسوة المجتمع عليها، ولكن الفيلم ليس مجرد بحث عن الأسباب التي قد تدفع فتاتين في الـ15 والـ16 من العمر للانضمام للتعريف والانضمام لداعش، وللأسف للانضمام لمقاتليها. الفيلم أيضا عن الملان الذي تجده الأخوات في بعضهن بعضا من بطش العالم والرجال. تتعرض الصغيرات للاعتداء الجسدي والجنسي من رجال يعتقدن أنهم أهل للثقة، ولا يجدن إلا بعضهن بعضا لتضميد الجراح النفسية. في أحد مشاهد الفيلم تلتقي الإختان الصغيرات، آية وتيسير، بالمثلثتين اللتين استوقمان بدور شقيقتيها العتقتين للانضمام لـ«داعش». نرى دعوى الشقيقتين حين تريان الشبه بين أختيها رحمة وغفران والمثلثتين. تخبر الشقيقتان المخرجة أنها تحاولان ألا تفكرا في شقيقتيها، وفي ما حدث حتى لا تنحطم قلوبهن. وتقول أمهما الشيء ذاته. لألفة وآية وتيسير حضور طوع على الناشئة، ولهن قدرة عالية على الحصول على تعاطفا. نود أحيانا لو كان بمقدورنا أن نمحي جزءا بسيطما مما تعرضن له من بطش وتكليل وقهر.



نعيمه عبد الجواد \*

## عطيل العرب: ديك الجن

يعد وليام شكسبير William Shakespeare (1564-1616) واحدا من أعظم كتّاب الدراما الذي خلد التاريخ اسمه، لمساهمة بأعمال تتخطى حدود الزمان والمكان؛ لأنها تمسّ النفس البشرية، وتطرح مشكلات وقضايا إنسانية لن تتضب أو تختلف، مهما اختلفت العصور. وتعد مسرحية «عطيل» من أشهر الأعمال التي تحكي عن الحب الشديد والوفاء الذي يدوره الشك والغيرة القاتلة، وعدم الثقة في الشريك، وجميعها مشاعر يزجها خائن حاقق يفتد سمومه وينفذ ماريه بمساعده طيش حبيب شك في إخلاص شريكته وقتلها، لما أقتع نفسه أنه مغدور به.

ومسرحية «عطيل» كتبت في القرن السادس عشر ميلادية، لكنها كانت واقعا على أرض الشام، وبالتحديد في بداية العصر العباسي الأول، ويطلبها ليس فارسا حروبيا نبيلًا، ولكنه شاعر «مغوار كالفراس»، وذلك الشاعر هو «عبد السلام بن رغيان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغيان بن يزيد بن نعيم الكلبلي الحمصي» الذي لقب بـ«ديك الجن» (161-236هـ)؛ بسبب لون عينيه الأخضر.

ولد «ديك الجن» في حمص في الشام، لأسرة متعلمة معروفة، تقلد بعض أفرادها مناصب في الدولة. وفي طفولته، لم يظهر «الجن» نبوغا حقيقيا عندما دُفع به لارتباد الساجد وحلقات العلماء، وإن ظهر الأثر في أشعاره التي حملت الكثير من مظاهر عصره، وجاءت شاهدة على وعيه بعلوم اللغة والأدب والتاريخ والدين، وأثرت في شعره، فظهر سلمي اللغة خاليا من اللحن، وكان ذا قدرة فائقة على استخدام وإبراز المفردات، بما يخدم أفكاره ومعانيه، وكان محبا للتاريخ، وأثره في الشعر الجاهلي على وجه العموم، وشعر الصعاليك على وجه الخصوص. وكان شعر الصعاليك وفلسفتهم القائمة على التمزّد والرفض، جاذبة له؛ لأنهم انحصروا لوجه نظرهم المتزوّدة وعبروا عن شخصيته الغارقة في المذات الحسّية، وعشقة لعاقرة الخمر. وكان يؤكد أنهم بالمرارة به، أطفالا رضع؛ أي أنهم لم يزالون في أول أطوار التمزّد، وفي وصف نفسه بقرارة بالصعاليك، يقول:

وخوِذْ ليلُ تخاف الجنُّ لِحجّتِه ويَظنُّوي جيشها عن جيشه الجبّ

ما الشفّرى وسليّك في معيّتِه

وقيل إنه من أهم الشعراء الذين تأثر بهم المتنبّي، بل سطا على أشعارهم. وبما أنه عاش في بداية العصر العباسي الأول، حيث الازدهار والتقدم في جميع ألوان العلوم والفنون، حاول «الجن» أن يحفر لنفسه مكانة مميزة بين أهل العلم والفن؛ فقلع الغناء والعزف، ليس فقط لكون موسيقي الشعر عنصرا أساسيا في البناء الفني، بل لرغبة منه في أن يكون مشاركا مدعيا وتعنى بأشعاره سواء لنفسه أو لندمائه في حلقات الشراب. ولكونه اتخذ من التمزّد سبيلا، فقد تشبّع؛ ولم يكن هذا أمارة على تدبّره، بل على شخصيته التي تخالف كل معروف ومألوف. وكان بعيدا كل البعد طوال حياته عن التدبّن، ذا مواقف حسّاسة مع لوعاظ ورجال الدين، الذين يلاحقونه ليتنوه عن التمزّد. لكن وصل به العناد التمزّد على الدين ونواهييه، أن أنكر «ديك الجن» البعث والحساب، وقد وصفه ابن أخيه: «كان عني خليعا ماجنا».

والى جانب عشقه لعقارة الخمر وانغماسه في المذات الحسّية، كان «ديك الجن»، فارس الشعر والتمزّد والجنون، مولعا أيضا بملاحقة النساء، بيد أن هذا القلب المتزمّد وقع في العشق الذي أثار حياته، فقد حدث يوما، بينما كان في رفقة صديقه الأثير بكر، يبتزها في البساتين ويشربان تحت ظلال الخيل، ساقطتين أرجلهم إلى اقحام أحد الأراضي التي كانت تابعة لأحد الأديرة المنتشرة في ذلك الوقت على أرض الشام، فوجدا بعض النسوة الجميلات يحفظن ويتسامرن في إحدى المناسبات الدينية، وكانت من بيهن امرأة جميلة تتعنى بأبيات من شعر «ديك الجن» نفسه، وكانت القصيدة يختلط فيها الغزل بذكر رموز دينية، وكانت أبياتها تقول:

عساك بحق عيساك

مرحة في قلبّي الشاكي  
فإن الحسن قد أو لا  
وأولعني بصلبان  
ورهبان ونسّاك  
ولم أت الكناس

عن هوى فيهن لولاك  
حرّكه التّعنى بكلماته، فأصدر صوتا لفت له النساء، لكنه خرج سائلا عن قائل القصيدة، غير أنه بتهدّيتهن بأن ينادوا أصحاب الدين، فجابته الفتاة أن «ديك الجن» هو الشاعر. ولما أخبرها أنه نفسه «ديك الجن»، شككت فيه وصرّحت بأن «الجن» شهيم ولا يتجنّس. ومع إصراره، طلبت منه أن يرتجل أبياتا على وزن القصيدة. ولما انشدها، طلبت منه أن يغيّر ما مرّت تلو الأخرى، وفي كل مرة يظهر لها مقدّره، وأخيرا اقتنعت الفتاة، وتدعى «ورد»، أنه هو ذلك الشاعر الفذّ، ولم ينته الأمر إلى هذا الحدّ، بل أغرمت به وتحابا، ثم طلبها الزواج، فلما كان منها لإنّان وافتتحتها عندما الصبديرة. ولما انشدها، طلبت منه أن يغيّر ما مرّت تلو الأخرى، وفي كل مرة يظهر لها مقدّره، وأخيرا اقتنعت الفتاة، وتدعى «ورد»، أنه هو ذلك الشاعر الفذّ، ولم ينته الأمر إلى هذا الحدّ، بل أغرمت به وتحابا، ثم طلبها الزواج، فلما كان منها لإنّان وافتتحتها عندما طلب منها. بعد الزواج، عاش «ديك الجن» مليحا أينما أراد وسعادة وهناء دائمة، وانتشر خير قصّة حبها الصادقة في أصقاع المدينة، تماما مثل قصّة «عطيل» و«بيدمونّة»، لكن «ياجنون» الرواية العربية، كان أبو الطيب ابن عم «ديك الجن» الذي كان بعيدا كل البعد عن الطبّة، فقد نهشت الغيرة قلبه، وحاول مرّات تلو الأخرى التودد لسورد، إلا إنها كانت تصدّه في بادئ الأمر بالبلين، وفي نهاية اللطاف بالطرّد الصريح، فما كان منه إلا أن دبر مؤامرة خبيثة؛ فانتزح فرصة أن ابن عمه مدين له ببعض النقود، وطلبه بالسداد الفوري. ولما أعرب الأخير عدم المقدرة، تصمحه أبو الطيب، وأن يسافر ويعد الكبار في الشام فيعيثونه المال. وبعد السفر، ذهب أبو الطيب إلى ورد، وحاول أن يعيدتي عليها، ولما طردته، دبر مكيّدة مخافة أن تحكي لزوجه عن خيانة ابن عمه، ويمجرّد أن علم أبو الطيب أن «ديك الجن» قد رجع من سفرته، وأنه على أطراف حمص، أشنع الغادر أن «الجن» مات في الرحلة، وأوصى صديق ابن عمه أبو بكر أن يخبر ورد، وأمّا هو، فقد انتظر للحظة وصول «ديك الجن»، وأخبره أن زوجته تخونه مع صديقة الحمير، ولما بلغ «الجن» داره، وجد صديقه على باب زوجته بيكيان بحرقة، فنظنّ أنها بيكيان بسبب قدمه هادم المذات، فسحب سيفه وقتلها. أمّا هو، فقد قضى بقية حياته هامئا وقد شدت عقله، ولم يعلم ببراءة زوجته إلا عندما اعترف أبو الطيب بجرمه على فراش الموت.

التاريخ الإنساني يكرر، وكذلك زلّات البشر، ولا فرق في هذا بين الشرق والغرب، ويجنح الأدياب لتصوير قصص واقعية في أعمالهم أمّاين أن يتعظ البشر، ويأليتهم يتعظون!

\* كاتبة مصرية

## شهرزاد لريمسكي كورسكوف: متناجية الحكايات السيمفونية



مروة صلاح متولي \*

سيمفونية، لكنه عندما يدق في سماعه، شهرزاد والتعبير عن أسلوبيها في الحكاية فكورسكوف يبهم مع شهرزاد كما كان يبهم معها شهرزاد، ويخوص في تأمل عميق لشخصية تلك المرأة الأسطورية، ويبرزها موسيقيا على أجمل ما يكون، وليس أدل على ذلك من ثيمة شهرزاد التي تتكرر داخل العمل، وهي ثيمة موسيقية ساحرة تعرّفها الغيولونية المنفردة، وهي لا تمثل شهرزاد والخيال الذي تصنعه، وتنسجه دائما كالحرير وجاذبا بشكل لا يقاوم، نجد في هذه الثيمة الرقة والرهافة وروح الإمتاع والتشويق، وجمال الشرق وأسراره، وكان كورسكوف بارعا إلى حد بعيد، في التعبير عن تلك اللحظة التي تنتقل فيها شهرزاد بشهرزاد، من عالم الواقع إلى عالم الخيال، لتلطف به هذا الدنيا وهو مضطجع، وتنقل به من بلد إلى آخر ومن حكاية إلى أخرى. عرف كورسكوف السر في ما يبهم شهرزاد والف ليلة وليلة، الذي يتلخص في كلمة واحدة هي الخيال، وما كان عليه سوى أن يسلم نفسه للخيال، وأن يعبر عن هذا الخيال من أعماق روحه، لذلك استطاع أن يجعل لموسيقاه ذلك الأثر الدائم كآثر حكايات شهرزاد.



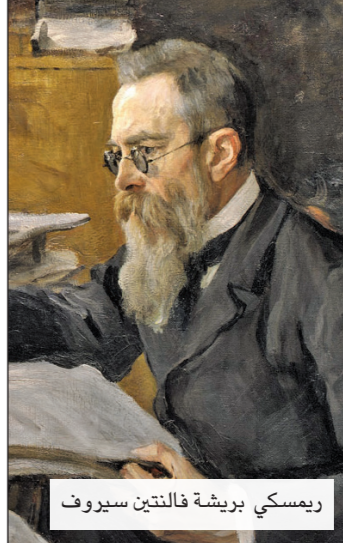
شهرزاد لريمسكي

وردت في العمل كمنادج من أقاصيص شهرزاد والتعبير عن أسلوبيها في الحكاية فكورسكوف يبهم مع شهرزاد كما كان يبهم معها شهرزاد، ويخوص في تأمل عميق لشخصية تلك المرأة الأسطورية، ويبرزها موسيقيا على أجمل ما يكون، وليس أدل على ذلك من ثيمة شهرزاد التي تتكرر داخل العمل، وهي ثيمة موسيقية ساحرة تعرّفها الغيولونية المنفردة، وهي لا تمثل شهرزاد والخيال الذي تصنعه، وتنسجه دائما كالحرير وجاذبا بشكل لا يقاوم، نجد في هذه الثيمة الرقة والرهافة وروح الإمتاع والتشويق، وجمال الشرق وأسراره، وكان كورسكوف بارعا إلى حد بعيد، في التعبير عن تلك اللحظة التي تنتقل فيها شهرزاد بشهرزاد، من عالم الواقع إلى عالم الخيال، لتلطف به هذا الدنيا وهو مضطجع، وتنقل به من بلد إلى آخر ومن حكاية إلى أخرى. عرف كورسكوف السر في ما يبهم شهرزاد والف ليلة وليلة، الذي يتلخص في كلمة واحدة هي الخيال، وما كان عليه سوى أن يسلم نفسه للخيال، وأن يعبر عن هذا الخيال من أعماق روحه، لذلك استطاع أن يجعل لموسيقاه ذلك الأثر الدائم كآثر حكايات شهرزاد.

هذا الزواج بالطبع إلا نوعاً من أنواع الانتقام والقتل أيضاً، والتعبيد المضاعف قبل القتل الحقيقي. وظل على هذا الحال إلى أن جاءت شهرزاد، فقامت بتحويله من سفاح شرس إلى أسير الخيال، يقضي ليله جالسا إليها وهي تتسامر، وتعص عليه قلعاً من حكاياتها، ومنذ الصباح يظل ينتظر أن تكمل الحكاية في الليل، وبعد كل ليلة وحكاية، ينتظر المزيد من الليالي والحكايات. اعتمدت شهرزاد على الخيال، فانقذت به الملك من غيّه وظلمه وجرأته، وانقذت العذارى من سيف شهرزاد وأبقت على حياتهن، كما انقذت نفسها أيضاً وأبقت على حياتها، لا في قصر الملك ولقبة فقط، وإنما أبقت على حياتها في كل أنواع وزمان لدى جميع البشر، إذ تجذب العقول وتشد الخيلة ويستسلم لحكيها الكبير والصغير. وكان ريمسكي كورسكوف من المتفوقين بشهرزاد، ونجد أنه في هذا الذي أطلق عليه اسمها، وظف أقصى طاقاته للتعبير عنها وإظهار ملامحها وطريقها في صناعة الخيال، والاستحواذ على عقل شهرزاد، من خلال الموسيقى، بالإضافة إلى التعبير عن بعض حكايات ألف ليلة وليلة، أو الحكايات التي قصها شهرزاد، فتمتع بشهرة أكبر من بقية أجزاء المتناجية السيمفونية، التي كانت تستخدم كخلفية موسيقية للمعالجات الدرامية، لحكايات ألف ليلة وليلة الإناجية والتلفزيونية. افنت الكثيرون إن بذاك الكتاب الشرقي القديم، وراوية حكاياته شهرزاد، المرأة التي تمكنت من مداواة جرح السلطان الجبار القاتل شهرزاد، الذي استسلم للشعور بالنعمة والحق والرغبة في الانتقام، بعد أن تجرع مرارة الخيانة، ورأى امرأته وقد فصلت عليه خادما من خدمه، فما كان منه إلا أن أخذ يقتل النساء الواحدة متهن تلو الأخرى، كما لو أنه يريد القضاء على هذا النوع البشري، والتخلص من جميع النساء، وكان يتزوج في كل ليلة عذراء من العذارى، ويقتلها في صباح اليوم التالي، ولم يكن

### الافتتان بشهرزاد

رغم قيام بعض المؤلفين الموسيقيين الكلاسيكيين في المغرب، بتأليف مقطوعات موسيقية من وحى ألف ليلة وليلة، وبعض هذه المقطوعات يحمل اسم شهرزاد أيضا، إلا أن هذا العمل لريمسكي كورسكوف، انطبع في أذهان ومخيلة الكثيرين كموسيقى رسمية لألف ليلة وليلة وصوت شهرزاد، خصوصا بعض التيمات التي تنمّع بشهرة أكبر من بقية أجزاء المتناجية السيمفونية، التي كانت تستخدم كخلفية موسيقية للمعالجات الدرامية، لحكايات ألف ليلة وليلة الإناجية والتلفزيونية. افنت الكثيرون إن بذاك الكتاب الشرقي القديم، وراوية حكاياته شهرزاد، المرأة التي تمكنت من مداواة جرح السلطان الجبار القاتل شهرزاد، الذي استسلم للشعور بالنعمة والحق والرغبة في الانتقام، بعد أن تجرع مرارة الخيانة، ورأى امرأته وقد فصلت عليه خادما من خدمه، فما كان منه إلا أن أخذ يقتل النساء الواحدة متهن تلو الأخرى، كما لو أنه يريد القضاء على هذا النوع البشري، والتخلص من جميع النساء، وكان يتزوج في كل ليلة عذراء من العذارى، ويقتلها في صباح اليوم التالي، ولم يكن



ريمسكي بريشة فالنتين سيروف



## فلسطين في الأمم المتحدة تحكي ثقافتها وتراثها وتروي مجازر الصهاينة سناة موسى: في يوم النكبة استعدنا تراث الوطن قبل وبعد احتلاله وغنينا الأمل

بيروت – «القدس العربي»  
من زهرة مرعي:

وبهذه المناسبة كان اقترح بتقديم أمسية إنسانية فنية، تتناول تاريخ فلسطين من خلال الأغنية. وتضمنت الحفل شهادات حية جمعت من الناجين من مجازر كثيرة نفذها الصهاينة منها «دير ياسين» و«المنظورة»، نسج العرض من خلال نظرية محكمة، وتضمن فقرات موسيقية آتية، وفقرة من التراث الغنائي الفلسطيني، الذي سبق النكبة، فالبرنامج تمثل بمرحلة ما قبل النكبة، والنكبة، والشهادت الحية، وتخللت الحفل قصيدة لمحمود درويش. وخطاب لإيلان بابي «مؤرخ أسرائيلي مناهض للصهيونية»، فند فيه الكذب الصهيوني حول احتلال فلسطين. إلى شهادات أخرى حية من مخيمات اللجوء الفلسطيني.

□ وكيف تم اختيار الأغنيات التي سبقت النكبة والتي تلتها؟

□ في القسم الأول من البرنامج أدت أغنيات شعبية فلسطينية تغنت بالحصار، والمطر والفرح والبحرية والغزل، ومن بينها أغنيات الثوار كما «يا طالعين العجيب»، ومع بدء بث الشهادات عن مجازر الصهاينة ومنها المنظورة ودير ياسين سيطرت لحظات عاطفية حزينة للغاية على الحضور، وكثيرون غلبهم البكاء، وأنا كذلك، وكانت بعدها أغنيات الحنين لحيفا ويافا وعكا ومنها «هذي يا بحر هذي»، إلى أن حل صوت الأمل الذي يتمسك به الشعب الفلسطيني، ومن هذه الأغنيات «صوتك يا شعبي» وهي مستوحاة من قصيدة سمح

بهدو المناسبة كان اقترح بتقديم أمسية إنسانية فنية، تتناول تاريخ فلسطين من خلال الأغنية. وتضمنت الحفل شهادات حية جمعت من الناجين من مجازر كثيرة نفذها الصهاينة منها «دير ياسين» و«المنظورة»، نسج العرض من خلال نظرية محكمة، وتضمن فقرات موسيقية آتية، وفقرة من التراث الغنائي الفلسطيني، الذي سبق النكبة، فالبرنامج تمثل بمرحلة ما قبل النكبة، والنكبة، والشهادت الحية، وتخللت الحفل قصيدة لمحمود درويش. وخطاب لإيلان بابي «مؤرخ أسرائيلي مناهض للصهيونية»، فند فيه الكذب الصهيوني حول احتلال فلسطين. إلى شهادات أخرى حية من مخيمات اللجوء الفلسطيني.

□ وماذا عن الحضور ومن هم؟

□ كانوا من جميع أنحاء العالم وصلوا للقاعة، وتمثلت الولايات المتحدة وبريطانيا بوفود شعبية مؤيدة للحق الفلسطيني، في حين قاطعت الوفود الرسمية، كان الحفل متاحاً للجمهور، وأقل باب التسجيل قبل أربعة أيام منه بسبب الإجراءات الأمنية، ففي هذه القاعة الكبيرة شكلت الثقافة والتراث الغنائي والشهادات الحية سفيراً لفلسطين في الأمم المتحدة. وتجلت مناصرة الحق بكل لغات العالم، ومع جمهور من كافة بقاع الأرض. وقد بث الحفل مباشرة على قنوات متعددة منها فلسطين، وتلك الخاصة بالأمم المتحدة.

بعد مرور 75 عاماً على نكبة فلسطين وشعبها، وبعد أن شهدت قاعات الأمم المتحدة وخاصة منها مجلس الأمن، على مدى هذا الزمن انخيازاً كاملاً للمستوطنين والمستعمرين، استقبلت قاعة «جنرال اسامبيلي» فخلاً نظمته بعثة فلسطين في الأمم المتحدة وأحيته الفنانة سناء موسى وآخرون من فلسطين. كما قررت الأمم المتحدة يوم 5/15 من كل عام يوماً لنكبة شعب فلسطين.

تميز الحفل باختيارات غلت مراحل متعددة من نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستيطان، والذي سبق النكبة بسنوات بعيدة. والنكبة وواقع اللجوء القاسي، الذي يعيشه ملايين الفلسطينيين في وطنهم أو في الشتات، كان حاضراً في الحفل، ومن لم يولد في وطنه المحتل يشعر أنه مبعد عنه بالوقت التي يفرضها المحتل والمستعمر. فهم عاشوا ويعيشون صقع الشتات مهما حققوا من نجاح في حياتهم، لكن الأمل كان الأقوى في لقاء عاطفي وإنساني استمر لساعتين.

مع سناء موسى كان هذا الحوار لمزيد من التفاصيل: □ ماذا في تفاصيل الحفل الذي شهدته الأمم المتحدة في الذكرى 75 للنكبة؟

□ لأول مرة تعترف الأمم المتحدة بنكبة فلسطين، وبعد مرور السنين 75 على هذه المناسبة صدر قرار باعتماد يوم 5/15 مناسبة سنوية للذكرى.

## ... والفيلم الأردني «إن شاء الله ولد» يعرض قصة كفاح نسائية ضد الذكورية

الكليشيتهات المتداولة، فإن جميع النساء اللواتي استوحى منهن عمله «قويات»، لكن «قلما تتوفر لهن الفرصة لإسماع صوتهن»، وفق الرشيد.

كما أراد المخرج الأردني في عمله تسليط الضوء على نظرة المجتمع، خصوصاً في أوساط المحافظين، حيال النساء اللواتي يُشتبهن سريعاً باعتداءهن «سلوكاً سيئاً» إذا ما شوهدن برفقة رجال من خارج العائلة، أو في حال عودتهن إلى المنزل في ساعة متأخرة. ويؤكد أمجد الرشيد أن «الحقيقة مع الأسف أصعب بكثير مما يعرضه الفيلم»، كما أن الظلم الذي يظال النساء «لا يقتصر على طبقة اجتماعية أو مادية» محددة. ويبيد الرشيد «فخرًا كبيراً» بتبني الأردن في مهرجان كان السينمائي، قائلاً إنه ينتظر رد فعل الجمهور الأردني حيال فيلمه.

ويلفت إلى أن السينما الأردنية لا تزال في مرحلة النشوء، والشعب لا يزال حساساً بدرجة كبيرة، مشيراً إلى أن المجتمع ليس معتاداً بعد على رؤية قضاياها على الشاشة الكبيرة.

وعن تطور السينما العربية، يرى الرشيد أن «قصص حياتنا اليومية قوية وتستحق» أن يعرضها الجمهور، ويحذر من أن «الاستمرار في اعتماد سياسة النعمة والادعاء باننا نعيش في مجتمع مثالي لن يصلنا إلى أي مكان».



□ كان - أ ف ب: يروي فيلم «إن شاء الله ولد»، أول عمل أردني يُقدم في مهرجان كان، قصة كفاح امرأة تُضطر لمواجهة الذكورية في عائلتها إثر وفاة زوجها، في مجتمع قد يسلب النساء حقوقاً لو كان لهن إذا لم يُنجبن تكراراً.

ويؤكد مخرج العمل الرشيد الذي حظي بتصفيق مطول إثر عرض فيلمه الذي ضوّر في عَمّان بدعم من الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، أنه حرص على إنجاز هذا الفيلم بسبب موضوعه المنتشر على نطاق واسع في المجتمع الأردني، إذ كان يسمع من أي شخص يطرح عليه فكرة العمل بأن «هذا الأمر حصل مع أختي أو جارتتي».

المخرج الأردني البالغ 38 عاماً، والذي قدّم أخيراً فيلمه الأول هذا في «أسبوع النقاد» ضمن مهرجان كان السينمائي، يصوّر الظلم الذي تتعرض له نوال (منى حوا) بعد وفاة زوجها المفاجئة، فحسب القوانين المعمول بها في قضايا اليراث، يتعين توزيع كل مقتنيات زوجها، خصوصاً الشقة التي تعيش فيها، على ذوي النوفى الأقرابين. نظراً إلى أن ذريتهما تقتصر على ابنة واحدة.

لكن شقيق زوجها، وبمظهر العمّ اللطيف، يمارس ضغوطاً عليها للحصول على ما يعتبره حصته الشرعية من الإرث، وصولاً إلى تهديدها بسحب حضنة ابنتها منها.

وتضطر نوال لمواجهة موقف شقيقها المتواطئ ضدها بحجة عدم الرغبة في إثارة فضيحة في العائلة، وفي ظل الضغوط القوية، تدعي نوال أنها حامل في محاولة لكسب الوقت.

ويقرر المخرج بأن إحدى قريباته عاشت وضعاً مشابهاً، ويقول «لقد دفعني ذلك إلى التساؤل عما كان سيحصل لو قالت هذه الفتاة (لا) للتقاليب؟ كيف كانت ستصرف؟».

ويشير الرشيد إلى أن عدم امتلاك نساء كثيرات زمام السيطرة على مصيرهن، والانتهاكات المتنامية لحقوقهن، أمر منتشر على نطاق واسع في العالم العربي لدرجة أنه بعد العرض الأول للفيلم، «أتت امرأة إماراتية كانت في الجمهور لتقول لي (هذه القصة قصتي)».

ويلفت إلى أنه سعى من خلال فيلمه لتبسيط الضوء على هذه الحالات، قائلاً «نسمع دائماً مقولة إن المرأة نصف المجتمع، فكيف يمكن حرمانها من كل حقوقها؟ كيف نريد للمجتمع أن يتطور؟».

## مهرجان كان يعرض فيلماً وثائقياً من إنتاج جنيفر لورانس عن حقوق المرأة في أفغانستان



□ كان - رويترز: بينما كان العالم يتابع سقوط كابول وعودة طالبان إلى سدة الحكم في أفغانستان عام 2021 بعد انسحاب القوات الأمريكية، كانت الممثلة الأمريكية جنيفر لورانس والمنتجة جوستين سياروتشي تسالان نفسيهما عما يمكنهما فعله لدعم حقوق المرأة في ذلك البلد الذي مزقه الحروب.

وقالت سياروتشي لجنيفر «هوليوود ريبورتر»، «كان أول رد من جنيفر هو البحث عن مخرج أفغاني ومنحه فرصة».

ووجدتا ضالتهما أخيراً في المخرجة الأفغانية وساهرة ماني التي تناول فيلمها الوثائقي «إيه ثاوزاند جيرلز لايك مي» (ألف فتاة مثلي) في 2019 قصة امرأة تعرضت لاستغلال جنسي وتسمى لنيل العدالة. وشهد مهرجان كان السينمائي الأحد العرض الأول للفيلم الوثائقي «بيريد آند روزيس» (الخبز والورد) للمخرجة ماني والذي تسوّر أحداثه عن الحياة اليومية لثلاث نساء بعد عودة حركة طالبان لسيطرة الحكم. وقالت ماني في العرض الأول يحمل هذا الفيلم رسالة من نساء أفغانستان، رسالة ناعمة. أو جرحم انقلوا صوتهن غير المسومع في ظل ديكتاتورية طالبان. وقالت المخرجة في مقابلة على موقع مهرجان كان الإلكتروني إنها تريد إظهار كيف أن حياة النساء تغيرت تماماً في ظل حكم طالبان.

وأضافت ماني، التي تعيش حالياً في فرنسا، أن سلامة أطلق التصوير والأشخاص الذين ظهروا في الفيلم كانت ذات أولوية قصوى. وتابعت قائلة «الطريقة التي تغيرت بها حياتهن في ظل حكم طالبان هي حقيقة يومية بالنسبة لنا، إنها حياة في ظل حكم ديكتاتوري وواقع مرير لا يمكننا تجاهلها».

رواية قصصهن..

## صياغة الفضة بطريقة حضارة «أورارتو» في مدينة وان في منطقة الأناضول

الذهب 22، لذلك فإن صياغة الذهب وفق هذه الطريقة تتطلب مهارة عالية. ما زلت أتعمل رغم تقدم سني ويذكر بينيجي أن نسب الحرارة تلعب دوراً رئيسياً في صياغة الحلي والإكسسوارات وفق طريقة «ساوات»، مبيناً أن تسخين الخليط أكثر من ويضيف: «ما زلنا نعمل بالأسلوب نفسه الذي كان سائداً في العصور القديمة، أنا لا أضيف أي معادن إضافية على الطريقة التقليدية، أقيس كلا من معدل النحاس والفضة وبعد أن أحصل على النسب المطلوبة، أبدأ بالمعالجة والصياغة».

ويلفت الحرفي إلى أنه يقوم بعمله بحب وشغف، وهو سر النجاح في هذه الحرفة، مشيراً إلى أنه يعمل على نقل الخبرات والمهارات التي اكتسبها للأجيال القادمة. رئيس قسم الآثار في كلية الآداب في جامعة وان، رافقت تشاوش أوغلو يقول بدوره، إن أسلوب «ساوات» في النقش على الفضة، بات من الحرف المعرضة لخطر الانقراض. ويشير إلى صعوبة العمل في هذه الحرفة، وأن الحرفي صادق بينيجي يعتبر واحداً من القلائل الذين حافظوا على هذا التقليد الذي يتطلب مهارة عالية في التحضير والصياغة.



ورشة بمدينة وان التركية

في ورشته الخاصة، التي طور فيها نماذج جديدة من مقتنيات الزينة كالكلايد والأقراط والخواتم، وأضاف أن أسلوب «ساوات» يعتبر قديماً ومميزاً في النقش على الفضة، لقد حافظت منطقتنا على الحرفة منذ فترة الحضارة الأورارتية، ومستخدماً هذه

لعشاق الفن بغرض إيصال أسرارها وجمالها للأجيال القادمة. وقال إنه أتقن الحرفة وحصل أيضاً على لقب «فنان الدولة» نظراً للجهد الذي قدمها من أجل الحفاظ على حرفة «ساوات». ومنذ عام 1997 يعمل الحرفي بينيجي

### حل عدد السابق

9	1	6	2	5	4	7	3	8
8	7	4	1	6	3	5	9	2
2	5	3	9	7	8	4	6	1
5	4	9	6	3	2	1	8	7
6	3	7	5	8	1	9	2	4
1	8	2	4	9	7	6	5	3
3	6	8	7	4	5	2	1	9
4	9	1	3	2	6	8	7	5
7	2	5	8	1	9	3	4	6

### الجدي

خفف قدر الإمكان من النشاطات والحلويات، ولا سيما في وجبات العشاء. لا تظن أن الوقت الطويل الذي استغرقته في التحضير لمشاريعك يعني أنك أنجزتها على أكمل وجه.

الدلو  
كن متفهماً لظروف الحبيب الصعبة، وقف إلى جانبه. تتسلح بالصراحة والثقة والإرادة القوية لتقريب وجهات النظر بين أفراد العائلة.

الحوت  
النقاشات هذا اليوم قد تحمل أزمة أو تدهوراً في العلاقة، ولا سيما إذا كانت متأرجحة أو جديدة. يمكنك اعتماد أسلوب اللين والمرونة في عملك حتى تستطيع عبور الطريق الصحيح إلى نهايته.

### الميزان

تطوّر علاقة ما إلى علاقة عاطفية، أبق قلبك مفتوحاً، فقد يكون الحب متوجّها إليك. فرض العمل كثيرة أمامك، ولكن كسلك وقلة مروءة تجعلك جالساً في البيت دون أي عمل.

العقرب  
لا تهتم بكل ما تنفقه على صحتك، فما نفع الإنسان إذا ربح كل شيء وخسر صحته. تحاول الانتقام من نازك عبر الإكثار من التدخين وشرب الكحول ما يضاعف وضعك الصحي سوءاً.

القوس  
عدم تفكك في الآخرين تجعلك تبعد عنهم ولا تثق بهم، خصوصاً في مجال العمل، تقوم الآن بتحضيرات هامة قد تغير مسار حياتك المهنية.

### السرطان

يساعدك صديق على تحطيم مشكلة كانت تشغل بالك كثيرا في الفترة الأخيرة فاشكره. تشعر ببعض التراجع المعنوي، ويتراقق ذلك مع بعض التردد الذي بغرض عليك الحسم قبل تفاقم الأمور.

الاسد  
توخي الحذر في العمل ولا تعطي سرك لأحد، فالعيون عليك مفتحة هذه الأيام. المشاكل والقضايا تبدو اليوم أكثر من البارحة وتمثل كل عبئا كبيرا.

العذراء  
مهمتكم اليوم هي نزع فتيل أي أزمة وإخلال السور على المحيطين بك وتلطيف الأجواء. كن واعياً وأفهم المقربين. من حولك يكرهون الإهمال والتخلف عن المواعيد.

### أبراج

الحمل  
يبعد أو الرجوع إلى الوراء يسبب لك الكثير المتاعب، اسع إلى حل الأمور مهما كلفك الأمر. ساعد الشريك لإيجاد نفسه مجدداً.

الثور  
يساورك حزن داخلي في هذه الفترة، تجاوز هذا الشعور قبل تفاقمه. تؤلك طريقة انفصال الشريك عنك.

الجوزاء  
صفقة جديدة قد تحسن وضعك المالي. تريد أن تتأكد من عواطفك تجاه الحبيب قبل أن تتخذ خطوة قد تندم عليها.

7	1	2	9					
		8	1		2			4
				3	6	7		
4					3		8	
	2		6		4			7
		7	8	5		4		
	3		5		2		1	
				4	3		5	9



## مضاميات وأرضيات

**قصيدة بثينة شعبان في القمة العربية...  
كاريس بشار وكتبها المفصلة...  
وباسل خياط كسبيويه معاصر**

**راشد عيسى \***

يمتلئ فضاء الميديا الاجتماعية هذه الأيام بفيديوهات مقطعة من مقابلة مع الممثلة السورية كاريس بشار أجريت لبرنامج «كلام نواعم». آخر ما حظينا به فيديو مخصص لأسئلة قصيرة وجهت للفنانة، على أمل الحصول على إجابة قصيرة أيضاً. وقد كان مخصصاً لسؤالٍ عن الكتاب المغفل للممثلة.

كاريس قالت إن كتبها المغفلة كثيرة، وقد أحبت أخيراً «نظام التفاهة». تعرفت الفنانة أن أحداً لن يُجرى لها أي اختبارٍ في ما قرأت، فليس عليها إلا أن تقول، مثلما يقول الجميع بدوره. هذا، لا تفيد إلا أكاذيب، ليس بإمكانها أن تدفع، فما يتلطف به المرء يشي بمقدار ما قرأ، والحديث الطويل الذي أدلت به كاريس لـ «كلام نواعم» يثبت بشكل دامغ أنها لم تقرأ كتاباً في حياتها، ولا حتى كتب البكالوريا، عدا عن الحضور الثقيل، والمُدعي، الذي لا يشبه البيت تمثيلها المُثَّر أحياناً، من بينها أداؤها لشخصية مريم في الحلقات الأولى من «النار بالنار». إنها ممثلة جيدة من دون شك، لكن كلامها لا يشي إلا بشخص أمي، والأمي يبقى أمياً حتى لو قلب صفحات «نظام التفاهة»، إن كان يقرأ مجرد الادعاء.

هذا الفارق بين الحديث والادعاء يشبه كتابات كثيرة مليئة بعناوين الكتب، فكثير من الكتاب يستحضرون أسماء وعناوين على نحو مفتعل، لتكون، على ما يبدو، رافعةً لكتابتهم، سلطةً ما ربما، واستقواءً على القارئ، وغالباً ما يتساءل المرء؛ لماذا لا تحضر كل تلك القراءات في كتاباتهم، في اللغة، الأسلوب، التحليل، الموقف... لماذا كل تلك الاستعارات والاكاذيب، من دون أن يتغير شيء بالفعل في النص! استحضار أسماء الكتب والكتاب، في الكتابة أو في الحديث، على سبيل الادعاء، هو واحد من أمراض الكتابة والقول، مثلما على المرء أن يتجنب قول «نأه»، لا يد أيضاً أن يتجنب ذكر الكتب، إلا أنه لا يمكن القول عنه، وأن يحسب إن الأمية، أو الامتلاء، لا بد أن يظهروا في ما يقول المرء. على مهلك إذا يا كاريس، قد تصدق أنك لسبب ما قرأت «نظام التفاهة»، لكن يصعب أن تصدق أن لديك كتباً كثيرة مفصلة.

## سيبويه السوري

حظينا بهذا المقطع من مقابلة مطولة مع الفنان السوري باسل خياط، يقول فيه، أسام مذيعي برنامج «سردبه» (وهو، إن طاب، من أقرب البرامج الحوارية إلى القلب): «كثير أحياناً ضروري تكون مغفول به، وبالضرورة أحياناً تكون فاعل. كل شيء له إسقاط بالحياة». يرخي مُقدِّمًا البرنامج لضيفها، فيسترسل، ولا بد أنه قدّر أن كلامه خطير وفريد حتى يثير هذا الإنصات والترقب: «ضروري إنك تكون مبتدأً، وأحياناً ممكن تكون خبر. وفعالاً أحياناً لازم تكون صفة، ومفعول مطلق. المعاني ما إحت ما عبت.»

لا ندري ماذا في بال الخياط، يبدو أن فنانا وافق عند آخر دروس الإعراب في البكالوريا. ليس في الجعبية الكثير مما يقال في مطولة تلفزيونية، لنتحدث إذناً من فقه اللغة، ومنها ننطلق للفلسفة وعلم النفس!

يمكن ببساطة أرشفة هذا المقطع في الملف الكبير المفتوح بعنوان «لغة سهيل الحسن» لغة يعرفها السوريون جيداً، تلك التي توحى بكلام كبير، فيما هي في الواقع ركام كلام.

## النار بالنار

كوارث الدراما التلفزيونية هي من أكثر ما يدفع للتساؤل حول تأثير الصحافة والكتابة والنقد وجواهرها، إن كان صنّاع هذه الأعمال يأخذون بعين الاعتبار أي ردود فعل، سوى تلك التي تساهم في الإنعاش وبيع أكثر. تفكر بعمل من رمضان الأخير هو «النار بالنار». ستجد، منذ بدء عرض المسلسل، أن كاتبه (رامي كوسا) هو الأكثر انتقاداً لمسلسل مسجل باسمه؛ لم يكف يوماً عن توضيح مصائب العمل، ما حذف، وما عُذّل، وما أُضيف، وإلام يؤدي ذلك. وفي ختام العمل ستمتل جمته وبطلته كاريس بشار في مقابلة «مطلقة» تلصف ما حدث من تجرؤ على النص، وعلى مشاهد صُورت بالفعل، بـ «قلّة الأمانة»، لتقول إن «الأثر الذي كان من المفروض أن تتركه الشخصيات (مريم، التي لعبتها كاريس، وعزيز الذي لعبه جورج خيانت) لم يصل، الرسالة لم تصل كما يجب، وتحولت المقولة إلى مكان آخر.»

مع ذلك سترى أن من أبرز مديحي العمل شاعرة وإعلامية قالت إنه «كان من الأعمال المتماززة فعلاً، إن لم يكن أفضلها على الإطلاق»، ووزيرة ثقافة أردنية سابقة قالت إن «المسلسل مشغول بحرفية عالية تثير الإعجاب»، ومعتقل سوري سابق.. مع أن مشاهد أهادياً متعرساً يمكن أن يسوق عشرات الملاحظات على ما هو غير مقنع في المسلسل. أسوأ ما في الأمر أن يُنظر إلى الردود الانتقادية على أنها مجرد آراء، والجدل والتفاعل، وحتى المباركة، حول المسلسل من شأنها أن تجعله أكثر مشاهدة. السوق إذا هو الأساس. عملية لخضها من قبل كاتب سيناريو سوري عندما أجاب صحافياً انتقد مسلسلًا له بالقول: «أنت قبضت على مقالك خمسةمئة ليرة، وأنا قبضت على مسلسل مليون ليرة!»

هكذا بإمكان مسلسل «باب الحارة» أن يستمر بلا نهاية، ومثله «الهيبة»، و«الزند»، والقائمة تطول. تطول بلا أمل.

## ألعاب النظام السوري

أرسل النظام السوري إلى المؤتمر الصحافي في القمة العربية في جدة من يوجه سؤالاً للأمين العام للجامعة العربية يعتبر أن «الشراع العربي لم يعد مهتماً بمتابعة مجريات القمم العربية». سؤال استفزازي أبو الغيط، وكان له جوابه.

أسس، تكذب بثينة شعبان، مستشارة رأس النظام بشار الأسد مديحاً قل نظيره من نظام جحود لتزيتات القمة، لكل تفاصيلها، بما فيها حصر الوقت المخصص للخطاب بخمس دقائق، وكان رئيسها هو الوحيد الذي أشار إلى ضيق الوقت، ومعروف عنه استطراداته المضحكة في خطابات القمة، وقد تكون حكاية الدقائق الخمسة اخترعت من أجله هو بالذات.

يعود النظام إلى الأعبى، يستهدف الجامعة العربية كأطار عريض هنس، و«مطلقة» لمن يريد أن «يفش خلقه»، ويقدم الطاعة والأندع المفتوحة والمدائح للجهة القوية والمؤثرة.

وفق المستشارة التونسية، سيستمكن الزائر من «قتضاه يوم بأمله في هذه البروع بإسلاهمة في قطف الزهور وتجميعها قبل أخذها إلى الطبخ، حيث سيستم إحضار طبقه الخاص رفقة رئيس الطهاة».



## فنان عراقي ينشط للحفاظ على مركب «المشحوف» التراثي الذي يعود للسومريين

المغامرة الأولى التي يخوضها. في العام 1977، برعاية النرويجي تور هيردال، كان سلبيص أصغر أعضاء طاقم سفينة «حجلة» سنًا، وهي سفينة ضخمة صنعت من القصب وقطعت 6800 كلم في البحر خلال 143 يوماً.

انطلقت تلك السفينة من جنوب العراق وعبرت الخليج وبحر العرب مروراً بالبحر الأبيض المتوسط إلى كينيا، وصولاً إلى جيبوتي، مستعمدة التواصل عبر البحار بين حضارات بلاد ما بين النهرين ومصر وادي السند القديمة. إضافة إلى المشحوف، يرغب رشاد في إحياء مركب «القفة»، الدائري المنوع من القصب ويمكن لقطره أن يتجاوز المترين.

لكن التحدي الأهم بالنسبة إليه حالياً هو إيجاد حلول مالية مستدامة أو خطة عمل للحفاظ على مشروعه وضمان من يبنها أولاً لشخصية مريم من الحلقات الأولى من «النار بالنار».

على بعد 400 كلم في جنوب العراق، يستذكر الأربعيني زهير ريسان كيف كان طفلاً يساعد والده وأشقاءه الأكبر سنّاً في تصنيع المشحوف التي يتراوح طولها بين 5 إلى 11 متراً.

ويقول «لقد توقفتنا منذ 30 عاماً... لكن العمل عاد تدريجياً منذ نحو أربعة أعوام.

داخـل ضيف تقليدي مبني من القصب، يقوم ريسان بنشر الأنواع ويساعد ابن عمه في تثبيتها على قارب يقومان بتصنيعه، مع ذلك، لم يترك عمله كسائق شاحنة، فصناعة المراكب وحدها لا تكفي.

ويقول ريسان، وهو أب لمثانية أطفال، «لا أستطيع أن أعطي مصاريف البيت»، مضيفاً «الطلب غير كاف». ويتابع «نالي تأتي بحثاً عن هذا التراث ولتتجميع أحيائه». لماذا لا تقوم نحن أنفسنا بذلك؟»

وتسمح هذه المبادرة للشباب في أن «يتواصلوا مع البيئة»، وفق سلبيص الذي يبدي خشيته من الوضع «المرعب» للأنهار لجهة «ملوحة المياه والتلوث» في بلد يعاني من التغيير المناخى والجفاف.

ويبدي سلبيص منذ عقود اهتماماً بالثقافة المحلية لبلاد الرافدين.

وتسرع هذا العراقي الأثافي في وسط ثقافي، فعمه هو النحات والرسم الشهير جواد سليم، أما والده فهو الفنان والدبلوماسي نزار سليم.

شارك رشاد في العام 2013، وعلى مسّ قوارب تقليدية، في حملة نظمتها منظمة «طبيعة العراق» غير الحكومية، حيث قطع 1200 كلم في دجلة من جنوب تركيا وحتى أقصى جنوب العراق، ولم تكن تلك



ناشئة، ومنهم عمر يوسف (21 عاماً) الذي بدأ قبل شهر بقيادة «المشحوف» بعدما راك خيرة على مدى خمسة أعوام في ركوب الأمواج الشراعية.

يقارن يوسف بين رياضة خيراها «تعتمد على الهواء ويجب الحفاظ (فيها) على توازن الجسم»، ورياضة يتعلمها تحفّر على تحريك «الكثفين والزراعين».

لكن الأهم بالنسبة إليه هو أن المشحوف جزء «من تاريخ البلاد وحضارتها».

ويوجد حالياً سبعة أندية مائية لكل من ثمانية مراكب، تتوزع بين بغداد ومحافظه بابل (وسط) ومحافظات أخرى في جنوب العراق، أنشئت بفضل تمويل بريطاني أو من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع («الف»).

بغداد - أف ب: تجوب نهر دجلة في بغداد مراكب «مشحوف» خشبية يقودها شبان عراقيون في مقتل دعماً لجهود فنان يسعى للحفاظ على هذه القوارب التقليدية، التي تعود إلى أيام السومريين.

ويؤكّد الرسام والنحات رشاد سليم مؤسس جمعية «سفنينة» غير الحكومية ضرورة إنقاذ هذه الملاجح الأساسية من حضارتنا التي لا تزال موجودة منذ أربعة أو خمسة آلاف سنين، من الانقراض.

والشبح هو مركب مصنوع من الخشب يتخذ شكل هلال رفيع ذي مقدمة ضيقة تعلو عن سطح المياه، وهو حافظ على تصميمه «منذ عهد السومريين»، الذين حكموا جنوب بلاد ما بين النهرين منذ آلاف السنين، وفق سلبيص. منذ 2018، بدأ الفنان البالغ 62 عاماً رحلة البحث على آخر صانعي المشحوف في العراق، قائده إلى قرية الهوير جنوب البلاد على مقربة من الأهوار، المسطحات المائية المدرجة على قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

ويبتذل من غياهب الشبان هذا القارب المهدد منذ عقود جراء انتشار المراكب التي تعمل بمحركات، دفع رشاد نحو إعادة صناعة المشحوف عبر التعاون مع أندية البحث على آخر صانعي المشحوف في العراق، قائده إلى قرية الهوير جنوب البلاد على مقربة من الأهوار، المسطحات المائية المدرجة على قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

## ريانة برناوي: أول سعودية تحلق في الفضاء

جدة - الأناضول: حققت السعودية ريانة برناوي حلم بلادها، وحلقت الأحد كأول عربية مسلمة تطير للفضاء، لإجراء أبحاث برفقة مواطنها على الفرنسي. وبذلك تدخل المرأة السعودية مرحلة جديدة، بعد أن كانت لتعود تمنع من قيادة السيارة، وفق سيرة ذاتية أوردتها «الهيئة السعودية للفضاء»، فنان برناوي (33 عاماً) «اختصاصية أبحاث مختبرات، وتعد أول رائدة فضاء تمثل المملكة العربية السعودية، وهي أحد رواد الفضاء ضمن طاقم الرحلة لمحطة الفضاء الدولية (ISS)».

## بروتوكولات البحث

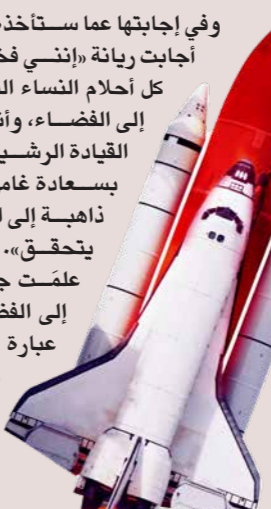
وتتعمق، وفق المصدر ذاته «بخبرة تزيد عن 9 سنوات في برامج إعادة هندسة الخلايا الجذعية والأنسجة، و طوال حياتها المهنية عملت على تحسين بروتوكولات البحث، واستكشاف العديد من التقنيات، وإدارة العديد من مشاريع أبحاث سرطان الثدي»، ونشرت «العديد من المنشورات في نفس المجال، ومكتبتها جدارتها في الأبحاث والمختبرات نحو الاستعداد لأداء مهمتها في الرحلة المقبلة القائمة على أداء التجارب العلمية بكفاءة عالية».

ومن خلال مشاركتها في مهمة المحطة الدولية التي بدأت الأحد، «صبح أول رائدة فضاء سعودية، ويرافقها زميلها رائد الفضاء علي القرني، مما يجعل المملكة العربية السعودية واحدة من الدول القليلة التي ترسل رائدي فضاء في مهمة فضائية».

حسب الهيئة السعودية للفضاء، وعن الجانب الأكاديمي لبرناوي، فهي حاصلة على درجة الماجستير في العلوم الطبية الحيوية مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الفيصل السعودية

وفي إجابتها عما ستاخذها معها إلى الفضاء، أجابت ريانة «إنني فخورة بأن تصحيتني كل أحلام النساء السعوديات والعرب إلى الفضاء، وأنا هنا بسبب دعم القيادة الرشيدة بالملكة، والشعر بسعادة غامرة كلما ذكرتني أنني ذاهبة إلى الفضاء، لأنه حلم بتحقيق»، وأضافت أنه عندما علمت جدتي بأنني ذاهبة إلى الفضاء أهدتني تذكاراً عبارة عن قرطين عمرهما يتجاوز 60 عاماً.

وعقب نجاح وصول ريانة برناوي للفضاء



## التونسية إيبيضي: من ميدان الصحافة إلى الزهور الغذائية

تونس - الأناضول: بعد 22 عاماً قضتها في ميدان الإعلام والصحافة، اختارت التونسية سنينة إيبيضي المشغوفة بالفلاحة منذ صغرها، اقتحام عالم الأعمال والشرايع الزراعية، كان حلم سنينة الذي رافقها منذ نعومة أظفارها أن تخوض تجربة الاستثمار وأن يكون لها مشروع زراعي خاص بها، لكنها جانبت المؤلف الاختارت منذ عام 2018 للغوص في «عالم الزهور المعدة للاستهلاك الغذائي»، أو كما تسمى بـ «الزهور الغذائية».

و«الزهور الغذائية»، وورد أوراق نباتات صالحة للأكل ولها فوائد عديدة، إذ تساعد بعملية الهضم كما يمكن أن تكون مضافات للأغذية ولتأثيرات الجهاز الهضمي. سنينة إيبيضي، التي التقيناها في مزرعتها في تونس، قالت إن «إنتاج الزهور الغذائية مشروع حلمت به طويلاً ثم نفذته على أرض الواقع بعد أن درست جميع جوانبه، واخترت مدينة طبرقة (شمال غرب) مكاناً مناسباً، باعتبار أن الزهور الغذائية تحتاج مناخاً رطباً وقلبياً معتدلاً»، وأضافت: «بدأت بـ 5 أنواع من الزهور وطورتها إلى 7 ومن ثم 15 لتصل اليوم إلى 21 نوعاً وتعد الأبرز في أطباق تقدم بالأمان في أقمم وأقوى المطاعم». وتابعت: «حاولت اختبار زهور تحمل فوائد عدة ويحتاجها جسم الإنسان خاصة في وقت تزامن مع انتشار فيروس كورونا وهو ما جعلني أبحث عن زهور فيها منافع وقيمتها هي».

ورأت أن «ثقافة الزهور المعدة للاستهلاك الغذائي ومعرفتها خصائصها ومنافعها مختلفت فالتحن هذه الزراعة الأولى من نوعها، لم تكن مالوفة في بلادنا لذلك أسس في خلال هذا المشروع للتعريف بهذه الزراعة أكثر وترسيخ هذه الثقافة الغذائية». ووفق صاحبة المشروع، فإن تونس عادة تستورد بعض الزهور

الغذائية الجففة من الخارج لاستعمالها في عدّة أطباق، وتطرق إلى بعض الصعوبات والعراقيل التي واجهتها، قائلة: «تعرضت في بداية مسيرتي لصاعب إدارية، فيما يتعلق بمنح رخص استغلال أراض على أرض تابعة للدولة ومشروعه فتحصلت في البداية على أرض تابعة للدولة لكن سرعان ما نزع مني أتمكن بتحد من اقتناء أرض خاصة بي ومواصلة مشوارتي»، حلم إيبيضي كان يراودها منذ الصغر، ورغم تخصصها في مجال الإعلام



المركز التونسي للإعلام السياحي، وأحرزت عام 2016 درع التكريم في الأردن، كما حازت عام 2017 على وسام التميز في الجنوب التونسي، إلى جانب ترميمات أخرى. ورغم هذه المحصلة من الجوائز والتجربة التي كانت تتحدثها بخفي ثابتة، اختارت السيدة الأعمال بالجال الزراعي، ذلك جانبها والغوص في عوالم الزهور المعدة للاستهلاك. وتقول محدثتنا: «تركت مجال الإعلام والصحافة وأنا في قسمة نجاحي وتوجهت نحو مجال زراعة الزهور الغذائية».

وتضيف: «كان تكويني في مجال الزراعة تكويناً عصامياً في البداية، ولكن تلقيت بعض الدورات التدريبية لتأتمني أكثر في هذا القطاع»، وحصلت عام 2021 على جائزة أفضل سيدة أعمال بالجال الزراعي، أما في 2022 فحازت جائزة أفضل رائدة أعمال بولاية جندوبة (شمال غرب)، وتقوم بتسويق زراعتها داخلياً لبعض الفنادق والطعام الفاخرة وخدمات الربطيات وأبحاث الأوبئة التي تنتج الكمالات الغذائية.

أما على المستوى الخارجي، شرعت، كما تقول، بتصدير الزهور إلى فرنسا والجزائر قبل عام، كما راسمت أهدافاً للتعاون مع أسواق خليجية وإفريقية في المستقبل القريب، وهي بصدد إنشائها مطعم مخصص للاطلاع والمشروبات العدة بالزهور الغذائية، وهو مطعم يراعي المعاصر الذي يميز مدينة طبرقة (استعمال الخشب للإضاءة الوطنية لسنتين سبقتها تجربة في إضاءة الكاف) (شمال غرب) لمدة 7 سنوات، كما خاضت تجربة الصحافة الأجنبية، فشغلت مديرة مكتب «مجلة أخبار السياحة» المصرية وكتبت مقالات في «مجلة المسلة» (مصرية تهتم بالإعلام السياحي).

حصلت على جائزة «القمم الذهبية» عام 2015 من





## هل يحق لبايدن اللجوء للتعديل الرابع عشر من الدستور لرفع سقف الدين؟

■ واشنطن - رويترز: قال الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الأول أنه يعتقد أن لديه "الحق القانوني في اللجوء إلى التعديل الرابع عشر من الدستور" لرفع سقف دين الحكومة الاتحادية البالغ 31.4 تريليون دولار لكن الوقت لا يسعفه للقيام بذلك. ويحتم بعض الديمقراطيون على محاولة استخدام ذلك التعديل، التي لم يسبق اللجوء إليه، من أجل تجاوز مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون ورفع حد الاقتراض. \* ما هو التعديل الرابع عشر؟ تنص الفقرة الرابعة من التعديل الرابع عشر، الذي أقر بعد الحرب الأهلية بين عامي 1861 و 1865، على أنه "لا يجوز التشكيك في صحة الدين العام للولايات

المتحدة". ويقول مؤرخون أن الهدف من ذلك هو ضمان عدم تنصل الحكومة الاتحادية من ديونها، ملطفاً فعلت بعض الولايات الكونغرس (الانفصالية) السابقة. لكن المادة لم تتناولها المحاكم إلى حد بعيد، ويختلف خبراء القانون على ما يتطلبه الأمر من الكونغرس والرئاسة لتطبيقها. يقول البعض مثل مايكل دورف أستاذ القانون في جامعة كورنيل أن الخيار "الأقل مخالفة للدستور" هو أن يتصرف بايدن بقرهه لحماية سلامة الدين القومي. وهذا يعني اقتراض المال بقرار رئاسي. غير أي إجراء من جانب بايدن سيؤدي بالتأكيد إلى رفع دعوى قضائية. \* من يمكنه الاحتكام للقضاء بسبب سقف الدين؟ ليس من الواضح من يمكنه رفع دعوى قضائية. وقد

يكون من الصعب على أي مُدعٍ إثبات تعرضه للآذى بسبب الإجراء - وهو مفهوم يُعرف باسم "المكانة القانونية". وسبق أن قضت المحكمة العليا الأمريكية في عام 1997 بأن المشرعين الأفراد لا يتمتعون بالمكانة القانونية لرفع مثل هذه الدعاوى القضائية، ولكن من المحتمل أن يصوت الكونغرس ليقول إنه تعرض لأضرار جماعية. يمكن للمحكمة العليا أيضاً أن تختار النظر في الدعوى من أجل حل المشكلة سريعاً، كما حدث مع تحرك بايدن لإسقاط 430 مليار دولار من ديون الطلاب. ويبت المحكمة العليا في مسألة متعلقة ببند الدين العام مرة واحدة فقط، وذلك خلال طعن عام 1935 على قرار الرئيس الديمقراطي فرانكلين روزفلت بالنسحاب الولايات المتحدة من "معيار الذهب". وقضت المحكمة

أذذاك بأن المدعي، وهو من حاملي السندات، لا يتمتع بالمكانة القانونية لرفع الدعوى. \* موقف البيت الأبيض من التعديل الرابع عشر؟ عندما احتلت هذه المسألة بؤرة الاهتمام في واشنطن في عامي 2011 و 2013، حث ديمقراطيون بارزون، مثل الرئيس الأسبق بيل كلينتون، الرئيس الأسبق أيضاً باراك أوباما على اللجوء إلى التعديل الرابع عشر. لكن المساعدين في البيت الأبيض قالوا أنهم لا يعتقدون أن لديهم السلطة القانونية لإلزام على ذلك. قال بايدن أمس الأول أنه يعتقد أن لديه هذه السلطة، لكن لا يتسرع الوقت لتنفيذ هذه الإستراتيجية حتى تؤدي ثمارها قبل الأول من يونيو/حزيران، وهو الموعد الذي حذرت وزارة الخزانة من أن الحكومة قد لا تتمكن

## الاتحاد الأوروبي يسعى لتطوير صناعات المستقبل في مواجهة منافسة أمريكية وصينية شديدة



المقر الرئيسي للمفوضية الأوروبية في بروكسل

■ باريس - أف ب: تصدر إعلانات متزايدة في أوروبا عن استثمارات عامة وخاصة ما بين مليار يورو لإقامة صناعات وخمسة مليارات لإقامة مرفق آخر، ما يعزز تقاؤل الحكومات على صعيد تطوير صناعات المستقبل، من غير أن يتضح إن كان هذا الجهد سيكفي لمواجهة منافسة شرسة من الصين والولايات المتحدة. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمره السنوي "تشوز فرانس (اختر فرنسا)" في منتصف أيار/مايو عن استثمارات أجنبية بقيمة 13 مليار يورو في مواقع صناعية في فرنسا، من بينها مشروع لشركة "بيولوجيم" التايبانية بأكثر من خمسة مليارات يورو لإقامة مصنع للبطاريات في شمال البلاد، مدعوم بمساعدة حكومية كبيرة لم يحدد مقدارها. وفرنسا ليست الدولة الأوروبية الوحيدة التي تجتذب الاستثمار. فقد أعلنت شركة "ولفسبيد" الأمريكية للرقائق الإلكترونية هذه السنة عن استثمار بقيمة مليار يور لإقامة مصنع لأشباه الموصلات في ألمانيا، كما أكدت مجموعة "نورفولت" السويدية للبطاريات الكهربائية في منتصف أيار/مارس إقامة مصنع عملاق في ألمانيا. وأوضح أوليفيه لوانسي الشريك في مكتب "برايس ووترهاوس كوبر" للاستشارات "الاحظ أنه لم يتم إطلاق أي مشروع صناعي كبير في فرنسا حتى الآن" وأضاف خبير مسائل السيادة الصناعية معلقاً على الإعلانات الصادرة مؤخرا عن إقامة مشاريع "الأرج أن فرنسا و ألمانيا قد متعا ساعدات كبيرة للشركات، تتخطى الممارسات السابقة على صعيد دعم الدولة". فهل يكون ذلك مؤشرا إلى توجه جديد في أوروبا؟

بالمقارنة، رصدت الولايات المتحدة حتى الآن في سعيها لاجتذاب مصانع المستقبل الضرورية لتحقيق الانتقال في مجال الطاقة مئات مليارات الدولارات من خلال "تشريع خفض التصحح"، وهو خطة مساعدات ضخمة لتحول الطاقة أطلقت العام الماضي. كما أقرت الصين خطة لاجتذاب الاستثمارات تعرف بخطة "صنع في الصين 2025". من جهتها، عرضت المفوضية الأوروبية في آذار/مارس مشروع قانون من أجل صناعة خالية من الانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. كما أقر البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في نيسان/أبريل "قانون الرقائق" بهدف تطوير صناعة أشباه الموصلات، في وقت نتج تايبان الكمية الأكبر من الرقائق. غير أن الأرقام تكشف عن تباين كبير. ففي مجال الرقائق الإلكترونية، ستمتلك الولايات المتحدة بحلول العام 2026 قدرة استثمارية بمسئوى 167 مليار دولار، بحسب أرقام مكتب "إيفرستريم" الأمريكي. في المقابل، تبدو الاستثمارات بموجب "قانون الرقائق" الأوروبي البالغة 43 مليار يورو حتى 2030 هزيلة. وما يزيد الوضع صعوبة على الأوروبيين أن دولا أخرى ترصد أموالا أيضاً لاجتذاب الشركات المتعددة الجنسيات، ومنها كندا التي تعزز تخصيص حوالي تسعة مليارات يورو من المساعدات لجموعة "فولكسفاجن" الألمانية للسيارات من أجل إقامة مصنع للبطاريات الكهربائية. ورأى هنريك أبسا، رئيس الجمعية الأوروبية لصناعة أشباه الموصلات، أن "قانون الرقائق" الأوروبي

هو "إشارة إيجابية تظهر أن أوروبا أدركت أهمية أشباه الموصلات من أجل الثورة الخضراء". لكنه لفت إلى وجوب عدم التقاضي عن معطيات أخرى مثل ضرورة تبسيط الآليات الإدارية. وهذا ما عبرت عنه أيضاً الجمعية الأوروبية لصناعي البطاريات "أيسيل ألينس" التي أنشئت العام الماضي لتشجيع السيادة الأوروبية في مجال صناعة الآلات مثل البطاريات. وأوضح رئيس إيسيل كلود لابيير أن "الغالبية الكبرى من صانعي البطاريات الأوروبيين يقولون إنهم يرغبون في تطوير أعمالهم في أوروبا، لكن المساعدة التي تقدمها لهم الولايات المتحدة مثيرة للاهتمام إلى حد لا يمكنهم تجاهلها". لكن جيل مورو نائب، رئيس "أيسيل" وأحد مؤسسي شركة "فيكرو" الناشئة الفرنسية المتخصصة في البطاريات المنخفضة الكربون، اعتبر أن أوروبا تملك في مطلق الأحوال ورقة هامة، موصفا "لدينا تاريخ من الابتكار الصناعي، وبإمكان أوروبا إحداث فرق في مفهوم الاقتصاد الدائري". واعتبر لوران لوانسي أنه في مطلق الأحوال "نتجه إلى نموذج آخر من المجتمع، ننقل من نموذج يقوم على الاستهلاك الجماعي إلى نموذج سيديور حول مفاهيم البيئة والاستدامة"، مضيفا "يجب أن يكون بمقدور نموذجنا أن يستمدت بسرعة السبل، سواء من القطاع الخاص أو من القطاع العام، من أجل القيام بهذه الانتعاطة". وهذا ما لنخصه وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قبل بضعة أيام قائلا "العركة حادة بين الصين والولايات المتحدة وأوروبا، ولا أحد يتهاون".

## بروكسل تُعدّ مقترحات لتنظيم منتجات التكنولوجيا الحيوية الجينية يتوقع أن تثير خلافات حادة بين دول الاتحاد الأوروبي

■ بروكسل - أف ب: تعد المفوضية الأوروبية مقترحات مستعرضها في بداية تموز/يوليو تتضمن تشريعات بشأن التكنولوجيا الحيوية الجينية، وهي تقنيات ناشئة تسعى لتطوير بذور أكثر مقاومة بسميها منقودها "كائنات جديدة معدلة جينياً"، مما يندّر بخلافات حادة بين الدول وأعضاء البرلمان الأوروبي. هذه المحاصيل، التي يفترض أن تكون أقل عرضة للجفاف والأمراض وأقل استهلاكاً للمياه، يتم إنباتها وفق تقنية تسمى اختصاراً "إن.بي.تي. أو إن.جي.تي" (تقنيات جينومية جديدة)، وهي مجموعة لا حصر لها من أدوات التحوير الجيني ظهرت في السنوات الأخيرة لتعديل المادة الجينية للنباتات بدون إضافات، على عكس الكائنات المعدلة جينياً "جى.إم.أو" التي تقوم على إضافة جين خارجي للكائن أو النبات، ويقول مؤيدو استعمالها أنها طريقة بسيطة لتسريع التطور الذي يمكن أن يحدث بشكل طبيعي، في حين تصفها المنظمات البيئية المعارضة لرفع القيود عن استخدامها بأنها "كائنات مخفية معدلة جينياً". وقالت مفوضة الصحة ستيليا كيرياكيدس لأعضاء البرلمان الأوروبي في نهاية نيسان/أبريل إن "النباتات المنتجة بالتقنية الجينومية الجديدة يمكن أن تدعم استدامة الزراعة الأوروبية وتقوي قدرتها التنافسية". وأوضح أن الإطار التنظيمي المقترح "سيرسل إشارة واضحة للمزارعين والباحثين والصناعيين بأن هذا هو الطريق الصحيح" الذي ينبغي أن تسلكه أوروبا. في نيسان/أبريل قال وزير الزراعة الفرنسي مارك فيستو "عندما تسهم هذه التقنيات الجديدة في الحد من استخدام منتجات حماية النباتات (المبيدات الحشرية) وتتيح التصدي لتغير المناخ مع صنّاف أكثر مقاومة لموجات الحر، علينا أن نسرع الخطى"، مع إبداء قلقه

بشأن "التأخير" الأوروبي. في نهاية عام 2022، تباهي نظيره الإسباني لويس بلاناس "بأداة رائجة لزراعة محاصيل تحتاج إلى كميات أقل من المياه والأسمدة". وتؤيد أغلبية في البرلمان الأوروبي التخفيف من صرامة اللوائح المنظمة للتقنيات الجينومية الجديدة. ومع رغبة النواب المحافظين بتجميد التخفيض الملزم لمبيدات الآفات، فإنهم يدفعون من ناحية أخرى في اتجاه تبني إطار ملائم تقنيّة قادر على "تحفيز البحث والاستثمار والتوظيف" وزيادة الإنتاجية. ويقول باسكال كافين، رئيس كتلة التجديد "نبيو" الوسطية في البرلمان في مفوضية البيئة، إن التقنيات الجديدة يمكن أن تكون "جزءاً من الحلول المفيدة للانتقال الزراعي" إذا ساهمت في حلول بديلة لمبيدات الآفات الكيميائية. ولكنه بخلاف المحافظين يريد الاستمرار في تنفيذ الميثاق الأخضر. من ناحية أخرى، ما زالت بعض الدول حذرة في موقفها. ففي منتصف آذار/مارس، انتقدت النمسا دراسة للمفوضية "قائمة على الافتراضات والتخمينات" أكثر منه على البيانات العلمية، ودعت إلى "دراسة شاملة للمخاطر البيئية والصحية والاستثمار في الأمن البيولوجي. هذا الموقف ايدته المجر وقبرص وألمانيا ولوكسمبورج. فقد طالبت برلين "بنهج اجتماعي مقبول اجتماعياً... للحفاظ على المبدأ الوقائي وحرية الاختيار والتعايش بين النظم الزراعية المختلفة". وفي البرلمان الأوروبي، يعارض اليسار أي تشريع خاص، مشيراً إلى أن محكمة العدل الأوروبية قدرت في منتصف عام 2018 أن الكائنات الناتجة عن تقنيات الاصطفاء الجديدة تقع "من حيث المبدأ، في نطاق ما ينطبق على الكائنات المعدلة جينياً".

## دول الاتحاد الأوروبي ترغب في حظر إتلاف الملابس غير المباعة

■ بروكسل - أف ب: ترغب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في حظر إتلاف الملابس الجديدة غير المباعة، في إطار قانون جديد عن التصميم المراعي للبيئة يرمي إلى تسهيل عمليات تصليح المنتجات للتكيف مع التغيرات الجديده. وترغب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في أن تستثنى السيارات من القانون، مؤكدة أن مجال تصنيع المركبات يخضع أصلاً لتشريعات ماثلة. ولن يبرع القانون المنتجت الغذائية والطبية لأنها تخضع لتشريع آخر. ولا يزال يتعين التفاوض على النص مع البرلمان الأوروبي الذي يُقرّر أن يبيدي موقفاً في شأنه خلال الأسابيع المقبلة. ويشير اقتراح القانون إلى إضافة رمز رقمي بمثابة "جواز سفر رقمي" على شكل رمز استجابة سريعة "كيو. آر.كو". إلى الملابس ومجموعة واسعة من المنتجات الاستهلاكية. ويتيح هذا الرمز للمستهلكين معرفة أثر مشيراتها على البيئة، كما يوفر معلومات عن مسار المنتج والمواد المستخدمة في تصنيعه، ما يسهّل عمليتي تصليحه وإعادة تدويره.

وتوافق في الآراء، أحالت اللجنة الإيرلندية الاعتراضات إلى "مجلس حماية البيانات الأوروبي"، الذي قضى بأن تقوم "ميتا إيرلند" بتعليق نقل البيانات الشخصية مستقبلاً إلى الولايات المتحدة ورفع غرامة. وفي الموضة، قال كلينغ ونيوسبيتد إن قرار مجلس حماية البيانات المتعارض مع اللجنة الإيرلندية "يثير أسئلة جدية". وأضاف "لم تفعل أي دولة أكثر من الولايات المتحدة للتوافق مع الأنظمة الأوروبية من خلال إصلاحاتها الأخيرة، في حين أن نقل (البيانات) مستمر بلا عواقب إلى حد كبير إلى دول مثل الصين". وفرض المظنون في الاتحاد الأوروبي غرامات على ميتا بمتاب لوران من اليورو بسبب انتهاكات البيانات من قبل خدمات استعراق واتس أب وفيسبوك، وهذه الغرامة هي الثالثة التي تفرض على ميتا حتى الآن هذا العام في الاتحاد الأوروبي، والرابعة في ستة أشهر. في عام 2021، تم تغريم "اسمازون" 746 مليون يورو في وكسمبورج لانتهاكها لأحة حماية البيانات العامة للاتحاد الأوروبي.

## تغريم الشركة المالكة لفيسبوك 2,1 مليار دولار لانتهاكها قواعد حماية بيانات الاتحاد الأوروبي

وردا على ذلك، قالت "ميتا" أنها "تتشعر بخيبة أمل لاستفرادها". ووصفت الحكم بأنه "مُعيب وغير مبرر ويشكل سابقة خطيرة لعدد لا يحصى من الشركات الأخرى". وكتب نيك كلينغ رئيس "ميتا" للشؤون العالمية مؤدنة "تعترم اختلاف في مضمون القرار وحكمة بما في ذلك الغرامة، وسنستعسى للحصول على أمر من المحاكم لإيقاف مهل التنفيذ النهائية". وأضاف "لا يوجد تعطيل فوري لفيسبوك في أوروبا". يذكر أن اللجنة الإيرلندية لحماية البيانات سبق وأن قررت إلزام "ميتا" بتعليق عمليات نقل البيانات الخالفة، قائلة إن الغرامة "ستتجاوز نطاق الصلاحيات التي يمكن وصفها بأنها مناسبة ومتناسبة وضرورية". لكن المظنون النظراء في الاتحاد الأوروبي المعروفين باسم "السلطات الإشرافية المعنية" لم يوافقوا على ذلك. وقالت اللجنة الإيرلندية "جميع السلطات الإشرافية المعنية الأربع تسرى إن ميتا إيرلندا يجب أن تخضع لغرامة إدارية". ومع عدم وجود أمر من التوصل إلى

■ دبليو - أف ب: فُرِضت غرامة قياسية تبلغ 1,2 مليار يورو (1,3 مليار دولار) على شركة "ميتا" المالكة لفيسبوك لتفها بيانات مستخدميها في الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة، في انتهاك لحكم قضائي سابق، على ما أعلنت الهيئة الإيرلندية الناظمة أمس الإثنين. وقالت اللجنة الإيرلندية لحماية البيانات، التي تتحرك نيابة عن الاتحاد الأوروبي، أن المجلس الأوروبي لحماية البيانات أمرها بتحصيل "غرامة إدارية تبلغ 1.2 مليار يورو"، وعلّنت "ميتا" أنها ستعطب في القرار. تحقّق اللجنة الإيرلندية لحماية البيانات في نقل "ميتا/إيرلند" للبيانات الشخصية من الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة منذ عام 2020. ووجدت أن "ميتا" التي يقع مقرها الأوروبي في دبلن، فُسلت في معالجة المخاطر التي تتعرض لها الحقوق والحريات الأساسية لوضوعات البيانات التي تم تحديدها في حكم سابق صادر عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي.

## تباين أداء البورصات الخليجية قبيل استئناف محادثات الدين الأمريكي

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الخليجية أمس الإثنين على تباين مع استمرار قلق المستثمرين قبيل استئناف محادثات رفع سقف الدين في الولايات المتحدة، فيما أغلق مؤشر الأسهم في الإمارات على ارتفاع بينما انخفض مؤشر الرئيسي في السعودية لليوم الثاني متناظراً بعدم استقرار أسعار الطاقة. وقال داتسيال تقي الدين، الرئيس التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "بي.تي. سويس" للمسترة، أن أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي تشهد بعض التقلبات بوجه عام بسبب التطورات على الساحتين المحلية والعالمية، مثل عدم استقرار أسعار الطاقة وضعف أرباح الشركات في بعض الأسواق. وهبط المؤشر السعودي 0.1 في المئة وتصدرت أسهم

## ارتفاع الدولار مع تحول الأنظار صوب سياسة المركزي الأمريكي ومحادثات الديون

■ نيويورك/لندن - رويترز: ارتفع الدولار مقابل السين أمس الإثنين لكشف ظل دون أعلى مستوى له في ستة أشهر يقليل مع تقرب المستثمرين لأي إشارة في ما إذا كان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيواصل رفع أسعار الفائدة، فضلا عن متابعتهم موقف الكونغرس بشأن التوصل لاتفاق على رفع سقف الدين الأمريكي. واستردّ الدولار قوته خلال الأسبوعين الماضيين بعد تقارير اقتصادية أقوى من المتوقع وتصريحات مسؤولي المركزي الأمريكي بشأن تشديد السياسة النقدية، مما يشير إلى احتمال الاستمرار في رفع أسعار الفائدة. وقال مارك تشساندلر، كبير محللي السوق في "بانوكبيرن غلوبال فوربس" في نيويورك "ارتفع الدولار خلال الأسبوعين المنصرمين بتدعيم من زيادة أسعار الفائدة الأمريكية". لكن تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول التي أدلى بها يوم الجمعة الماضي أدت إلى تراجع الدولار عن أعلى مستوياته بعد أن قال أن تشديد شروط الإئتمان قد يؤدي إلى الحد من رفع أسعار الفائدة. وحصل الدولار على دفعة بسيطة بعد أن قال جيمس بولارد، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي في سانن لويس، أمس أن البنك قد لا يزال بحاجة إلى رفع أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية أخرى هذا العام. وارتفع الدولار مقابل موابيل العملة اليابانية في أحدث التعاملات 0.36 في المئة إلى 138.43 ين، وهو أدنى يقليل من أعلى مستوى له في ستة أشهر عن 138.75 ين الذي وصل إليه يوم الخميس. وارتفع اليورو 0.04 في المئة إلى 1.0810 دولار، بعد أن سجل أدنى مستوى في أكثر من سبعة أسابيع عند 1.0760 دولار يوم الجمعة. وصعد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عمالات رئيسية، 0.19 في المئة عند 103.22 نقطة، ليحجم دون أعلى مستوى سجله الأسبوع الماضي عند 103.63 نقطة. ويترقب المستثمرون الآن اجتماعاً مهماً بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارتي لبحث رفع سقف الدين.

وردا على ذلك، قالت "ميتا" أنها "تتشعر بخيبة أمل لاستفرادها". ووصفت الحكم بأنه "مُعيب وغير مبرر ويشكل سابقة خطيرة لعدد لا يحصى من الشركات الأخرى". وكتب نيك كلينغ رئيس "ميتا" للشؤون العالمية مؤدنة "تعترم اختلاف في مضمون القرار وحكمة بما في ذلك الغرامة، وسنستعسى للحصول على أمر من المحاكم لإيقاف مهل التنفيذ النهائية". وأضاف "لا يوجد تعطيل فوري لفيسبوك في أوروبا". يذكر أن اللجنة الإيرلندية لحماية البيانات سبق وأن قررت إلزام "ميتا" بتعليق عمليات نقل البيانات الخالفة، قائلة إن الغرامة "ستتجاوز نطاق الصلاحيات التي يمكن وصفها بأنها مناسبة ومتناسبة وضرورية". لكن المظنون النظراء في الاتحاد الأوروبي المعروفين باسم "السلطات الإشرافية المعنية" لم يوافقوا على ذلك. وقالت اللجنة الإيرلندية "جميع السلطات الإشرافية المعنية الأربع تسرى إن ميتا إيرلندا يجب أن تخضع لغرامة إدارية". ومع عدم وجود أمر من التوصل إلى

### الدوري الإسباني

## بلنسية يسدي خدمة إلى أتلتيكو بهزيمة الريال وعاصفة العنصرية تهب مجددا في وجه فينيسوس!



فينيسوس غاني من صيحات «القردة» من مرجات «بلنسية»

■ مدريد - أف ب: أسدي بلنسية خدمة كبيرة لآلتيتكو وأسقط ريال مدريد -صفر، ليعرِّز الأول أماله بالبقاء في الدوري الإسباني، في لقاء طغت عليه الاسماء العنصرية بحق اللاعب البرازيلي فينيسوس جونيور.

ومنح الشاب دييغو لوبيز التقدم لبلنسية في الشوط الأول (33)، إلا أن الشوط الثاني كان فوضويا وشهد توترا بين فينيسوس والجماهير الضيقة في ملعب «ميجستايا»، قبل أن يُطرد المهاجم البرازيلي في وقت لاحق لتوجيهه ضربة لأوغو دورو خلال اشكال بينهما. وتأخرت المباراة لدقائق عدة، بعدما تعرضه لضربة قوية لإساءة عنصرية واضحة من أحد مشجعي بلنسية. ووقف فينيسوس خلف الرمى متوجها إلى أحد الجماهير مشيرا إليه، فيما وقف إلى جانبه مواطنه إيدير ميليتاو. وتحدث حكم المباراة ريكاردو بينغوتيزيا مع مسؤولي الملعب الذين طالبوا بإيقاف الاسماء العنصرية فوراً كي تستمر المباراة. وقال مدرب الريال كارلو أنشيلوتي: «لا أريد أن أتحدث عن كرة

القدم، أريد أن أتحدث عما حدث هنا، إنه أكثر أهمية». وأضاف: «استناد يصرخ قردا للاعب، وأن المدرب يفكر في إخراج اللاعب، هناك شيء سيئ في هذا الدوري». وقال داني سيبايوس لاعب وسط الميريغي: «هناك عدم احترام لفينيسوس يظهر بشكل مستمر في كل ملعب تقريبا في إسبانيا. إنه لأمر مخز أننا وصلنا إلى هذه النقطة. صحيح أن المدرب سأله عما إذا كان يريد الاستمرار في اللعب. فينيسوس محترف وقال إنه يريد الاستمرار في مساعدة الفريق، لكننا نرى أننا لا نستطيع فعل أي شيء». من جهته، اعترض مهاجم بلنسية جاستن كلاكيتز لفينيسوس نيابة عن ناديه. وقال: «اعتذر منا، كل فريق بلنسية، لأن هذه ليست كرة قدم. إنها سيئة للغاية». استمر التأخير حوالي عشر دقائق، لتُستكمل المباراة بعدها ويصدد الحارس جيورجي مامارداشغيلي بشكل رائع لمحاولة فيدي فالغيريدي. ومن ثم تصدده بشكل رائع لتسديدة توني كروس من ركلة حرة. وشهد الوقت بدل الضائع إشكالا بين لاعبي الفريقين، قبل

### الريال يلجأ إلى القضاء... والاتحاد الإسباني يقرر: «لدينا مشكلة مع العنصرية»!

■ مدريد - أف ب: لجأ ريال مدريد إلى النيابة العامة الإسبانية للتحقيق في «جريمة كراهية»، إثر إهانات عنصرية تعرّض لها مهاجمه البرازيلي فينيسوس جونيور، فيما أقر رئيس الاتحاد الإسباني أن بلاده لديها «مشكلة» مع العنصرية.

وتعرّض فينيسوس لإساءات خلال المواجهة التي خسرها فريقه على أرض بلنسية في الليفيا ما ولد ردود فعل شاذة من كل أنحاء العالم. وكتب الفريق الملكي في بيان: «يعتقد الريال أن مثل هذه الهجمات تشكّل أيضا جريمة كراهية، وبالتالي قدّم التقرير المناسب إلى مكتب المدعي العام بشأن جرائم الكراهية والتمييز، للتحقيق في الواقع وملاحقة المسؤولين».

وتابع: «تُحدّد المادة 124 من الدستور الإسباني وظائف مكتب المدعي الاتحادي عمل العدالة في الدفاع عن الشرعية وحقوق المواطنين

والمصلحة العامة». ومن جهته، أقر رئيس الاتحاد لويس روباليس في مقر الاتحاد بالقرب من مدريد: «في البدء، يجب الاعتراف بأن لدينا مشكلة سلوك، تربية وعنصرية في بلدنا».

وأضاف: «طلبا أن هناك مشجعا واحدا أو مجموعة من المشجعين الذين يهينون شخصا ما بسبب ميوله الجنسية ولون بشرته، فسنواجه مشكلة خطيرة والتي تتشوّه صورة فريق بأكمله. كل المشجعين ويلد كل». كما أعلنت الحركة ضد التعصب ورباطة لاعي كرة القدم الإسبان من خلال بيان أنهما تقدما شكوى.

وقال تشافي مدرب الغريم برشلونه: «لا يوجد شعرا أو خصوم أو أندية، يجب القضاء على العنصرية بشكل نهائي. لا دروع هنا، الأمر يتعلق بالبشر ونحن ندين أي عمل عنصري».

### ردود فعل عالمية شاذة للعنصرية ضد فينيسوس

أولان ريال مدريد منذ 2018: «لم تكن المرة الأولى، ولا الثانية أو الثالثة، أنا حقا حزّين. البطولة التي كانت ملكا لرونالدينو ورونالدو وكريستيانو وميسي، باتت ملكا اليوم للعنصرين». وتابع: «بلد جميل رخب بي وأحبّه، لكنه وافق على تصدير صورة دولة عنصرية إلى العالم. أنا متأسف للإسبان الذين لا يتفقون مع هذا الرأي، لكن اليوم، في الريال، تُعدّ إسبانيا دولة عنصرية. ولاأسف مع كل ما يحصل كل أسبوع لا يكتفي الدفاع... لكنني قوي وسأحارب حتى النهاية ضد العنصرين. حتى لو كان ذلك بعيدا عن هذا المكان».

واتهلت المواقف الداعمة للبرازيلي من مختلف أنحاء العالم. وكشف زميله الحارس تيبو كورتوا: «لو قال فيني سأترك الملعب كنت سأترك معه، لا يمكن تحمل هذا الأمر». مضيفاً أنه سمع «أصوات القردة نحو الدقيقة العشرين». وكتب زميله في المنتخب نيمار «معدّ»، واتضح إليه في حملة التضامن المهاجم ريشارليسون، والأسطورة المعتزلة رونالدو حتى أيقونة الموسيقى جايرو جيل. أما قائد منتخب فرنسا ونجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي، فكتب على «انستغرام» «استنت لوجدك، نحن معك وندعمك».

وكان الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا «العنصرية» التي وقع اللاعب ضحيتها لقف هجومه، وصغوه بالقرده، ليس ممثافي القرن الحادي والعشرين وجود هذه الأحكام المسبقة العنصرية في العديد من ملاعب كرة القدم». وقال رئيس الاتحاد البرازيلي إنالدو رودريغيش: «فيني، نرسل لك حيننا ودعمنا، ومن كل

### الدوري الألماني دورتموند ينتزع الصدارة من البايرن قبل المرحلة الأخيرة



لاعي دورتموند يحتفلون عقب الفوز أوغسبورغ

برلين - أف ب: انتزع بوروسيا دورتموند صدارة الدوري الألماني من بايرن ميونخ عقب فوزه الكبير على أوغسبورغ بثلاثة أهداف، ليحتل المركز الثالث في الدوري الألماني. وكانت مباراة دورتموند ضد بايرن في ليلة السبت من نصف الموسم، وبسبب المرض، التقدم لدورتموند في الدقيقة 58، ومن ثم ضاعف النتيجة قبل ست دقائق من نهاية الوقت.

وأضاف جوليان براندت هدفاً ثالثاً في الوقت بدل عن الضائع (34:90). ودخل الفريقين «الأصفر والأسود» الموقعة وهو يدرك تماماً أنّ الفوز سيضعه في صدارة الترتيب، إلا أنه يواجه البايرن كولن، علماً أنّ فوز الأول يكفيه للتتويج بلقب للمرة الأولى منذ موسم 2011-12 ووضع حد لعشرة القاب تولى للفريق البافاري. ومنح المهاجم سيباستيان هالر، الذي غاب عن نصف الموسم بسبب المرض، التقدم لدورتموند في الدقيقة 38، ومن ثم ضاعف النتيجة قبل ست دقائق من نهاية الوقت.

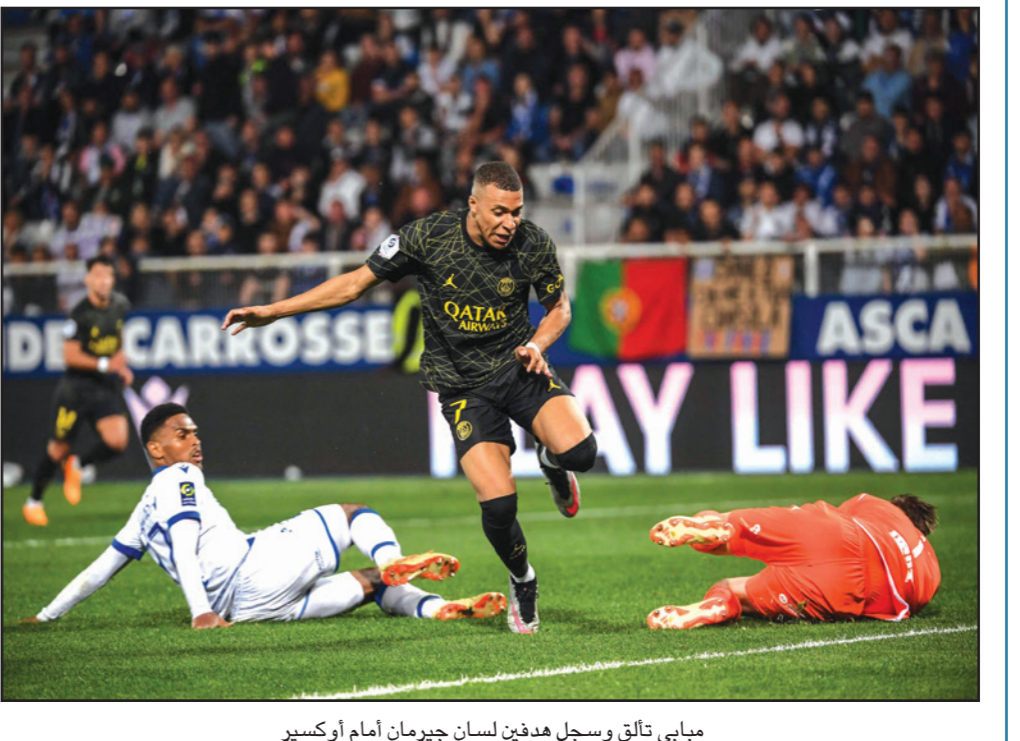
وأضاف جوليان براندت هدفاً ثالثاً في الوقت بدل عن الضائع (34:90). ودخل الفريقين «الأصفر والأسود» الموقعة وهو يدرك تماماً أنّ الفوز سيضعه في صدارة الترتيب، إلا أنه يواجه البايرن كولن، علماً أنّ فوز الأول يكفيه للتتويج بلقب للمرة الأولى منذ موسم 2011-12 ووضع حد لعشرة القاب تولى للفريق البافاري. ومنح المهاجم سيباستيان هالر، الذي غاب عن نصف الموسم بسبب المرض، التقدم لدورتموند في الدقيقة 58، ومن ثم ضاعف النتيجة قبل ست دقائق من نهاية الوقت.

### الدوري الفرنسي سان جيرمان يضمن «نظريا» لقبه الحادي عشر

باريس - أف ب: ضمن باريس سان جيرمان «نظريا» حراجه لقبه الحادي عشر في الدوري الفرنسي بفوزه خارج ملعبه على اوغسبورغ 2-1 في المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة فرنسا بعدما كان لنس سيغف على الفوز على لوريان 3-1.

ورفع سان جيرمان رصيده إلى 84 نقطة مقابل 78 للنس قبل نهاية الدوري بمرحلتين. ويكون فريق العاصمة قد حسم نظريا اللقب في صالحه كونه حتى في حال خسارته مباراته الأخيرة وكانت الخسارة الوحيدة أمام سان جيرمان بالذات، وبات لنس مرشحا لاقتراع بطاقة دوري الابطال مباشرة لان الثاني لا يخوض التصفيات خلف اللثالث وهو مارسيليا حاليا الذي يتخلف بفارق عن لنس بفارق 5 نقاط قبل مرحلتين من نهاية الموسم.

وسجل أمين عويدي ثلاثة لياقود رين لي فوز بخمسة نظيفة على مضيضة أجاجسيو ويقي على أماله بالتأهل لي المسابقات الأوروبية الموسم المقبل. وسجل غويوي الجزائري الاصل أهدافه الثلاثة في الدقائق 31، 40 و 71 فيما أضاف بياتست سانتاماريا (14) وجيريمي دوكو (37) الآخرين. وأعاد رين فارق نقطة مع ليل الخامس، آخر المراكز المؤهلة للمسابقات القارية، بعد فوز الاخير على صيفه مرسيليا السبت 2-1، كما بات على بعد ثلاث نقاط من موناكو الرابع بعد سقوط فريق الإسارة ضد ليون في افتتاح المرحلة الجمعة.



مبابي تالق وسجل هدفين لسان جيرمان أمام أوغسبورغ

### الدوري الإيطالي نابولي يهزم الإنتر المنقوص ولايسيو إلى المركز الثالث

روما - أف ب: تغلب نابولي بطل الموسم الحالي على الإنتر المنقوص عددا 3-1 في المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة إيطاليا، في حين صعد لاتسيو إلى المركز الثالث على حساب الإنتر بالذات بفوزه خارج ملعبه على اولدينزي 1-0.

ورفع نابولي رصيده إلى 86 نقطة في المركز الأول، في رفع لاتسيو رصيده في المركز الثالث إلى 68 نقطة متقدما بفارق نقطتين عن الإنتر ومتخلفا بفارق نقطة واحدة عن بوليفينوس الثاني. ودخل الإنتر المباراة منتشيا من بلوغه نهائي دوري ابطال أوروبا للمرة الاولى منذ تتويجه باللقب عام 2010، بعد تحطيم جاره ميلان ذاهبا وايابا. وأجرى مدرب الإنتر تعديلات كثيرة على التشكيلة الأساسية التي خاضت المواجهة القارية، فأراح المهاجم ادين دجيكو فيورنتينا في 24 الحالي.

وأعز لواتسيو أماله في المشاركة في دوري الابطال بعد فوزه الثمين خارج ملعبه على اولدينزي بهدف تشييرو امبولي في الدقيقة 61 من ركلة جزاء. وهبط كريمونيزي بعد موسم واحد في دوري الاضواء، وذلك بعد تعادل سبييتزيا ومضيضة ليتشي سليا، وبات كريمونيزي، التاسع عشر قبل الاخير، على بُعد سبع نقاط من أول المراكز الأمتة الذي يحتله سبييتزيا السابع عشر (24 مقابل 31)، قبل مباراتين من نهاية الموسم. وتتنافس ثلاثة فرق في آخر مرحلتين لنفادي احتلال المركز الثامن عشر الذي يعيد صاحبه إلى «سيرايا ب» وهي فيرونا (30)، سبييتزيا (31) وليتشي (33). وتاكّد صمود فريقين حتى الآن الموسم المقبل من الدرجة الثانية هما جنوي وفروزينوني.

### الدوري البرتغالي بنفيكا يتعادل مع سبورتنغ ويؤجل تتويجه

لشبونة - د ب: تأجل حسم تتويج بنفيكا بلقب الدوري البرتغالي، عقب تعادله الثمير 2/2 مع مضيضة سبورتنغ لشبونة، في المرحلة 33 (قبل الاخيرة) للمسابقة.

ورغم التعادل، بقي بنفيكا على القمة برصيد 84 نقطة، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه غريمه التقليدي بورتو، قبل خوض المرحلة الأخيرة للمسابقة الأسبوع المقبل. وفي المقابل، ظل سبورتنغ لشبونة في المركز الرابع برصيد 71 نقطة، لتتحطم أماله في المشاركة ببطولة دوري ابطال أوروبا في الموسم المقبل، في ظل ابتعاده بفارق 4 نقاط خلف سبورتنغ براغا، الثالث، الذي سيشترك في الأدوار التمهيديّة المؤهلة لمرحلة المجموعات في السابعة القارية.

الدوري الإنكليزي

مانشستر سيتي يحتفل باللقب الثالث على التوالي بالفوز على تشلسي... وليدز يقترب من الهبوط

■ لندن - آ ف ب: احتفل مانشستر سيتي بتتويجه بطلا للدوري الإنكليزي الممتاز بعد خسارته مطاردة أرسنال امام نوتنغهام فوريست صفر-1 السبت، وذلك بفوزه على ضيفه تشلسي 1-صفر الأحد في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة.

وكان مانشستر سيتي ضمن التتويج بقلبه الثالث تواليا والخامس في آخر ست سنوات بعد أن فشل أرسنال في تضييق الخناق عليه ولن يتمكن بالتالي من اللحاق به حسابيا. وارتأى مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا أراحة معظم عناصر التشكيلة الأساسية الذين خاضوا مباراة القمة ضد ريال مدريد الإسباني في أيار نصف النهائي وانتهت بفوز ساحق لفرقة برباعية نظيفة، وشارك بالفريق الريد.

وفي بداية المباراة، لاحظ لاعبو تشلسي وجهه لوجه تحية للابطال وهو تقليد معتمد في انكلترا. وسجل المهاجم الأرجنتيني خوريلان الغاريز هدف المباراة الوحيد بعد مرور 12 دقيقة عندما انزرد بحارس تشلسي الإسباني كيبا اريزابالغا وسدد داخل الشباك. والهدف هو السابع عشر للفريق هذا الموسم في مختلف المسابقات ليحتفظ بفرقة بسجله خاليا في آخر 24 مباراة في مختلف المسابقات أيضا. وكان كافن فيليبس أن يسجل باكورة أهدافه منذ انتقاله إلى مانشستر سيتي مطلع الموسم الحالي قادما من ليدز لكن القائم أبعد كرتة الرأسي في الشوط الثاني. وسجل الغاريز هدفا ثانيا، لكنه ألقى بعد أن تبين بأن الجزائي رياض محرز لمس الكرة قبل أن يمررها له لدى التسجيل. ولحظة انتهاء المباراة، نزل أنصار مانشستر سيتي إلى أرضية الملعب للاحتفال مع لاعبي الفريق باللقب قبل تسلمهم كأس البطولة على الرغم من مناقشة ناديهم أن يبقوا في المدرجات. ويستطيع مانشستر سيتي إحراز الثلاثة هذا الموسم حيث يلتقي جاره مانشستر يونايتد في نهائي كأس انكلترا في الثالث من حزيران/يونيو على ملعب "ويمبلي" قبل أن يواجه في العاشر منه إنتر ميلان الإيطالي في نهائي دوري الابطال الساعي إلى إحرازها للمرة الأولى في تاريخه.



لاعبو السيتي يحتفلون باللقب الثالث على التوالي

ليدز في خطر واقرب ليدز يونايتد من توديع الدوري الإنكليزي للدرجة الممتازة بخسارته امام ضيفه وست هام 3-1. وبقي ليدز يونايتد في المركز الثامن عشر برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن انيفرتون آخر الناجين وبالتالي سيحتاج الأول على الأرجح إلى الفوز على ضيفه نوتنهام في المرحلة الأخيرة الأحد المقبل، شرط خسارته انيفرتون امام ضيفه نورموث. وكان ليدز صعّد من

رادار الملاعب

البولندي مارتشيناك يدير نهائي دوري أبطال أوروبا

■ نيمون (سويسرا) - آ ف ب: سيقود الحكم البولندي شيمون مارتشيناك المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، بين مانشستر سيتي والإنتر في 10 حزيران/يونيو على ملعب "آتاتورك" في اسطنبول، كما أعلن الاتحاد الأوروبي (يويفا)، وأشرف مارتشيناك (42 عاما) على 8 مباريات في البطولة القارية هذا الموسم، بينما أيار نصف النهائي بين السيتي وريال مدريد. وأدار مارتشيناك نهائي كأس العالم الأخيرة في قطر بين الأرجنتين التي توجت بطلا على حساب فرنسا بركلات الترجيح، وبدأ مارتشيناك مسيرته التحكيمية بعمر 21 سنة لمباريات الهواة، قبل أن يتحول إلى الاحتراف في 2006. وفي 2009 حصل على شارة الاحتراف في الدرجة الأولى البولندي، ثم جرى اعتماده حكما دوليا في 2011. ومنذ 2014 أصبح مارتشيناك أحد حكام البطولات الأوروبية للأندية وتصفيات كأس العالم، وفي 2018 أدار أولى مبارياته الدولية، وفي العام نفسه أدار الكأس السوبر الأوروبية بين الريال واثليتيكو.

المدعي العام يطلب بحسم 11 نقطة من رصيد يوفنتوس

■ روما - آ ف ب: طالب مدعي عام الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بحسم 11 نقطة من رصيد يوفنتوس، خلال جلسة استماع لمراجعة عقوبته على خلفية نشاط مالي غير مشروع غُفقت في 20 نيسان/أبريل الماضي، على أن يتخذ القرار الرسمي قبل اليوم، وكانت محكمة الاستئناف التابعة للاتحاد المحلي قررت في كانون الثاني/يناير عقوبة بحسم 15 نقطة من رصيد يوفنتوس لقيامه، حسب العدالة الرياضية، بتسجيل مكاسب راسمالية مُبالغ فيها بشكل منتظم في حساباته عن بيع بعض اللاعبين، لكن مجلس الضمان الرياضي التابع للجنة الأولمبية الإيطالية الذي اتجاها إليه يوفنتوس، أعاد هذه النقاط مؤقتا إلى يانكوتزيري في نيسان/أبريل من خلال طلب إعادة مراجعة العقوبات المفروضة عليه، ويحتل يوفنتوس المركز الثاني حاليا. وفي حال تم قبول طلب المدعي العام، سيتم تراجع الفريق إلى المركز السابع في الترتيب مع حفظ شئيلة لامكانية استرجاع المركز الرابع، الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا.

بريمن يضم المهاجم البولندي كوفانسكي

■ برلين - د ب: أعلن فيردر بريمن الألماني تعاقده مع المهاجم البولندي دايفيد كوفانسكي من فورتونا دوسلدورف المنافس بالدرجة الثانية، في صفقة انتقال حر. وقال كليمنز فريتز مدير قطاع اللاعبين في بريمن: "سعدنا حقا بتحمسنا من إقناع دايفيد بالانضمام إلى بريمن، لأننا كنا نعرف أنه كان يحظى باهتمام أندية أخرى في البولنديسغنا". وقال أوليه فيرنر مدرب بريمن: "لقد ترك انطباعا رائعا في فورتونا هذا الموسم، ليس فقط كهدف ولكن كصانع للاهداف". وسجل كوفانسكي 26 هدفا، وسدد لمزاملته 17 تمريرة حاسمة خلال 99 مباراة خاضها مع دوسلدورف على مستوى جميع المسابقات، كما شارك في سبع مباريات مع المنتخب البولندي الأول.

طولان مدربا لسيراميكيا المصري خلفا للشعباني العائد إلى الترشيح

■ القاهرة - آ ف ب: أعلن نادي سيراميكيا كليوباترا المصري عن تعيين حلمي طولان مدربا خلفا للتونسّي ميم السعبياني العائد لتدريب الترشيح التونسي. ويقود حلمي طولان سيراميكيا بداية من مباراة يوفنتوس غدا الأربعاء في الجولة التاسعة والعشرين من الدوري، وبدأ سيراميكيا السدوري هذا الموسم برفقة المدرب أحمد سامي، ورحل وجاء بعده السعبياني. أما طولان فتولى هذا الموسم تدريب البنك الأهلي لسه مباريات، وتولى السعبياني تدريب سيراميكيا في 26 كانون الثاني/يناير الماضي، وقاد الفريق في 12 مباراة ببطولة الدوري، فحقق الفوز في مباراتين وخسر ثلاث مباريات وتعادل في سبع ويحتل الفريق المركز الثاني عشر برصيد 31 نقطة، وسحق آن قاد السعبياني، المصري بورسعيد في تجربته المصرية الأولى من 12 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 29 أيار/مايو 2022. وكان السعبياني قاد الترشيح للفوز بدوري أبطال أفريقيا مرتين، الأولى عام 2018 على حساب ابطال المصري، والثانية في العام التالي على حساب الوداد المغربي، فيما وُعد تصديق الشخنة الحالية بالخسارة أمام الأهلي في نصف النهائي، ذهابا صفر-3 في تونس، وإيابا بالهزيمة صفر-1.

خروج المغربية العوني من الدور الأول لدورة الريا للنتس

■ الرباط - آ ف ب: خرجت المغربية آية العوني الفشاركة ببطاقة دعوى من الدور الأول لدورة الريا المغربية الدولية في التنس بخسارتها أمام الكازاخستانية يوليا بوتينستيفيا سادسة 6-1 و6-4 أمس الإثنين. وتلتقي بوتينستيفيا في الدور المقبل مع الفرنسية بيولينا جانجان التي كانت أول المتاهلات إلى الدور ضمن النهائي مع المصرية ميار شريف الثالثة الأحد. وتعرفت شريف الإثنين على منافستها في الدور الثاني بعدما تغلبت الأرجنتينية جوليا ريبيرا على الفرنسية كريستينا ميلانو في شتب 6-3 و6-0، وبلغت الدور الثاني أيضا الكرواتية يانا فيت بتغلبها على البولندية سادا ناهيمانبا 6-0 و4-0، والأمريكية بيتون ستيرنز بفوزها على الجرية يانا اوداردري 6-1 و6-1.

استون فيلا السابع، علما أن الأول خاض مباراة أقل ويملك فارقا كبيرا من الاهداف. وتقدم برايتون بفضل مهاجمه الايرلندي ايفان فيرسون (29) واذاف اللاعب ذاته الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق. ورد ساوثهامبتون بواسطة مهاجمه النرويجي محمد اليونسبي (58)، ثم ألقى الحكم هدفا لمهاجم ساوثهامبتون الخضرم تيو والكوت بعد الرجوع إلى تقنية الحكم المساعد بالفيديو (الغار)، قبل أن تكون الكلمة الأخيرة لبرايتون عبر مهاجمه الألماني باسكال غروس (69)، وتختتم المرحلة ببقاء نيوكاسل وليستر سيتي.

دوري السلة الأمريكي هيت يسقط سيلتكس للمرة الثالثة توالياً ويقترب من النهائي

■ ميامي - آ ف ب: بات ميامي هيت على بُعد فوز من بلوغه نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (إن بي إيه) بتحقيق فوزه الثالث توالياً على بوسطن سيلتكس 128-102، في نهائي المنطقة الشرقية. وفرض هيت هيمنته المطلقة على هذه السلسلة وهو أمر فاجأ البعض حيث لم تكن نتائجهم في الدور المنتظم جيدة إذ حل في المركز الثامن، كما احتاج قبل 6 أسابيع لخوض مباراتين في الملحق ليحجز مقعده في الأدوار الإقصائية. وكان ميلووكي باكس ونجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونيمو ضحية هيت في الدور الأول، ثم نيويورك نيكس في الثاني، وبييدو آن مصير سيلتكس لن يحدّث عن سابقيه في ثالث مواجهة بينهما في نهائي المنطقة خلال أربعة أعوام. وخرج هيت منتصراً من سلسلته أمام سيلتكس عام 2020 حين أقيمت منافسات "بلاي أوف" في قاعة في أورلاندو بسبب تداعيات فيروس كورونا، قبل أن يسقط في النهائي أمام لسوس آنجلوس ليكرز، في حين تأر بوسطن العام الماضي من هيت قبل أن يخسر بدوره في النهائي أمام غولدن ستايت ووريوز. ويحتاج سيلتكس

مباراة ودية ميسي يقود الأرجنتيين أمام أستراليا في الصين

■ قطر بجناح، وتتصدر الأرجنتين التصنيف العالمي للاحتفاد الدولي (الفيفا) بينما تحتل أستراليا المركز 29. وقال جيسس جونسون الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي: "إقامة مباراة مع الأرجنتين بطلا العالم يعكس مكانة أستراليا في كرة القدم العالمية والاحترام الذي يكتنه كبار اللعبة لمنتخبنا الوطني". وخاضت أستراليا الأخيرة في الصين عام 2008 عندما تعادلت دون أهداف مع أصحاب الأرض في مباراة بصفتها كأس العالم. وبدد ميسي الشكوك حول اعتزاله الدولي بعد التتويج بكأس العالم وسجل هدفا في الفوز 2-صفر على أستراليا في آخر مباراة في دور 16 بكأس العالم العام الماضي قبل أن يكمل ميسي ورفاقه الطريق نحو اللقب في مارس/ آذار.

بطولة افريقيا للكرة الطائرة بوسالم التونسي يغترب بأشادة واسعة إثر فوزه التاريخي

كان حتى وقت قريب أفريقيا غير معروفة لدى جزء كبير من الجماهير التونسية التي تجهل وجود ناد للكرة الطائرة في المدينة الزراعية بوسالم التابعة لولاية جندوبية غرب البلاد، وقد استمرت الاحتفالات أس في الشوارع حتى وقت متأخر من الليل. ووصفت وسائل إعلام محلية هذا التتويج بـ"لمعجزة" بسبب الفارق الكبيرة بين الفريقين. ورغم تأخر مولودية بوسالم في النتيجة بشوطين، فإنه عاد بقوة ليحقق "ريونتاذا" تاريخية بفوزه بالأشواط الثلاثة الباقية بقيادة نجمه الدولي الكيني سيميون كيكويرو، وقد ضمن الفريق بذلك المشاركة في بطولة العالم للأندية، وتلقى النادي النهائي من وزارة الشباب والرياضة والاتحاد التونسي لكرة الطائرة وعدة شخصيات معروفة. ووصفت السلطات المحلية في ولاية جندوبية التتويج بـ"الإنجاز التاريخي". كما ذكرت إذاعة "موزايك إف إم" الخاصة: "مولودية بوسالم يكتب التاريخ". وكان مولودية بوسالم قد دعي للمشاركة في البطولة بعد انسحاب الصفاقسي والنجم الساحلي.

دورة روما للتنس

■ روما - آ ف ب: التزح الروسي دانييل مدفيدوف المصنف ثالثا باكورة القابه على الملاعب الترابية أثّر تغلبه على النمساوي دوري رونيه السابيع 7-5 وفي نهائي بطولة روما لمانسترز الألف نقطة في التنس، ويعتبر توتويج مدفيدوف مفاجئا لأنه لا يجيد اللعب على الملاعب الترابية كما خرج عند الحاجز الأول في ثلاث مشاركات له في العاصمة الإيطالية. وكان الروسي تغلب أيضا على اليوناني ستيفانوس تسيستيباس في نصف النهائي بالنتيجة 2-0. واللقب هو العشرين لمدفيدوف خلال مسيرته بينما 18 على الملاعب الصلبة وواحد على الملاعب العشبية. ويسمح له هذا التتويج بالارتقاء إلى المركز الثاني في تصنيف اللاعبين المحترفين الذي يصدر الإثنين على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش. وسبق لمدفيدوف أن بلغ مباراة نهائية واحدة على ملاعب ترابية وكانت في برشلونة عام 2019. وعلق مدفيدوف على فوزه بالقول بعد المباراة: "على العموم، كنت أكره الملاعب الترابية، لكن الآن بلا شك في تعجبني". وأضاف: "أحاول دائما أن أتق بقدراتي وطالما أسعى إلى الفوز بالبطولات الكبرى حول العالم. لكن في الوقت ذاته، لم أفرق إطلاقا بأنه يمكنني الفوز بلقب ماسترز

مدفيدوف ينتزع باكورة ألقابه على الملاعب الترابية بفوزه على رونيه



مدفيدوف يحتفل بكأس غير متوقعة

دورة روما للتنس

■ روما - آ ف ب: التزح الروسي دانييل مدفيدوف المصنف ثالثا باكورة القابه على الملاعب الترابية أثّر تغلبه على النمساوي دوري رونيه السابيع 7-5 وفي نهائي بطولة روما لمانسترز الألف نقطة في التنس، ويعتبر توتويج مدفيدوف مفاجئا لأنه لا يجيد اللعب على الملاعب الترابية كما خرج عند الحاجز الأول في ثلاث مشاركات له في العاصمة الإيطالية. وكان الروسي تغلب أيضا على اليوناني ستيفانوس تسيستيباس في نصف النهائي بالنتيجة 2-0. واللقب هو العشرين لمدفيدوف خلال مسيرته بينما 18 على الملاعب الصلبة وواحد على الملاعب العشبية. ويسمح له هذا التتويج بالارتقاء إلى المركز الثاني في تصنيف اللاعبين المحترفين الذي يصدر الإثنين على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش. وسبق لمدفيدوف أن بلغ مباراة نهائية واحدة على ملاعب ترابية وكانت في برشلونة عام 2019. وعلق مدفيدوف على فوزه بالقول بعد المباراة: "على العموم، كنت أكره الملاعب الترابية، لكن الآن بلا شك في تعجبني". وأضاف: "أحاول دائما أن أتق بقدراتي وطالما أسعى إلى الفوز بالبطولات الكبرى حول العالم. لكن في الوقت ذاته، لم أفرق إطلاقا بأنه يمكنني الفوز بلقب ماسترز

# في حين صادقت على خطط جديدة تخدم جمعيات يمينية في المدينة يتقدمها سموتريتش... حكومة إسرائيل تشطب خطة معدة سلفاً لتنمية شرقي القدس

**نير حسون وياعل فريديسون**

مصادر مطلعة على بلورة الخطة قالت إنه تم تحذيرهم في نهاية الأسبوع من أن رجال سموتريتش قد رفضوا البنود المتعلقة بتشجيع التعليم العالي لسكان شرقي القدس، وأن الوزير نفسه كان مشاركاً في ذلك. في الخطة السابقة تم تخصيص 260 مليون شيكل من ميزانية لجنة التخطيط والميزانيات ووزارة المالية، وفي السنوات الخمس ارفع عدد الطلاب الفلسطينيين في مؤسسات التعليم العالي في إسرائيل بثلاثة أضعاف تقريبا. يتعلم سنويا مئات الطلاب في المدارس التمهيدية التي تمولها الخطة لمساعدتهم على جسر فجوة اللغة والتعليم قبل الدخول للجامعات والكليات. في مسودة الخطة التي وزعت على الوزراء، بلغ بند التعليم العالي نحو 450 مليون شيكل. مصادر مطلعة على المفاوضات مع وزارة المالية قدرت بأن عملية الرض هذه كان فيها اعتبارات سياسية وعدم الرغبة في الاستثمار في تطوير العرب في القدس.



مشروع «شعب العالم»، الذي سيعزز النشاطات التعليمية والثقافية التي ستتناول تخصيص اليهودية وتراث إسرائيل، وصندوق تراث حائط المبكى سيحصل على 60 مليون شيكل حتى العام 2024 دون تخطيط مشاريع كبيرة فيه، بعد أن تم فعليا إقامة الكثير منها كجزء من الخطة الخمسية العتمة من العام 2016. وثمة قرار آخر تم تقديمه للمصادقة عليه، وهو ملحق لخطة شاملة للحماية من أجل تطوير المواقع القديمة في القدس. تكلفة هذه الخطة 33 مليون شيكل، جزء كبير منها مخصص للتقريب عن الآثار. جميع المواقع المذكورة فيها تديرها جمعية «العاد»، و«بيت شانس»، و«حفریات كراج جعفاتي».

الحكومة، ورئيس الحكومة نتنياهو استقبله عند دخوله إلى القاعة، في جمعية «عميق شفهي» التي تمثل رجال آثار من اليسار، قالوا إن «الحكومة تستشعر المايين في تطوير السياحة من للدفع قدماً بأيديولوجيا تملينا عليها جمعية «العاد»، وليست الضرائب فقط ذللاب لتهويد شرقي القدس، بل أولادنا أيضاً».

إضافة إلى الدفع قدماً بميزانيات للجمعيات اليمينية، تمت المصادقة على خطة خمسية للمواصلات في المدينة، وخطة خمسية لتطوير الاقتصاد، وخطة رئيسية لاستراتيجية طاقة وخطط لعلاج النفايات. في نهاية المطاف، اعتادت الحكومة كل سنة على نقل عقارات لبلدية القدس هي تحت سيطرتها، لكن لم يتم اتخاذ مثل هذا القرار في هذه السنة، باستثناء تصريح عام يتعلق بمنزله «ناحل زرمي»، وهو محمية طبيعية، الذي لا يحدد مبلغ الحد الأدنى لدعمه.

الوزير السابق للقدس، زئيف المكن، (المعسكر الرسمي) قال للصحيفة بأن «تأجيل الخطة لشرقي القدس مقلق جداً، لأنه إذا أوقفت الحكومة الاستثمارات في شرقي القدس فإن جميع الجهود التي بذلت ستذهب هباءً»، وقد انتقد وزراء الحكومة اليمينية، وقال: «كنت أتأمل منهم قدرًا أكثر يقبلين من النشاطات وحسن النية في مساعدة البلدة القديمة وشرقي المدينة».

هآرتس 2023/5/22

## «التناسب» و «مسطرة الدماء»... معايير إسرائيل الخاصة لقتل الأبرياء والأطفال

**إيلي بحر**

قبل أسبوعين تقريباً، شنت إسرائيل عملية «تصفية مركز» في القطاع واعتالت ثلاثة قادة كبار في «الجهد الإسلامي»، خليل البهيني، قائد شمال القطاع، وعضوين آخرين هما جهاد غانم وطارِق عز الدين، وهما كانت طريقة العملية قصفاً جويًا في الليل، قتل في هذه العملية أيضا عشرة أشخاص مدنيين من بينهم زوجة البهيني وابنته (4 سنين) واثنان من أولاد عز الدين، وقتل عدد من جيرانهم، طبيب وزوجته وابنة وشقيقتان أيضا.

خلافاً لقضية شحادة، لم تدع الجهات الأمنية عدد المصابين المدنيين، من هنا نفهم أن قتلهم في العملية كان متوقعا وتم أخذه في الحسبان من قبل. بكلمات أخرى، المستوى الأمني والسياسي اللذان أمرتا بتنفيذ العملية اعتقاد أن قتل أعضاء «الجهد» في ذلك الوقت سواء من الناحية العملية أو الناحية القانونية والقيمية، يبرر موت المدنيين العشرة الذين قتلوا في الهجوم، ومن بينهم نساء وأطفال.

مسألة التناسب هي المعيار الذي يتم فيه فحص القرارات العسكرية، وهذا الفحص يتم حسب الوضع الذي كان معروفاً قبل اتخاذ القرار. ويتم الأخذ في الحسبان أيضا الفائدة العسكرية والضرر المرافق لها. في الحقيقة، «التناسب» مفهوم متعلم وليس سهلاً تعريفه، لكن عدم وجود قرار واضح حول مسألة مسطرة الدماء التي يجب على أساسها تحديد هذه القاعة، لا يعني أنه لا توجد حدود هنا. في ذروة الانتفاضة الثانية، عندما كان القرار متعلقاً بأكبر قائد في

هآرتس 2023/5/22

## الإسرائيلي بين فكي الغلاء والحريدي ينعم بالمليارات... والمبرر «كل حكومة وأولوياتها»

**سونيا غورو دسكي**

شاورما بـ 60 شيكلًا، وجبة باسستا للأطفال بـ 17 شيكلًا. هذه الأسعار الشاهقة تصيح واقع الإسرائيليون الجديد، وجبة لزوجين في مطعم جيد باتت تصل إلى ما لا يقل عن 600 شيكل، عربة التسوبرمراك ترفع سعرها بمئات الشواكل، والأجر – كيف يقال بركة – في معظم الأحوال لا يسد الفجوة.

أضيفوا إلى هذا الارتفاع في الدفعة الشهيرة على قرض السكن وستحصلون على وصفة كاملة لإحساس الاختناق الاقتصادي الذي تشعر به الطبقة الوسطى والطبقات الضعيفة بين السكان. لا غرو أنه في معظم الأشهر، ينشأ استنتاج واحد واضح: غلاء المعيشة للفقير الموضوع الأكثر إقلاقاً للجمهور الإسرائيلي اليوم.

ما يزعج معظم الجمهور، وبخاصة الشباب، ليس الصعوبة في شراء بيت (فهذا أصبح ترفاً منذ زمن بعيد)، بل أسعار الغذاء المرتفعة. في الأسابيع الأخيرة، أعلنت أكبر الشركات في الاقتصاد عن رفع أسعار منتجاتها، وإذا لم يكن هذا بكاف، فإن المنتج

الأكثر أساسية، الخبز، هو الآخر يرتفع سعره وحتى «بن أند غريس» ترفع أسعار البيوتة مع حلول الصيف.

بخلاف السنوات السابقة، فإن الجمهور الذي استنزفت قواه المظاهرات الأسبوعية ضد الإصلاح القضائي، لن يؤيدها أيضاً، اختار أن يعاني بصمت، وحتى «المستوردت»، التي شاركت حتى الآن مشاركة فاعلة في الصراع ضد موجة الغلاء، لا تتخذ موقفاً.

الحكومة السابقة أدارت حرباً عنيدة ضد موردَي الغذاء الذين يعرفون الأسعار، لكنها لم تنجح في ذلك إلا جزئياً، لأن الشركات في معظم الأحوال سجلت رفع الأسعار لبضعة أشهر. واضح أن الرسائل المرسله إلى شركات الغذاء لن تنجح في تخفيض الأسعار، والمطلوب خطة عمل جديّة، مع إصلاحات لتخفيض غلاء المعيشة في كل مجال. مع الأسف، لا توجد كثير من هذه الإصلاحات في ميزانية الدولة التي ستطرح هذا الأسبوع على التصويت في الكنيست.

في هذه الأثناء ترد الحكومة بتأخير، وأمس خرجت بخطوة ثمة شك في نجاحها. وزير الاقتصاد نير بركات طلب من كبرى شركات الغذاء الكشف عن تقاريرها المالية «لمنع ظلم الجمهور وسلوك احتكاري للمستوردين والمتجنين الكبار في الاقتصاد».

يمين اقتصادي؟ عندما يكون مريحاً أساساً عندما يُيسأل موظفو المالية لماذا سمحوا برفع أسعار الحليب قيد الرقابة، مما أشعل موجة الغلاء الحالية، يأتي الجواب التالي غالباً: «الدعم الحكومي للمنتجات يتعرض مع فزركنا الاقتصادي». سطحياً يبدو منطقياً. فوزير المالية يتبنى نهج السوق الحرة لليمين الاقتصادي.

لكن فكره هذا لا يستوي مع توزيع قسائم غذاء بقيمة مليار شيكل، ومع رفع الدعم لمؤسسات تعليم حريدية لا تعلم المواضيع الأساسية، ومع زيادة الحريدي. كل حكومة طلاب الدين، وكل هذه الإجراءات بعيدة عن فكر اليمين الاقتصادي، وماذا عن منح دعم مباشر للمزارعين لخفض سعر الحليب الخبز؟ أو التعليم «الجاني» حتى سن؟ لا توجد ميزانية بعد لكل هذا.

الحكومة الحالية قد تزيد العمل أكثر للجمهور، لكن الواقع في الاقتصاد غير لامع مع الانخفاض في المداخيل من الضرائب، وموظفون أن ننسى أيضاً وعداً بالمليارات لمحسلة الوسط الحريدي، كل حكومة وسلم أولوياتها، هذا ما ستقولونه. كله صحيح، لكننا نذكر بأن تخفيض أسعار الكهرياء والحليب كان سيساعد الجميع، بينما زيادة الميزانيات لقطع واحد تساعد هو فقط.

إسرائيل اليوم 2023/5/22

## إسرائيل و«الدبلوماسية البحرية»... وسيلة لتعزيز اتفاقات إبراهيم والتحالف أمام إيران

**يو فال ايالون**



تتعاطم أهمية المجال البحري في العقود الأخيرة لعدة أسباب، ويزداد دور دول المجال البحري في التجارة العالمية وكذا سياساتها، وفعليا، اقتصاد العالم «يسافر في البحر»، وقد ارتفع عامل «الاقتصاد الأزرق» بسبب ضائقة الأراضي على اليابسة وتطويرات تكنولوجية تسمح بتسويق إنتاج الغذاء وإنتاج الطاقة ونقل بنى تحتية حيوية إلى جزر صناعية. نتيجة الحاجة إلى بنى تحتية إعلامية سريعة، فتمتة استخدام منزاريدي لبنى إعلامية تحت البحر أيضا.

في الوقت نفسه، تعدّ المجالات البحرية وحرية الملاحة فيها ساحات لتحديات أمنية، إيران وامتداداتها هي التي تهدد حرية الملاحة في المجالات البحرية – في البحر الأحمر وبحر العرب والخليج الفارسي. في الوقت الحالي، تتسع نشاطاتها لتشمل البحر المتوسط أيضاً. هذه التحديات تشمل ضرب السفن أو ضرب منشآت بنى تحتية بحرية بواسطة السفن أو الطائرات المسيرة واستخدام الألغام البحرية وإطلاق صواريخ أرض – بحر على أشكالها ضد أهداف بحرية، إضافة إلى سيطرة القوات الإيرانية على السفن التي تنقل مواد الطاقة في الخليج الفارسي، كوسيلة ضغط على دول وشركات.

مشروع القانون الذي قدمه الكونغرس الأمريكي يطلب بوضع إستراتيجية بحرية تشمل تحالفاً من أجل الرد على الإرهاب البحري في الشرق الأوسط. يتعلق هذا الاقتراح بالحاجة إلى إقامة تحالف إقليمي في الشرق الأوسط لتتسطع الدول في إطاره مواصلة العمل على تحقيق المصالح الأمريكية – حتى عندما ينتقل الانتماء الأمريكي إلى مناطق أخرى في العالم، بالأساس الشرق الأقصى.

يتوقع أن يكون لإسرائيل دور مهم في تحقيق هذه الاستراتيجية. إن اتفاقات إبراهيم هي في القيادة الأوروبية العسكري الأمريكي – الإسرائيلي من القيادة الأوروبية إلى قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الأمريكي، تتسّمح لإسرائيل بأن تصبح لاعبة رئيسية في تشكيل التحالف البحري برئاسة الأسطول الخامس الذي تستقر قيادته في البحرين. قائد الأسطول الخامس، العميد كوفي، قاد في الستينين الأخيرين عملية تستهدف تعزيز تحالفات بين الدول التي تحت مسؤوليته، إلى جانب تعزيز بناء القوة في مجال «المسيرات البحرية» كرد على التهديد المتزايد لحرية الملاحة في هذا الفضاء. إسرائيل نفسها تبدل جهوداً

على البقاء لفترة طويلة في الفضاء، كل ذلك له صلة بدور إسرائيل المحتمل في تحالف بحري إقليمي.

دبلوماسية بحرية مشتركة وإقامة تحالفات خضوة كغيلة بتقليل رسالة وحدة بين الشركاء في التحالف مع تعزيز الالتزامات السياسية. الأفضلية أنه يمكن بناء تعاون بدون الوصول إلى أراضي دولة ذات سيادة، بل في المياه الإقليمية. هكذا تتغرز الثقة بين جميع الشركاء. يعمل في البحر الأحمر منذ بضع سنوات تحالف يشمل بعض الدول العربية التي تعمل على منع المس بحرية الملاحة هناك، بالأساس من قبل الحوثيين في اليمن، ربما يكون للأسطول الإسرائيلي الحربي، التي تنعكس في إدارة الدبلوماسية البحرية: صورة بحرية، من خلال جمع المعلومات وبناء صورة بحرية وجوية في فضاء جميع القوات العاملة، بما في ذلك الفضاء

ونشاطات أخرى من خلال التعاون مع أساطيل أخرى في المنطقة والقيام بنشاطات عملياتية في المياه الدولية والمشاركة مع أساطيل أخرى وتفعيل عمليات جوية وبرى من البحر.

اللغة المشتركة بين رجال البحرية في الأساطيل المختلفة لها خصائص معينة تكمن من تطوير خطاب بحري بين رجال بحرية من قوميات مختلفة رغم غياب علاقات دبلوماسية رسمية بين دولهم؛ هذا لأن تامين الملاحة وطبيعة المهام في البحر تتغلب على العقبات الدبلوماسية القائمة. المنظر البريطاني كين بوث، أشار إلى سبع خصائص للأسطول الإسرائيلي الحربي، التي تنعكس في إدارة الدبلوماسية البحرية: تعدد الأهداف، والقدرة على السيطرة، والحركة، والقدرة على إظهار القوة، والقدرة على الوصول، والرمزية والقدرة

كبيرة لتعزيز العلاقات والتعاون مع الأسطول الخامس ودول المنطقة.

الأسطول الإسرائيلي وجهات سياسية أخرى في إسرائيل، التي تشكل جميعها «أعبة» في الفضاء البحري، هي لاعب رئيسي في تشكيل تحالف مهم فيه المجال البحري وهو ما يرسخ مثل هذا التحالف، بسبب خصوصية هذا الفضاء وطبيعة نشاطات الأساطيل الحربية، دمج إسرائيل في هذا التحالف سيكون فيه نوع من تطبيق دبلوماسية بحرية.

يدور الحديث عن نشاطات بحرية متنوعة في زمن السلام وتأثيرها على سلوك دولة أخرى. الأسطول الحربي يمكنه الإبحار بحرية في البحر الفتح والمشاركة في نشاطات إنسانية ونشاطات مساعدة في البحث والإنقاذ

## قمة الأنظمة العربية... قمة التناقضات

رياض معسوس \*

المضادة)، وبداية المأساة السورية ومقتلة الشعب السوري وتهجيرهم ودمار سوريا واحتلالها من عدة دول بدعوة من النظام الأسد. حرب اليمن وتدخّل السعودية والإمارات 2014، حتى الآن. وأخيرا وليس آخرا حرب السودان، والأزمة اللبنانية. (لم تذكر سوى الأحداث الكبرى). وفي كل هذه الأزمات لم تحل الجامعة العربية أزمة واحدة، ولم تحقق مصالح الشعوب العربية التي ازدادت فقرا، وجعلا، وسوء معاملة، وقتلا وتهجيرا. حتى أصبحت شعوب معظم الدول العربية من أفقر شعوب العالم ومهددة بكل أمراض الجوع والتشرد.

### تناقض التناقض

في تناقض التناقض جامعة الأنظمة العربية تجميد عضوية مصر في العام 1979 ونقل مقر الجامعة إلى تونس بعد اعتراف مصر في عهد أنور السادات بإسرائيل، لكن لم يدم طويلا وقررت عودة مصر إليها في 1989، وهذا يعني ببساطة أن الباب أصبح مفتوحا أمام الأنظمة العربية الراقية بالتطبيق مع إسرائيل دون معاقبتها، وهذا ما حصل لاحقا بتطبيق سبع دول علاقاتها مع إسرائيل.

وفي العام 2013 تم أيضا تجميد عضوية نظام الأسد بسبب وحشيته في التصدي للشعب السوري، واليوم يعود مظفرا إلى قمة جدة والجميع يعلم أن مقتلة الشعب السوري لا تزال مستمرة، ومن التناقضات الصارخة في هذه القمة دعوة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ( الرئيس الوحيد في القمة المنتخب ديمقراطيا معايد الرئيس قيس سعيد، والوحيد الذي يدافع عن بلاده بشراسة ضد الغزو الروسي) والذي يوجه بشار الأسد (غير المنتخب ديمقراطيا، ويقتل شعبه، ويدعو روسيا لإنقائه ويبنى لها قواعد العسكرية، ويعترف باستقلال الدونباسك وضمها إلى روسيا، ويدعي المانعة والمقاومة ضد إسرائيل)... ودعوته لحضور القمة تقول بالفم الملآن أيها الأخوة في الجامعة تعالوا جميعا لواد الربيع العربي وعلى رأسه ربيع سوريا.

\* كاتب سوري

والإعمار.

بعد 60 عاما جاء في إعلان قمة جدة، وهي القمة الثانية والثلاثون، لا يختلف كثيرا عن الإعلان السابق إذ أكد زعماء الأنظمة العربية: "على مركزية القضية الفلسطينية لدولنا باعتبارها أحد العوامل الرئيسية للاستقرار في المنطقة". وأضاف "تدين بأشد العبارات، الممارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم ووجودهم كافة، وتؤكد على أهمية تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية".

واكد الإعلان "على أن التنمية المستدامة، والأمن، والاستقرار، والعيش بسلام، حقوق أصيلة للمواطن العربي" ودعا البيان إلى حل الأزمات في اليمن، ولبنان، والسودان، لكنه لم يتطرق للأزمة السورية وللعانة الشعب السوري. وبين هاتين القمتين عقدت ثلاثون قمة لا تختلف بياناتها عن هذا البيان. فخلال هذه الفترة شهد العالم العربي أزمات أخرى ربما أشد وطأة على المواطن العربي من الأزمات السابقة: ثورة طرابلس في عمان 1965. 1975، حرب 67 ضد إسرائيل، سقوط الملكية في ليبيا 1969، الحرب الأردنية الفلسطينية 1970 (أيلول الأسود) والانتقاسات الفلسطينية الفلسطينية، حرب 73 ضد إسرائيل، الحرب اللبنانية 1975. 1990، واحتياج الجيش السوري للبنان وضرب المقاومة الفلسطينية 1976 بتفويض من الجامعة العربية. حرب الصحراء بين المغرب والجزائر 1975. 1991 اعتراف مصر بإسرائيل وتشكيل جبهة الصمود والتصدي وجميد عضوية مصر في الجامعة العربية 1979، الحرب العراقية الإيرانية 1980. 1988، مجزرة حماة الكبرى في سوريا من قبل النظام الأسدي 1982، طرد الفلسطينيين من لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا 1982، احتلال الكويت من قبل العراق 1990، الحرب الأمريكية على العراق 1991، العشرية السوداء في الجزائر 1992. 2002، توقيع اتفاق غزة أريحا أولا في أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل، واعتراف الأردن بإسرائيل 1994، حرب اليمن 1994، اعتراف موريتانيا بإسرائيل 1999، الحرب الأمريكية على العراق وسقوط بغداد 2003، انقسام السودان بين شمال وجنوب، 2011 واخلاقه الربيع العربي واسقاط أربعة أنظمة عربية (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، وتبعتها انطلاقا للثورات

السياسي للدول المشاركة بين أنظمة ملكية (مصر، الأردن، العراق، السعودية، اليمن)، وأنظمة جمهورية (سوريا، لبنان)، وتقاوم التناقض والمنافسات والانقسامات بين هذه الأنظمة مباشرة بعد النكبة الكبرى، وبداية الانقلابات العسكرية على الملكيات (مصر، العراق، اليمن، ليبيا)، وصارت الجامعة تضم أنظمة جمهورية تدعي التقدمية، وتعاوي أو تجافى الأنظمة الملكية التي تتهم بالرجعية، وفيما بعد انقسمت أيضا بين أنظمة تطبيقية مع إسرائيل، وأنظمة تدعي معاداتها، ورغم أن النكبة الكبرى في فلسطين كانت من أكبر المأساس التي تصيب شعبا بأكملها، وتهديدا للعالم العربي ككل من قبل قوى معصية للأرض إلا أن "جامعة الأنظمة العربية" لم تجتمع لمناقشة هذه النكبة الكبرى، وكل الأحداث والتحديات اللاحقة. فما بين قمة الإسكندرية الأولى في العام 1946 وقمة الإسكندرية الثانية 1964، شهد العالم العربي أحداثا جساما (حرب 48 مع إسرائيل، إنقلابات سوريا العسكرية 1949. 1954، سقوط الملكية في مصر 1952، حرب السويس 1956، حرب الجزائر التحريرية، وحرب تونس واستقلالها مع المغرب 1956، الوحدة السورية المصرية، 1958، سقوط الملكية في العراق 1958، الحرب اللبنانية اللبنانية 1958، انفصال الوحدة السورية المصرية 1961، سقوط الإمامة اليمنية 1962 وحرب اليمن 1962، انقلاب حزب البعث في سوريا 1963) وإنهاء الحكم المدني الديمقراطي.

وجاءت قمة الإسكندرية بعد 18 عاما على تأسيس الجامعة وجاءت القمة بسبب حدث ورغم خطورته لكنه بعد أقل بكثير من كل الأحداث التي سبقته وهو نية إسرائيل في تحويل مياه نهر الأردن حيث جاء في البيان الختامي:

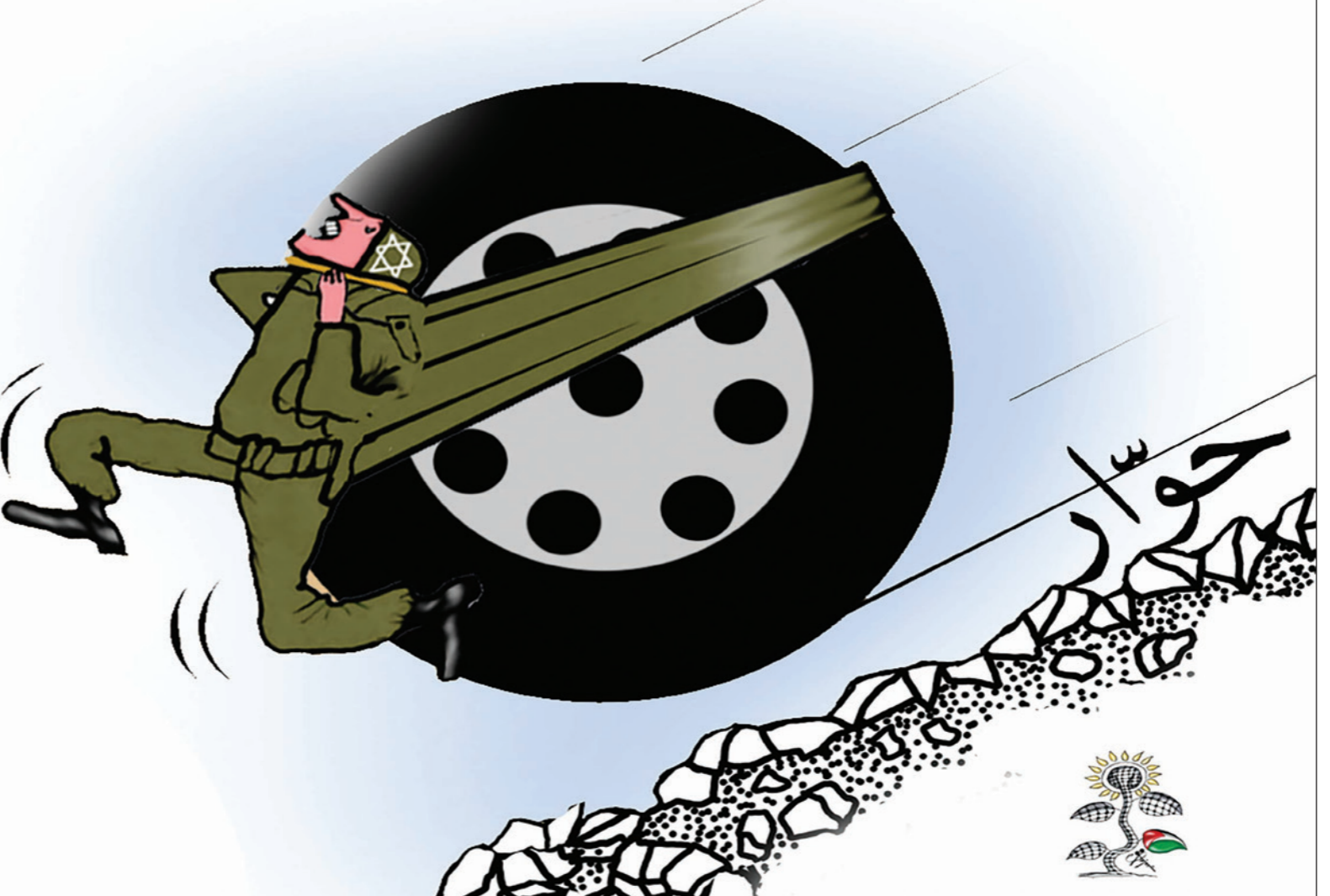
"وبعد أن بحث ما أوشكت عليه إسرائيل من القيام بعدوان خطير جديد على المياه العربية بتحويل مجرى نهر الأردن، والإضرار البالغ بحقوق العرب المنتفعين بهذه المياه، وقيامها بواجب الدفاع المشترك، وإيماننا بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه، أن التضامن العربي هو السبيل لدرء المطامع الاستعمارية وتحقيق المصالح العربية العادلة المشتركة، ورفع مستوى العيش للسواد الأعظم وتنفيذ برامج الإنشاء

سستبقى قمة الأنظمة العربية الثانية والثلاثون في جدة قمة التناقض. وتغطي هنا صفة "جامعة الأنظمة العربية" لأنها التسمية الصحيحة لـ"جامعة الدول العربية" لأن هذه الجامعة التي تم تأسيسها بأيااد بريطانيا في العام 1946 ويهدسة وزير خارجيتها أنتوني إيدن، وكانت التسميات الأولى المقترحة "التحالف العربي" "الاتحاد العربي" "الجامعة العربية"، وانتهى التوافق في قمة الإسكندرية بين الدول السبع المستقلة آنشد (مصر، سوريا، الأردن، العراق، السعودية، لبنان، اليمن) على أن تكون "جامعة الدول العربية".

### مفهوم الدولة

وهكذا لم تذكر الشعوب العربية أبدا في التسميات لهذا "التجمع" ومع أن مفهوم الدولة هو (أرض، وشعب، وسلطة)، إلا أن الجامعة وفي قممها لم تحل يوما مشكلات الشعوب العربية (فقر، بطالة، أمية، بنية تحتية، مواصلات، صحة...) التي هي الأساس من جراء سياسات وفعل الأنظمة نفسها. مع أن العالم العربي هو ثاني أكبر مساحة في العالم بعد روسيا، وفيه من الثروات المختلفة ما يجعل من الشعوب العربية أكثر الشعوب المرفهة في العالم. لكن الشعوب العربية التي لم تعد تعاني من الاستعمار بعد أن ناضلت ودفعت الدماء لتحقيق الاستقلال، اليوم تعاني من هذه الأنظمة العربية وتجتث عن الحرية والكرامة والديمقراطية والعيش الكريم، بعد أن أصبح العربي مطلوبيا أمنيا من أجهزة الأنظمة التي لا تبحث سوى عن استمرايتها بشتى الوسائل حتى لو كلفها ذلك توجيه فوهات المدافع إلى شعوبها المنتفضة ضدها، أو تكديس المعارضين لها في السجون والعتقلات. وقد وصل الأمر بالشعوب العربية (عدا دول الخليج)، حتى التي كانت يوما مزدهرة كليبنا وسوريا والعراق يخاطرون بحياتهم وحياة أطفالهم بقوارب النجاة للوصول إلى أوروبا.

التناقض في الجامعة العربية بدأ منذ التأسيس على مستوى النظام



## تعقيبات

### تقرير: السيسي يؤدي مناسك العمرة ويبكي متأثرا أمام قبر الرسول

#### الطريق الصحيح

السيسي لا دخل له في هذا الوقت، لم يكن رئيس مصر ولم يكن رئيس وزراء مصر ولم يكن وزيرا للدخلة. السيسي كان وزيرا للدفاع ولم يتدخل. المسؤول عن الدماء هو من حرض الأبرياء من داخل مصر ومن الأنظمة والدول من خارج مصر. السيسي يعتز ويزور قبر الرسول. ربنا يتقبل منه. السيسي مظلوم من الدعاية الإعلامية. الماضي انتهى ولن يعود وما حدث لن يتكرر والمقبل أفضل. مصر على الطريق الصحيح.

سوري

#### الحساب العسير

يبكي أمام قبر النبي (صلمع) يبكي من كثرة إيمانه؟  
يبكي لأنه حكم كعمر ابن عبدالعزيز؟  
وكلمه راع وكلم مسؤول عن رعيته... حسابكم عسير أمام الله تعالى.

بودراع عبدالرحيم

#### مجزرة رابعة

لقد بكى عندما تذكر قتله للرئيس المنتخب والشرعي لمر الشهيد محمد مرسي وآلاف القتلى في مجزرة رابعة والنهضة وآلاف السجناء السياسيين والمعتقلين في مصر... رحم الله الشهيد محمد مرسي وشهداء رابعة والنهضة وآلاف المعتقلين الذين ذكروا السيسي فبكى.

محمد

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: قمة جدة... «أخلاق» الأسد ومكاسب العرب!

### نكسات ونكبات

ما عدا قطر، إذ نظرنا إلى جميع الموحدين، أغلبهم شاركوا في اضطهاد شعوبهم، تاريخهم الذي تجاوز الخمسة عقود يتألف من مصطلحين، نكسات- نكبات.

جميع من كان موجودا وجوده مبني على من يحمله، لذلك تجدهم بين أحضان الصيني والروسي، وبعضهم حتى الإيراني، حسب اللطمة. شكرا للإخوة في قطر، في كلمة حق بوجه حكام جاثرين. بشار ليس سوى جزء من هذه الحظيرة العفنة.

### عمران

### دماء الشعب

من جهته، فمن الأمن العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، عدم تفويت فرص حل الأزمة السورية سياسيا. ورحب برئيس النظام بشار الأسد في القمة وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، معتبرا أن ثمة فرصة لا يجب تفويتها لمعالجة الأزمة سياسيا... بعد كل المذابح التي عاناها الشعب السوري من قبل الظالم بشار الأسد، عادت الجامعة العربية لتبرئ يديه المطلختين بدماء الشعب السوري.

### عوودي

### نيرة غير متهادنة

شنتا ما أبقنا فإن الرئيس الأوكراني كان أكثر جرأة وصراحة ودقة وملاحظة في طرح قضية بلاده وبنبرة غير متهادنة... ومع أن الكثير يسميه المهرج فهو أفضل لبلاده من كثير من زعماء دول العالم.

### ملاحظ

### المعادلة العربية

انتق معكم أجواء القمة كلها تؤكد أن ابن سلمان شخصية قيادية عالمية.. وأصبح وقفا صعبا في المعادلة العربية والإقليمية والدولية وتفوق على جميع ملوك آل سعود.

### ليث الأسد

### تغطية الشمس

لا داعي لتغطية الشمس بالغربال الجميع يعرف أن الديكتاتور الروسي يدعم بقوة الأنظمة العربية لأنها أنظمة ديكتاتورية دون استثناء، وما فعله مع بشار الأسد خير دليل، والجميع يعرف أن بشار الأسد أسد على إبادته شعبه ليس إلا.

### خميسي

### الأدب التشيكي

قصة من الأدب التشيكي: في إحدى الغابات أُهلن عن وظيفة شاغرة لوظيفة أرنب. لم يتقدم أحد للوظيفة غير دب عاقل عن العمل، وتم قبوله وصدر له أمر بتعيينه. وبعد مدة لاحظ الدب أن في الغابة أرنبًا معيّنًا بدرجة وظيفية هي (دب) ويحصل على راتب ومخصصات وعلاوة دب، أما هو فكل ما يحصل عليه هو مخصصات أرنب! تقدم الدب بشكوى إلى مدير الإدارة وحولت الشكوى إلى الإدارة العامة، وتشكلت لجنة من الفهود للنظر في الشكوى، وتم استدعاء الدب والأرنب للنظر في القضية. طلبت اللجنة من الأرنب أن يقدم أوراقه وثائقه الثبوتية، إلا أن

جميع الوثائق تؤكد أن الأرنب دب. ثم طلبت اللجنة من الدب أن يقدم أوراقه وثائقه الثبوتية، فكانت كل الوثائق تؤكد أن الدب أرنب. فجاء قرار اللجنة بعدم إحداث أي تغيير. لأن الأرنب دب والدب أرنب بكل المقاييس والدلائل. لم يستأنف الدب قرار اللجنة، وعندما سألوه عن سبب موافقته على القرار أجاب: كيف أعترض على قرار لجنة الفهود والتي هي أصلا مجموعة من "المحيرين" وكل أوراقهم تقول إنهم فهود.

### بشير البطل

### الشعب الأعزل

سيبكى بشار الأسد الزعيم الذي ورث الجبن أبًا عن جد، وسلم ما تبقى من سوريا وإيران وروسيا لتعنتها فيها فسادا، ولن تحميه من الضل والاذلال اليومي الذي يذيقه العدوان الصهيوني لجيشه الباسل الذي لم يطلق رصاصة واحدة للدفاع عن الوطن منذ أن سلم الأب الأسد الجولان بعد هروبه من ساحة المعارك والاستيصال ضد الشعب الأعزل.

### مروان صدقي

### الإبادات الجماعية

عودة المجرم بشار هي دليل واضح وصريح وتذكير من قبل الزعماء العرب لشعوبهم أنها لا تصلح إلا للتذبح والإبادات الجماعية في حال فكرت في الانتفاضة ضد أسديها.

### خالد

### عربي سوري

### الله في المراءد

لا أجد وصفا مناسباً له فهو ديكتاتور سفاح، شرب الدم وقتل العزل، لأنه مقتنع بفكرة أن سوريا مملوكة له ولعائلته، وأن الشعب عبارة عن عبد له عليه السكون ولا الحركة، لأن الحركة عند هذا السفاح تعني قتل من يفتح فمه أمامه، لكن الله في المراءد.

### زياد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## أليسيا السويدية في مهرجان كان

النجمة السويدية أليسيا فيكاندر، حضرت عرض فيلمها «فيرباند» في الدورة 76 لمهرجان كان السينمائي الدولي في فرنسا أمس.



## الياس خوري

الذين أصيبوا بخيبة الأمل والإحباط بسبب عودة سوريا إلى الجامعة العربية، ومشاركة بشار الأسد في قمة جدة، كانوا على خطأ.

عودة الديكتاتور السوري إلى مكانه إلى جانب أقرانه من المستبدين العرب وإلى الكرسي المخصص له على مائدة التردى العربي مسألة طبيعية.

انتهت خدعة أن يدعي مستبدون مهمهم الأساسي خنق الحرية في بلادهم، دعم انتفاضة الشعب السوري من أجل الحرية.

الخدعة انتهت قبل عقد القمة بسنوات عديدة، عندما تم نحر الانتفاضة الشعبية السورية بأموال النفط، التي مولت الخراب الذي صنعتها القاعدة وأشياها من الأصوليين، فسقطت سوريا في صراع وحشي بين استبدادين، وطرد الشعب من المعادلة.

طرد النظام السوري من الجامعة العربية كان نتيجة الصراع بين أصوليتين: الأصولية الوهابية وأصولية نظام الملالي، وهو صراع قاد المنقطة إلى هاوية الصراعات الطائفية والمذهبية، التي تم إيقافها من السبات.

ومع المصالحة السعودية-الإيرانية، التي لا تزال غامضة والملامح، انتهى فصل من اللعبة.

وكانت عودة بشار الأسد هي النتيجة المنطقية لهذه التسوية الإقليمية التي أنهت أو هاماً وأكد أنها أحياناً أخرى.

هزيمة الشعوب أمام الاستبداد وحشية الآلات العسكرية التي قمعتها، يجب الانتفاضة في كتاب الاستبداد العربي الأسود. إنها تعيدنا إلى الأسئلة الكبرى المؤجلة، حول كيفية الخروج من الانحطاط الذي حوله النفط إلى بني سياسية وثقافية استولت على الفضاءات العربية.

هناك ربيعان:

ربيع الشعوب الذي طحنه القمع، لكن حلمه سيبقى حياً، وسيستجدد من خلال عمل فكري وسياسي جذري جديد.

وربيع المستبدين الذي مات في جدة، فالذين استعجلوا تدمير الغزو الأمريكي للعراق في حربهم الصغيرة والكبيرة، فهموا أن محاولاتهم لم تعد إلا إلى الخراب، فاستداروا من أجل الدفاع عن بقائهم بوسائل جديدة.

ربيع الشعوب في مكان آخر، فالشعوب تحول ربيعها إلى دم وخراب، ومن الخطأ قراءة حكايتها المساوية في سياق تحليل الاحتفال العربي بتوقيع محمد بن سلمان ملكاً، أو في سياق الحفاوة بانتصار بشار الأسد على الشعب السوري.

والحق يقال، فإن الأمور بدأت تعود إلى نصابها الطبيعي، وأن ارتدادات غزو العراق التي أفقدت الخطوة السياسية العربية توازنها ودفعته بها إلى التخبط قد انتهت. عاد المستبدون إلى صوابهم، وانتهت الكامولوجيا التي أوتت بأن أنظمة الاستبداد النظمية تدعم الثورات الديموقراطية! أو أن الخلاف بين مستبد مُطيع ومستبد مُمانع هو على مقاومة التاريخ مع الألوان مع كل أفكار التصميم مع الفاشون (الموضة) ونحطها في استكشافات ونقعد نكفر، ذي يتأخذ منّا وقت في الأول، لغاية لما نحط الفكرة الأساسية. الفكرة الأساسية تبقى عازية أكتيها بطريقة مناسبة، فيدخل على ألبليكشين في الذكاء الاصطناعي وأشرحه الفكرة بتأعيتي».

أخيراً تصالح المتشابهون، بعد أن تم تدمير المراكز السياسية والثقافية في المشرق، بيروت مانت روحها، ودمشق ابتلعها الظلام، والقاهرة في يد العسكر، وبغداد عاجزة عن تضييد جراحتها.

صارت مصالحات المستبدين ممكنة بعدما زال خطر التغيير، وساد اليأس والقفر والهبوان.

وفي الوقت الذي احتفل فيه النظام العربي بمصالحاته، وبرهن عن قدرات تكتيكية كبيرة تطلت في جمع بشار الأسد وزيلينسكي في قاعة واحدة، كانت الأمور على امتداد القارة العربية تتخذ مسارات أخرى، لا علاقة لها بالقامة العربية.

كان القادة العرب مشغولين بتريميم صورتهم وعلاقاتهم، فلم يلاحظوا أن ما اعتبروه إعادة صوغ لصورهم المزعومة وبؤسهم السياسي سيبقى مستقبلاً، أنهم عاجزون عن معالجة المشكلات الثلاث الكبرى التي يتخطى فيها العالم العربي.

المشكلة الأولى اسمها فلسطين، واللافت أن القمة أعادت تذكرنا بمبادرة السلام العربية التي مزقتها اتفاقيات «أبراهام»، متناسية الدم الذي سأل في غزة قبل أيام قليلة من انعقادها، أو مصير القدس التي غطتها مسيرة الأعلام العنصرية.

هل تعن القيادة العرب في معنى الهتاف المركزي الذي هدر في شوارع القدس العتيقة: «اليهودي هو الروح والعربي ابن عامرة»، هذا من دون أن نتكلم عن الشعارات الأخرى البديئة التي كانت عبارة عن شتائم لكل ما هو عربي، ثم جاء تصريح بين غفير في مساحة الأقصى معلناً أنهم أعداء القدس وكل فلسطين التي يطلقون عليها اسم «أرض إسرائيل»، ليتبني الاحتفال بالقامة العربية في اجتماع الحكومة الإسرائيلية في النفض، تحت المسجد الأقصى الذي أكد على تهويد القدس، مزدريا الكلام العربي الذي هو أحد أشكال البُكم.

المشكلة الثانية هي تريميم الخراب الذي صنعوه في السودان، فتقول الشعب السوداني الذي صنع واحدة من أجمل الثورات الشعبية في العالم إلى ضحية بين مطرقة الجيش وسندان قوات التدخل السريع، وتم فتح الباب أمام تمزيق البلاد طائفاً وإثماً.

انظمة الخراب العربي كانت معنية بمسالتين في السودان: دعم الانقلابيين ضد الشعب، والتطبيع مع إسرائيل. وكان لها ما أرادت، لكن انظروا إلى النتيجة.

أما المشكلة الثالثة فاسمها الانهيارات الاجتماعية والإفطار، نرى ذلك بوضوح في سوريا حيث تحول الشعب السوري إلى شعب من اللاجئين، كما نراه في مصر التي تتخبط في أزمتها الاقتصادية، ويتجلى أخيراً في الخراب اللبناني الذي كان على هامش هوامش القمة.

الطبقة السياسية المافيوية اللبنانية تتحمل المسؤولية الأولى عن خراب لبنان الذي دخل في هاوية الاندثار. غير أن هذا الخراب الذي زين للبعض أنه قادر على وراثة دور بيروت، وتم له ذلك على أكثر من صعيد، هو المؤشر الأول لدخول المشرق العربي في دورة انحطاط جديدة.

أمام هذا الهول من المشكلات لم تقدم القمة سوى مشهية إعلامية، أعلنت أن النظام العربي يداوي انحطاطه بعزيم من الانحطاط، ويرمم خرابه بالخراب.

### أحوال الناس

- افتتح عميد كلية الآداب في جامعة اليرموك الدكتور موسى ربابية فعاليات أسبوع اللغات الثاني في الأردن تحت شعار «تعلم لغة تجد فرصاً»، وذلك بهدف نشر الاهتمام باللغات الأجنبية ومنها الألمانية، الفرنسية، التركية، الإسبانية، الإيطالية والصينية.
- توجت الفنانة غادة العيدي بسياسة بالجائزة الأولى لمسابقة الفن التشكيلي حول التراث الجرائري التي نظمها قطاع الثقافة والفنون في ولاية سيكيكا ضمن فعاليات شهر التراث، وفاز الفنان خير الدين مسيس بالمركز الثاني، والفنانة كوثر بوزند بالمركز الثالث.
- في مورتانيا افتتح والي منطقة كيدي ماغه أحمد ولد محمد محمود ولد الدية، فعاليات النسخة الرابعة من المهرجان الثقافي والرياضي الذي تنظمه جمعية شباب أجازر للثقافة والتنمية، ويتضمن ماراتون للسباق وسهرات فنية فلكلورية وخدمات طبية مجانية.
- تشهد الرباط يوم الخميس المقبل عرضاً لفيلم «لو كان يطير الحيوط» للمخرج المغربي حكيم بلعباس في ختام فعاليات الموسم الثاني عشر لخميس السينما الذي تنظمه جمعية اللقاءات المتوسطية للسينما وحقوق الإنسان.

## بفضل الذكاء الاصطناعي: تصميمات مستوحاة من مصر القديمة تعود للحياة

وأضافت: «كان معاني مليون واحد شغال، يعني كان الفريق بتاعي مليون، مش فوكر 100 مليون، مخزن معلومات ضخم، إحنا في ثورة، ثورة المعلومات، فلو مستخدمناش هنتقرب في الآخر، أنا بقولهم دائماً»، ومعلم تصميمات الشركة مستوحاة من الشخصيات أو الرموز المصرية القديمة.

وتذكرت زمين أبو الوفا مديرة الإنتاج بشركة توتيسرا: «فكرة الذكاء الاصطناعي هي فكرة بتساعدنا جدا إن إحنا نعمل ديزاين (تصميم) ويتوفر جدا في الوقت، بمعنى الفكر اللي في مخنا أو الديزاين اللي بيبقى في مخنا، إحنا بنقول عليه، بندي أورد (أمر) للذكاء الاصطناعي طلعي الشكل ده مرسوم، بكل تفاصيله، بطول الفستان، باللون، والإضافات».

ويقول المؤسسون إن استخدام الذكاء الاصطناعي وفر عليهم الكثير من الوقت، مما مكن الفريق من إنشاء مجموعة متنوعة من التصميمات دون الحاجة إلى توظيف المزيد من العاملين.

القاهرة - رويترز: التاريخ والتكنولوجيا يلتقيان عبر علامة تجارية مصرية تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لتبث الحياة في تصميمات فستائين وخلي مستوحاة من مصر القديمة.

الشركة المتكرة، التي يطلق عليها اسم «توتيسرا»، تجمع بين إبداعات المصممين والأدوات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة لإنتاج التصميمات، وقالت سمية بهي الدين نائب رئيس مجلس إدارة توتيسرا: «الذكاء الاصطناعي هو مجموعة كبيرة من الألبليكيشنز (التطبيقات) مثل ألبليكيشن واحد، يعني أمثل يشغل على ألبليكيشن يطالعني صورة وخلص، لأحنا بنعمل ورشة عمل أول، بنحط الفكرة الأول كطريق مع بعض، الإنتاج مع التاريخ مع الألوان مع كل أفكار التصميم مع الفاشون (الموضة) ونحطها في استكشافات ونقعد نكفر، ذي يتأخذ منّا وقت في الأول، لغاية لما نحط الفكرة الأساسية. الفكرة الأساسية بقي عازية أكتيها بطريقة مناسبة، فيدخل على ألبليكيشين في الذكاء الاصطناعي وأشرحه الفكرة بتأعيتي».

## فاير براند: فيلم لمخرج برازيلي عن سادس زوجات الملك هنري الثامن

كان - رويترز: كان إخراج فيلم عن بلاط ملك إنكلترا هنري الثامن معبث حماسة من نوع خاص بالنسبة للمخرج البرازيلي كريم عيروز إذ أن الفيلم سيركز على كاترين بار الزوجة السادسة والأخيرة للملك، وقال عيروز الذي لا تربطه أي علاقة بانكلترا إن الهدف من وراء فيلمه (فاير براند) كان تسليط الضوء على معاناة كاترين بار.

وتذكر عيروز قبل العرض الأول للفيلم في مهرجان كان السينمائي «السبب الرئيسي هو كاترين بار التي لم يقدم أي شيء مهم عنها».

وأضاف «تحمست للغاية لفكرة تسليط الضوء عليها ووضعها في نفس المكان التاريخية التي لطلما احتلها هنري و (زوجاته) الرحلات».

والفيلم الذي يناقش على جائزة السعفة الذهبية من بطولة اليسيا فيكاندر التي تلعب دور كاترين بار زوجة هنري السادسة وأخيرة هي تخوض معترك السياسة في البلاط الملكي في أواخر حياة الملك.

وقال المحلل جود لو الذي يؤدي دور الملك هنري الثامن «كان (الملك) يعاني من الام مبرحة» نتيجة معاناته في ذلك الوقت من تيبس القدمين وتورمهما وجرح متعفن.

وحكم هنري الثامن إنكلترا بين عامي 1509 و1547 وأعلن انفصاله عن روما ونصب نفسه رئيساً لتكنيسة إنكلترا.

قال لو «فاير براند في الأساس يدور حول زوج يسيء معاملة زوجته.. وهذه للاسف قصة يعايشها الناس في مختلف أنحاء العالم، واعتقد أن القوة والمهارات التي تحلت بهما هذه المرأة كي تتمكن من التعامل مع هذه الشخصية القوية كانت مميزة».

## النجم كسولة تابعة لشركة سبايس أكنس في محطة الفضاء الدولية حاملة أربعة ركاب بينهم سويديان

■ واشنطن - أ ف ب: التحمت كبسولة تابعة لشركة سبايس أكنس أمس الاثنين في محطة الفضاء الدولية، حاملة أربعة ركاب بينهم سويديان، في إطار مهمة خاصة تنظمها شركة «أكسوم سبايس» الأمريكية.

وباتت العائلة السعودية ريانة برناوي، ومواطنها علي القرني، وهو طيار حربي في الأساس، أول مواطنين سعوديين يشاركان في مهمة إلى محطة الفضاء الدولية.

قالت قائدة المهمة بيغي ويتسون، وهي رائدة فضاء سابقة في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) سابقاً إن شاركت في مهمات إلى محطة الفضاء الدولية، إن «الرحلة كانت مرتحة».

وأضافت في تصريحات نقلت بالصوت والصورة مباشرة «هذا الانتحام الأسلس في تاريخ المهام التي شاركت فيها». وبعد حوالي ساعتين من الانتحام، سئفخ الكبسولة للسماح للركاب الأربعة بدخول محطة الفضاء الدولية، حيث سبلتحقون بمرور الفضاء السبعة الموجودين هناك (ثلاثة روس وثلاثة أمريكيين وإماراتي).



احتفل هذان العروسان الصينيان بزفافهما بالمشراكة مع جمع كبير من العرسان في القصر الامبريالي في مدينة شينغيان أمس.

## طفلة (3 سنوات) في جنوب افريقيا تظهر قدرات كبيرة على القراءة

■ جوهانسبرغ - أ ف ب: تظهر ليتو كوتو لا بينغو البالغة ثلاث سنوات قدرة على القراءة أفضل من مستويات 80% من الأطفال في الأقسام الابتدائية لمدارس جنوب إفريقيا، فيما حظيت الطفلة المتحدرة من سويتو بشهرة على «تيك توك»، وأطلقت عليها فتاة «نيكلوديون» الخاصة بالأطفال لقب «الطفلة المؤثرة لهذا العام». وتتفلق بينغو على سجادة لعب تظهر عليها أحرف الأبجدية، ثم تمسك فجأة بأحد الكتب وتبدأ بالقراءة بصوت عالٍ من دون أن تتوقف لالتقاط أنفاسها، أمام أعين والديها اللذين تبدو معالم السرور واضحة على وجوههما.

وتقول وهي تحمل كتاباً أرجوانياً على غلافه فيل برقص: «إنّ والدتي علمتني القراءة»، وبنبرة جدية، تتابع الطفلة ذات الضفائر الرفيعة: كتابي المفضل هو «تيبى يحب اللعب برمح».